طليعة لبنان الواحد

من أجل لبنان عربي ديمقراطي

سعر النسخة ١٠٠٠ ل.ل.

كانون الثاني | نشرة تصدر عن مكتب الإعلام في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي | ٢٠١٧

الشهيد القائد
صدام حسين

فلسطين في قلوبنا وفي عيوننا إذا ما استدرنا إلى أي من الجهات الأربع

أم المعارك الخالدة:
ملحمة العرب وبوابة العبور إلى عصر الانبعاث

بدنا النسبية
لنحاسب الفاسدين

الحراك المدني
يعود إلى الشارع

كلمة الطليعة

أم المعارك ستبقى رمزاً لثورة البعث التاريخية

كما في كل المعارك الخالدة في التاريخ العربي، التي حرَّر فيها العرب أرضهم واستعادوا سيادتهم عليها، ستبقى (أم المعارك) الخالدة رمزاً لمعركة تحرير الأمة من الاستعمار والصهيونية ومن كل طامع خبيث. وهي لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة، فقد سبقتها المعارك التي أسهمت في رسم معالم التكوين القومي العربي، لذا كانت المعركة الأولى التي غيَّرت وجه تاريخ المنطقة العربية هي الثورة الإسلامية، التي قادها الرسول العربي. كانت كذلك لأنها طردت إمبراطوريتيْ الفرس والروم من أرض العرب. ولم تقف تأثيراتها عند تلك الحدود، بل والأهم من كل ذلك أنها ظلَّت الثورة المستدامة، إذ غرست في الروح العربية بذور التحرر من أية هيمنة أخرى كما حصل في المعارك اللاحقة التي ألحقت الهزيمة بالمغول والتتار والصليبيين الذين دنَّست أقدامهم أرض العرب في غزوات متتالية.

وبفعل نتائج الثورة العربية الأولى أفل عصر الإمبراطوريات الطامعة بالمنطقة العربية لمئات من السنين حيث استمرت إلى الوقت الذي انهارت فيه الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى. وبفعل ذلك الانهيار استفاقت من جديد أطماع أوروبا الإمبراطورية عندما ألحقت أقوى دولها، فرنسا وبريطانيا، المنطقة العربية بممتلكاتهما تحت سلطة ما سُميَّ حينذاك بسلطات الانتداب. ولم يصمد الإلحاق أكثر من عقدين ونصف العقد من الزمن حيث خرجتا منهكتين من نتائج الحرب العالمية الثانية، فورثتهما الولايات المتحدة الأميركية، كدولة ناشئة وقوية، التي استفاقت عندها نزعة التوسع على حساب الشعوب الأخرى، وفي المقدمة منها أمتنا العربية. ولما كان هذا المتغير قد حصل في أعقاب الحرب العالمية الثانية، فيصح وصفها بالمرحلة الإمبراطورية الجديدة، التي ابتدأت أميركا في رسم معالمها والتحكم بمصائر دول العالم، جنباً إلى جنب الاتحاد السوفياتي، كدولة أخرى جديدة ناشئة. وهي المرحلة التي ما زال الوطن العربي يخوض فيها صراعاً مريراً من أجل تحرره وبناء دولته الموحدَّة.

لقد خاضت أميركا حرباً مسعورة من أجل تمهيد البيئة العربية لقبول أطماعها، فخاضت حرباً شرسة بالواسطة، منذ الخمسينيات من القرن الماضي، لتقويض الحلم العربي بالوحدة والتحرر الذي عمل البعث والناصرية على تحقيقه. فكانت حرب السادس من حزيران من العام ١٩٦٧ الصفَّارة الأولى لانطلاق معركة التآمر ضد المشروع التقدمي الوحدوي الذي حمله البعث والناصرية فيما سُميَّ بمرحلة المد القومي العربي التحرري. تلك الهجمة الإمبريالية التي قادتها أميركا مع الصهيونية العالمية استطاعت أن تخرج بواسطتها مصر من ميدان الصراع بتكبيلها باتفاقيات كامب ديفيد التي اعترف فيها أنور السادات بالكيان الصهيوني دولة لها الحق بالوجود أولاً، وبالاعتراف بقوة أميركا والرضوخ لإملاءاتها بوضع (كل البيض المصري في السلة الأميركية).

وإنه بعد تحييد مصر من معركة الأمة، أخذت تشهد الساحة العربية بداية الفراغ في القرار العربي، هذا على الرغم من أن ثورة ١٧ – ٣٠ تموز للعام ١٩٦٨، عملت جاهدة لإملاء الفراغ السيادي العربي. وبهذا التحول استفردت قوى الإمبريالية الأميركية والصهيونية العالمية وخاضت معركة شرسة من أجل إسقاط تلك الثورة، وخاصة إسقاط فكر البعث بما هو فكر قومي تحرري، باعتباره الفتيل الذي يفجر الثورة الدائمة ضد الاستعمار والصهيونية. ومن غير إبطال مفعوله عبثاً ستكون نتائج تلك المعركة، لذا كانت أهداف التحالف الأميركي – الصهيوني مصوَّبة من أجل اجتثاث فكر البعث بشكل خاص، واجتثاث الفكر القومي بشكل عام.

وعلى قاعدة تلك الأهداف الاستراتيجية، أدخل التحالف المذكور الثورة العراقية في حروب استنزاف مستمرة ومتواصلة، ومن أهمها:

-الحرب العدوانية الإيرانية: ابتدأت بحرب السنوات الثمانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨)، التي شنها نظام (ولاية الفقيه) في إيران، بالتواطؤ مع الغرب، ضد العراق للتأسيس لإمبراطورية فارسية تعيد أمجاد كسرى التي قوَّضها العرب منذ ألف وأربعماية سنة مضت من جهة، والتي تصب نتائجها في مصلحة الغرب والصهيونية في القضاء على الحلم العربي بالوحدة القومية من جهة أخرى، ولكنها باءت بالفشل.

-العدوان الثلاثيني الأطلسي في العام ١٩٩١، وإعلان العراق خوض (أم المعارك): بعد فشل العدوان الإيراني، وخروج العراق منتصراً فيها، تقوَّضت أحلام الفرس والغرب معاً. ولأن الغرب بشكل عام، وأميركا بشكل خاص، لا تفوتهما البدائل في وسائل إسقاط آخر الحصون العربية

الرافضة للاستعمار في العراق. فقد أعدت أميركا نفسها للقيام بعدوانها العسكري المباشر ضده فكان تنفيذ العدوان الثلاثيني في بداية العام ١٩٩١. ولأن العمل العسكري الواسع باء بالفشل، كان العدوان البديل السياسي والاقتصادي جاهزاً. فحوصر حصاراً اقتصادياً وسياسياً دام ثلاثة عشرة سنة. قابلها النظام الوطني في العراق بإحباط أهدافه بابتكار المزيد من وسائل الصمود والتحدي.

-العدوان الأربعيني واحتلال العراق في العام ٢٠٠٣: ولما فشلت كل أنواع العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي بإملاءات أميركية ضد العراق، كان احتلال العراق المباشر آخر وسائل الشر الأميركي. وهذا ما حصل في العام ٢٠٠٣. وفيها سطر العراق، بقيادة البعث، أروع معارك التاريخ وحيداً في مواجهة الاحتلال الغاشم، التي فيها شهدت الولايات المتحدة أكثر هزائمها مرارة، كانت من أهم نتائجها خروجها صاغرة من العراق في أواخر العام ٢٠١١، تجر وراءها تداعيات خطيرة في اقتصادها التي ما تزال تعاني من تداعياتها السلبية حتى الآن، ولسنوات قادمة أخرى.

لقد سطر البعث، منذ أول عدوان عسكري ضد العراق، في العام ١٩٩١، أروع أشكال الصمود وأنواعه. حيث كانت أهداف العدوان العسكري الثلاثيني ضد العراق، إسقاط ثورة البعث بقوة السلاح، الذي إن لم ينفع كما كان العدوانيون يحلمون، فإنه قد يؤدي إلى إخضاع النظام الوطني وتطويعه وجرِّه إلى طاولة المساومات على قاعدة (إما الخضوع للقرار السياسي وإما الإسقاط بقوة السلاح).

ولأن النظام الوطني في العراق كان يمثل ثورة من أجل حق العراق والأمة العربية في تقرير المصير، وليس من أجل المحافظة على شخوصه طمعاً بالحكم، أصرَّ على رفض الإغراءات بالخضوع مقابل الاستمرار في الحكم. وواجه التهديدات بما تمليه عليه واجباته الوطنية والقومية العربية بقرار الاستمرار بالمواجهة على شتى ألوانها وأشكالها.

وإننا إذ نحيي الآن الذكرى السادسة والعشرين للعدوان الثلاثيني ضد العراق، فلكي نعيد التأكيد على أن أهداف العدوان لم تكن تريد إسقاط النظام الوطني لذاته، وإنما كانت تريد إسقاط عقيدة النظام الوطنية العراقية أولاً كخطوة على طريق إسقاط عقيدته القومية ثانياً. ولو فعلها النظام لكان من المؤكد أنه قد كسب ذاته، وحافظ على كراسي شخوصه، ولكان في المقابل قد ضحى بالعراق والأمة العربية، وأسهم في إدخالهم في نفق العبودية من جديد لإرادة من يعملون على بناء إمبراطورياتهم على جماجم الشعوب وكراماتها. ولكان البعث، لوفعلها، قد خان التاريخ العربي المجيد الذي طرد الفرس والروم من الأرض العربية منذ ألف وأربعماية سنة في معركتي ذي قار واليرموك. ولكان قد خان التاريخ العربي المجيد الذي طرد الصليبيين في معركة حطين منذ ثمانماية سنة. ولكان قد خان تاريخ الثورات الشعبية التي خاضها الشعب العربي في مواجهة كل أنواع الانتداب التي فرضتها الإمبراطوريتين الفرنسية والبريطانية في النصف الأول من القرن العشرين.

في الذكرى السادسة والعشرين للعدوان الثلاثيني الغاشم، نعيد التأكيد أنها كانت استئنافاً لمعارك الأمة السابقة، وستبقى الأنموذج لمعارك الأمة اللاحقة. وهذا ما أكدته وقائع التاريخ القديم، كما أكدته وقائع التاريخ المعاصر المستمر حتى هذه اللحظة الراهنة.

إن البعث منذ تأسيسه بدأ يدمي عيون الطامعين في استعباد الأمة، وظل البعث يدمي عيون الطامعين في ثرواتها وموقعها. وظل يمثل ضميرها وقلبها وسيفها الذي لم تستطع أن تفلَّه ترساناتها الهائلة وأكداس أسلحتها الفتاكة. وظل شامخاً يعمل على تحرير ثرواتها منذ وصل إلى الحكم في العراق، ويعمل على تحريرها من الجهل والأمية، وينتقل بها من موقع المستهلك المستسلم للسلع الخارجية إلى موقع المنتج الخلاَّق. والأهم من كل ذلك يعمل على تحرير إرادتها وغرس بذور التمرد على إملاءات من زعموا أنهم أسياد العالم.

لقد أعطى البعث الأنموذج الخلاق في إعادة بناء العراق بعد العدوان الثلاثيني بأيد عراقية ومواد عراقية وتخطيط عراقي. وتجاوز كل أنواع الحصار، وتحول من موقع المستنزَف من قبل التحالف الشرير إلى موقع المستنزِف له. ولم يكن البعث رومانسياً، بل كان يحفر في الأرض عميقاً لاستنزاف إرادة المستكبرين في العالم بمقاومة قلَّ نظيرها في التاريخ البشري، قام بتمويلها من دون مساعدة أحد، وفي مواجهة العالم كله. ونتيجة لكل ذلك فقد ألحق أكبر هزيمة بأقوى قوة على هذه البسيطة، وهي أميركا، وأوصل اقتصادها إلى الحضيض.

إنها سر الثورة التي لم تضعفها قلة الأصدقاء، ولم ترهبها كثرة الأعداء. إنها الروح التي رسمت خطوات ثورة تموز، وغرست الصمود في مواجهة العدوان الثلاثيني، وعمَّقت المقاومة وأعطتها خصوصيتها المميزة في مواجهة الاحتلال الأميركي في العام ٢٠٠٣. تلك المقاومة التي استشهد فيها القائد قبل الأفراد. والتي نزل فيها القائد إلى خندق القتال جنباً إلى جنب المقاتلين البواسل.

إن سر ثورة البعث، من أبناء هذه الأمة الخالدة، التي لقَّنت الفرس والروم والصليبيين، ومن بعدهم الأميركيين، والفرس من بعد بعدهم، دروساً في البطولة ستبقى سراً لن يدرك كنهه سوى البعثيين وكل من آمن بالفكر القومي المستند إلى إرادة الثورة بالتحرير.

إن الذكرى السادسة والعشرين للعدوان الثلاثيني الغاشم، ستبقى أحد المشاعل المضيئة في ذاكرة العراقيين، وذاكرة كل القوميين العرب، وستبقى الرمز الذي يذكي في نفوسهم إرادة استعادة معركة القادسية الأولى ومعركة حطين، ومعركة القادسية الثانية، ومعارك جنوب العراق في مواجهة الاحتلال لأميركي، ومعارك مطار صدام حسين والفلوجة والرمادي، وكل معارك الشرف التي خاضها العراقيون في كل أنحاء العراق.

برقيـــة تعزيـــة
بوفاة الرفيق هشام النجداوي

بمناسبة وفاة الرفيق هشام النجداوي، العضو السابق في قيادة قطر الأردن، وجّه الرفيق الدكتور عبد المجيد الرافعي رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، وقيادة قطر لبنان للحزب برقية تعزية، هذا نصها:

الأستاذ أحمد النجداوي وعائلة الفقيد

الرفيق أمين سر قيادة قطر الأردن لحزب البعث العربي الاشتراكي وقيادة القطر وجميع البعثيين في الأردن.

تلقى الدكتور عبد المجيد الرافعي رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، وقيادة قطر لبنان، نبأ وفاة الرفيق هشام النجداوي ببالغ الأسى والحزن، واعتبر أن وفاته خسارة للساحة النضالية العربية في ظرف من أدق الظروف التي تمر بها أمتنا العربية. وهي خسارة لرفيق رهن مستقبله وجهده من أجل استمرار مسيرة البعث في الأردن والوطن العربي طوال عشرات السنين، لم يبخل فيها بتقديم كل التضحيات من أجل أن تحيا أمته العربية، خاصة في أدق الظروف التي تتعرض فيها لأكبر المؤامرات وأكثرها حقداً.

وإذ ندعو للفقيد بالرحمة والغفران، فإننا نتوجه إلى والد الفقيد، الأستاذ أحمد النجداوي المناضل التاريخي في صفوف البعث، وإلى عائلة الفقيد داعين لهم بالصبر والسلوان على خسارتهم الفادحة. ونتوجه للرفيق أمين سر قيادة قطر الأردن لحزب البعث العربي الاشتراكي، وإلى قيادة قطر الأردن وجميع مناضليه بأحر التعازي بفقدان الرفيق هشام النجداوي، راجين المولى أن يتغمده بفسيح جنانه جنبا إلى جنب مع شهداء الحزب والأمة العربية.

الدكتور عبد المجيد الرافعي
وقيادة قطر لبنان
لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
لبنان في ٢٠/ ١/ ٢٠١٧

احتفاء بالذكرى العاشرة لاستشهاد الرئيس صدام حسين
قيادة قطر لبنان في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي تحيي المناسبة في مهرجان خطابي
بلدة مزبود في إقليم الخروب – منطقة الشوف، تستقبل ضيوفها بالترحيب، وتشارك في الاحتفال بالذكرى العاشرة

في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الأحد الواقع في ٨/ ١/ ٢٠١٧، دعت قيادة قطر لبنان إلى احتفال في بلدة مزبود احتفاء بالذكرى العاشرة لاستشهاد الرئيس صدام حسين.

كان الشارع الرئيسي الممتد من كترمايا، وصولاً إلى مزبود، مزداناً بصور الشهيد الكبير، وبلافتات التحية لصاحب المناسبة. وازدانت مداخل القاعة وداخلها بصور الشهيد الكبير ولافتات التحية لشهادته.

حضر الاحتفال ممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية، وممثلو فصائل الثورة الفلسطينية، وممثلو هيئات المجالس البلدية والاختيارية، وهيئات المجتمع المدني. وبحضور الرفاق أعضاء القيادة القطرية للحزب، وعدد كبير من أعضاء الحزب وكوادره.

افتتح المهرجان بالنشيد الوطني اللبناني، ونشيد البعث، كما دعت عريف المهرجان، الرفيقة ندى ابراهيم، الحاضرين إلى الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الأمة العربية. ثم قامت بتقديم الخطباء.

كلمة منظمة التحرير الفلسطينية
الحاج رفعت شناعة

دعت عريف الاحتفال الأخ الحاج رفعت شناعة، عضو المجلس الثوري لحركة فتح لإلقاء كلمة الثورة الفلسطينية. وهذا أهم ما جاء فيها:

توجَّه الأخ شناعة في بداية كلمته بالتحية إلى حزب

طليعة لبنان العربي الاشتراكي، الذي هو حزب البعث العربي الاشتراكي، بهذه المناسبة، متوجهاً بالتحية للدكتور عبد المجيد الرافعي نائب الأمين العام للحزب، الذي اعتبره القدوة بالنضال، منذ الستينيات من القرن الماضي، من أجل القضايا القومية وخاصة قضية فلسطين. كما حيا شهداء وأسرى فلسطين والعراق والأمة العربية.

وتوجَّه إلى حزب البعث والأمة العربية بتحية فلسطين في ذكرى استشهاد الرئيس البطل ووصفه بأنه شهيد فلسطين أيضاً، لأنه كان الحاضن الأهم والأكبر للثورة والقضية الفلسطينية. واعتبر أن مواقف الشهيد الداعمة كانت استمراراً لمواقف حزب البعث باعتبار فلسطين قضية العرب المركزية. ولهذا اعتبر الرئيس الشهيد أن واجب الدعم والمشاركة في نضال الشعب الفلسطيني واجباً قومياً، ولهذا فقد وفّر لها كل أسباب الدعم المعنوي والسياسي والمادي. وما استمرار رواتب الشهداء الفلسطينيين مثلاً، في أحلك الظروف، سوى مظهر من مظاهر حرص الرئيس الشهيد على إدامة مبدأ الثورة حتى تحرير فلسطين من النهر إلى البحر.

وتابع الأخ شناعة قائلاً: إن المقاومة الفلسطينية التي حفظت قضية فلسطين من الضياع هي فعل إيمان دائم لن يتوقف ودعا الذين يراهنون على انتهائها أن يقلعوا عن أوهامهم. ولذا فقد اعتبر أن النشاط الديبلوماسي والسياسي في الوسط الدولي هو أحد أشكال المقاومة، وقد حققت الدولة الفلسطينية على هذا الصعيد اختراقات مهمة، ومنها اعتبار فلسطين عضواً مراقباً في هيئة الأمم المتحدة، حيث نال مشروع القرار موافقة ١٣٨ عضواً من مجموع أعضاء الهيئة الدولية، ولم يعارضه سوى ثمانية أعضاء فقط.

وكان آخر تلك الاختراقات التي أنجزتها دولة فلسطين هو القرار ٢٣٣٤، الذي صدر الشهر الماضي، وفيه دان مجلس الأمن مبدأ الاستيطان الذي تمارسه حكومة العدو الصهيوني منذ آماد طويلة.

وأضاف قائلاً: إن تلك الإنجازات نعتبرها مرحلية ولن نتجاهل المبدأ الأساس الذي يقوم على مهمة تحرير فلسطين كل فلسطين.

واختتم الحاج شناعة كلمته لافتاً النظر إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية ستسمر في نشاطها من أجل التحرير الكامل. وحرصاً على وحدة الفلسطينيين ستعقد سلسلة من المؤتمرات في لبنان من أجل تحقيق وحدة الفلسطينيين النضالية.

كلمة القوى الوطنية
الدكتور وليد جمال الدين

ودعت عريف الاحتفال الدكتور وليد جمال الدين لإلقاء كلمة القوى الوطنية في منطقة الشوف، وهذا نص كلمته:

أيها الحفل الكريم.

السلام عليكم في هذا اليوم المجيد. حيث الذكرى العاشرة لاستشهاد الرئيس الراحل صدام حسين. وهكذا أيها الإخوة، يرحل الأبطال عن الدنيا تاركين

وراءهم منهجاً ومدرسةً نضاليةً و خطاً عروبيا مقاوماً يأبى الضّيم والاحتلال، وهذا ما عاش عليه الرئيس الراحل صدام حسين، حيث كرّس حياته لخدمة العروبة، وأفنى حياته بالدفاع عن قضايا الأمّة خصوصاً القضيّة الفلسطينية التي هي بوصِلة كلّ مناضلٍ شريف، وأسس لفكرٍ راسخٍ يكافح الاستعمار والتقسيم والاحتلال، فبلاد العرب لا ولن تدنّسها شعوبٌ دخيلة اتخذت من أرضنا فراشا، ومن خيرات تربتنا غذاءً، ومن مياه ينابيعنا سقاءً، هذا ما كان يجول في خَلَدِ الراحل الكبير، فثارت براكين النضال في قلبه، وجعل هم العروبة نصب عينيه، ولما شعر المحتلون بخطورة الوضع الذي سينال من عروشهم وكراسيّهم، دخلوا العراق محتلين، سارقين الخيرات، ناهبين المقدّرات، آسرين الأبطال، مستبيحين الحرمات، قاتلين الأطفال، هاتكين الأعراض، فارضين العقوبات، هدفهم الوصول إلى رقبة المحرّك الرّئيس لِهِمَمِ الشباب المتحمس الثائر. وكما في كلّ زمان ومكان، يكون للمرتزقة والخونة دور بارز في زعزعة الاستقرار، ومعاونة الظالم للوصول إلى اهدافه، فما كان من قوى الظلم والشر، إلا ان أعدمت رمز النضال القائد صدام حسين، بمعاونة الخونة العملاء، ظنّاً منهم انهم سينالون من عزيمة الأبطال، ونسوا ان صدام ليس جسداً يمشي على الأرض، ولا روحاً قد فاضت إلى خالقها، بل انّ صدام شعلة جهادٍ متوقدة في أرواح من يئسوا الحياة في ظل الاحتلال، فوضعوا دماءهم على اكفّهم وتابعوا مسيرة الحق والنضال.

وأضاف الدكتور جمال الدين قائلاً: وفي مقلب آخر، لما كان الهدف هو فسطين، توحدت القوى، وجعلت بني صهيون هدفها الوحيد، ودكت حصون الاحتلال اكثر من مرة، في ظل وجود القدوات الفذّة والنّخَب القيادية الفريدة، لكن، عندما غابت الرموز، تفرق المتحدون، وتمزقت القوى، وتفرّعت الحركات والأحزاب، كل ينتمي لطائفة ومرجعية سياسية او دينيه، فعاثوا في الأرض فسادا، وخربوا ودمروا كما يفعل الاحتلال، وتضعضع خط المقاومة واهتزّ، لأن الهدف بات مصالح الموجودين في الميادين، ولم يعد الهدف، فلسطين الأبية.

الإخوة الحضور.

إن الحركة الوطنية التي كانت وقوداً للثورة، كانت تحظى بدعم الرئيس الشهيد صدام حسين، كما كانت تحظى بتأييد الراحل معمر القذافي، لكن، عندما خسر العالم هذين العلمين الشامخين، تيتمت القوى الوطنية، وكأن ابناً فقد اباه وهو في أمس الحاجة إليه، خصوصا وان المشاريع الصُهيوصفوية بدأت بالانتشار بعد رحيل القيادات الفريدة، وظن أصحاب هذه المشاريع أنهم سينحرون الأمة من وريدها كما اعدموا السيد الرئيس في يوم النحر، لكنهم نسوا ان الشهيد صدام يريد منا في ذكرى استشهاده ان نحيي مجددا تاريخ الحركة الوطنية التي اذا ما تكاتفنا جميعا لإحيائها، قضينا على المخططات الصهيونية الفارسية الإمبريالية، التي ما برحت تنخر في جسد الأمة العربية الهزيل.

أيها الحفل الكريم،

نتذكر تلك المشاهد حتى نعيد لأمتنا مجدها واستقرار بلادها، ونغلق صفحةً سوداء من تاريخ التمزق والتشتت، إن روح الراحل الكبير صدام حسين، تنادي قادة العرب، أن هلمّوا إلى فلسطين، واتركوا مصالحكم الشخصية، فما ترك قوم النضال الّا خارت قواهم وتمزق شملهم،

اننا في هذه المناسبة، نجدد عهد الوفاء والولاء للرئيس الشهيد صدام حسين، ونجدد البيعة للقوى الوطنية والحركات العروبية التي كانت فتيل الثورة في فلسطين، عسى ان تتحرك فينا العزيمة مجدداً لنتعالى ونترفّع عن المصالح ونتحد تحت راية دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، دمتم في رعاية اللّه، والسلام عليكم،

كلمة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي في الذكرى العاشرة لاستشهاد الأمين العام للحزب القائد صدام حسين والسادسة لاندحار قوات الاحتلال الأميركي والثانية والخمسين لانطلاق الثورة الفلسطينية

وقدمت عريف الاحتفال الرفيق هشام سعد لإلقاء كلمة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، وهذا نص الكلمة:

الأخوة والرفاق ممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية

الأخوة والرفاق ممثلو فصائل الثورة الفلسطينية

الأخوة والسادة ممثلو هيئات المجالس البلدية والاختيارية، وهيئات المجتمع المدني،

الحضور الكريم

أيها الرفاق والرفيقات،

باسم حزبنا، حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، باسم رئيسه الرفيق المناضل الدكتور عبد المجيد الرافعي نائب الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، والرفاق في قيادة الحزب وكوادره وكل مناضليه وأصدقائه، وباسم شهدائه الذين رووا هذه الأرض الطيبة بدمائهم الذكية.

باسم الذين سطّروا ملاحم بطولية في مواجهة العدو الصهيوني، وخاضوا معارك المواجهة المباشرة معه ودفعوا أرواحهم وأرزاقهم فداء هذه الأمة،

نستحضر في هذه العجالة شهداء ملحمة الطيبة، أبناء شرف الدين الأبطال، الأب وإبنيه، الذين تحل هذه

الأيام الذكرى الثالثة والأربعون لاستشهادهم، وبعدها ملحمة كفركلا وقائدها الشهيد البطل أبو علي حلاوي وكل شهداء المواجهة في داخل فلسطين المحتلة وعلى تخومها من تولين إلى مارون الراس والعرقوب،

باسم كل الشهداء الذين سقطوا وهم يقارعون الاحتلال الصهيوني في داخل فلسطين وخارجها، وعلى رأسهم شهيد فلسطين القائد أبو عمار،

باسم شهداء العراق الذين تصدّوا للاحتلال الأميركي والمتعدد الجنسية والذين يتصدون للاحتلال الإيراني وكل القوى المذهبية والطائفية المحمولة على رافعات العدوان الدولي والإقليمي والتي تمارس الترهيب السياسي والاجتماعي والتكفير الديني،

باسم شهداء العروبة في الأحواز الذين يقامون الاحتلال الفارسي باللحم الحي،

باسم شهداء الرأي وحرية التعبير والمنتفضين ضد نظم الاستبداد والظلم والارتهان للخارج الدولي والإقليمي،

باسم كل الأسرى والمعتقلين على مساحة الوطن العربي الكبير، نوجه التحية لكم،

أنتم الذين تحملتم عبء الحضور إلى حيث نحن، مكحلين عيوننا برؤية هذه الوجوه الطيبة، التي تنضح بالوطنية وتنشدّ إلى أصالتها القومية، وهي تحيي ذكرى استشهاد قائد عربي، كان بعثياً بالهوية الحزبية، بقدر ما كان عراقياً بالهوية الوطنية وعربياً بالهوية القومية، وفيه اجتمعت كل عناصر القضية التي استهدفت من خلال استهداف شخصيته ورمزيته وما كانتا تمثلان.

أيها الأخوة والأخوات،

إنّا نلتقي وإياكم في هذه المناسبة التي تلاقت فيها ثلاث مسارات في محطة واحدة، مسيرة نضال حزب ما بخل يوماً بتضحياته، وخير مثال هذا الذي نحيي ذكرى استشهاده، ومسيرة شعب، خاض ويخوض كفاحاً مشرّفاً دفاعاً عن عروبته ووحدته وحريته، مسطراً ملحمتين نضاليتين في تاريخه المعاصر، ملحمة القادسية الثانية التي هُزِمَ فيها مشروع الشعوبية الجديدة التي أطلت برأسها من المداخل الشرقية للوطن العربي، ومشروع الإمبريالية الاستعمارية التي شكلت أميركا رأس الحربة فيها، وقدِمت إلى العراق غازية واحتلالاً فكان أن تجرعت كأس الاندحار لست سنوات خلت ، كما تجرع قبلها آخرون كاس السم.

وأن يلتقي هؤلاء الذين قدموا إلى العراق غزاة ومحتلون من الغرب الدولي والشرق الإقليمي، للنيل من العراق وما يمثل، فذلك لأنهم أدركوا، أهمية الموقع والدور الذي يضطلع به العراق في ظل حكمه الوطني الذي بنى تجربة رائدة في البناء الوطني، وشكل رافعة لكل قضايا النضال القومي ضد أعداء الأمة المتعددي المشارب والمواقع وخاصة قضية فلسطين والتي لم ينسها شهيدنا الكبير في اقسى اللحظات حراجة في حياة الإنسان عندما نطق بالحرية لفلسطين قبل النطق بالشهادتين.

أيها الأخوة والأخوات،

في هذه المناسبة المتعددة العناوين، والتي دأبنا على إحيائها، نقول أن صدام حسين، لم يكن مستهدفاً لذاته وحسب، بل كان الاستهداف، لما كان يمثل في حزبه وعراقه وأمته والعراق.

لم يكن يُستهدف لذاته وحسب، بل من خلاله الأمة وحاله كحال فلسطين التي لم تكن مستهدفة لذاتها وحسب أيضاً، وإنما الأمة العربية بكل تاريخها وإرثها الثقافي والسياسي والحضاري ومشروعها الوحدوي.

وهنا نقول، إن الانتصار لشهيد البعث والعراق والأمة، هو انتصار للحركة القومية العربية وكل قواها التحررية، وهو انتصار للعراق العربي الديموقراطي الموحد، انتصار للأمة وكل قضاياها وخاصة قضية فلسطين، كما قضية الأحواز وكل أرض عربية محتلة، ونقول أيضًا، أن يكون حزب البعث، طليعياً في بناء تجربته الثورية والتي استفزت الأعداء بإنجازاتها ودفعتهم للتحشد العدواني ضدها، إذ هو يستمر طليعياً بقيادته لمقاومة أطلقها القائد الشهيد صدام حسين، ويستمر بقيادة مسيرتها، الرفيق المناضل القائد عزة إبراهيم الأمين العام للحزب القائد الأعلى لجبهة الجهاد والتحرير، وهذا ليس غريباً عن دور حزب رفع شعار الكفاح المسلح لتحرير الأرض العربية من الاحتلال، واعتبر الوحدة هي السبيل للقضاء على كل أشكال الاستلاب القومي والاجتماعي.

إن هذه المقاومة، التي استطاعت أن تدحر الاحتلال الأميركي، امتشقت سلاح الموقف والبندقية متصدية للاحتلال الأميركي المقنّع والاحتلال الإيراني المباشر، وكل إفرازاتهما السياسية وكل رموز الفساد والعمالة الذين يمضون في تخريب البنية الوطنية وتمزيق اللحمة الشعبية من خلال ممارسات التشكيلات الميليشاوية ذات التركيب المذهبي والطائفي والتي تدار من مراكز التحكم والتوجيه الإيرانية لفرض الفرسنة على هذا القطر العربي الأصيل في عروبته ومنه إلى العمق القومي العربي.

وبعدما بلغ الغلوّ الفارسي حد الادعاء بأن إيران باتت تسيطر على أربعة عواصم عربية، وأن بغداد ستعود عاصمة لإمبراطورية فارس التاريخية إلى كل هؤلاء الذين ائتلفوا في حلف غير مقدس ضد العراق والأمة، من صهاينة وأميركيين، ودول إقليمية وخاصة نظام طهران، وقوى مذهبية على اختلاف تلاوينها.

من "داعش" بكل مشتقاته إلى ما يسمى بحشد شعبي وكل مسمّياته، نقول لهم، بأنكم جميعاً أعداءٌ لهذه الأمة، أعداءٌ لجماهيرها، أعداءٌ لتاريخها، أعداءٌ لمشروعها النهضوي، وأن الأمة وبالاستناد إلى قواها

الحية والمناضلة لن ترضخ لمشاريعكم العدوانية والتخريبية وسوف تبقى تقاومكم وتتصدى لكم بكل الإمكانات المتاحة، وحتى يعود العراق حراً عربياً موحداً ديموقراطياً، وحتى تعود فلسطين حرة عربية والقدس عاصمتها وحتى يعود عَبَق الحرية، ليعُمّ أرجاء الوطن العربي، من مشرقه إلى مغربه.

إننا نقول ذلك، لأننا نعي كم تختزن هذه الأمة من طاقات نضالية، خاصة عندما تنبثق من رحمها ثورة فلسطينية نحيي الذكرى الثانية والخمسين لانطلاقها، نجدد شخصيتها النضالية في انتفاضة جماهيرية متواصلة.

نقول ذلك، لأن هكذا أمة، تنطلق من رحمها مقاومة وطنية عراقية، استطاعت دحر الاحتلال رغم الحصار والتضييق عليها، وهكذا أمة، ينطلق من أرضها فعل مقاوم للاحتلال الصهيوني، وملحمة الطيبة في الجنوب المقاوم واحدة من عناوينه وتستمر حتى تحرير الأرض من الاحتلال.

هكذا أمة، هي أمةٌ حية لا تستطيع كل قوى العدوان والهيمنة ونظم الاستبداد والرجعية أن تحول دون استنهاض ذاتها، وكيف لا، وهي أمة يشهد تاريخها أنها تختزن بذاتها كل مقومات التقدم والتحرر والتوحد.

وإذا كنا نؤكد على ذلك، فإن هذا لا يحصل فقط بحكم التلقائية التاريخية، بل لوجود وتوفر الأداة الثورية القادرة على تأطير حركة الجماهير في سياق المشروع القومي ببعديه التحرري والوحدوي، وهذه الأداة متوفرة بقواه الطليعية الثورية.

ها نحن من هنا، في هذه المناسبة التي نقف فيها إجلالاً لأرواح الشهداء وعلى رأسهم شهيد البعث والعراق والعروبة، ندعو إلى توفير حاضنة قومية للمشروع الوطني في العراق والذي طرحه الحزب لإعادة بناء العراق على الأسس الوطنية الديموقراطية، وهذه الحاضنة، إن لم تكن معطيات النظام رسمي العربي متوفرة فيها بسبب تواطؤ هذا النظام والتحاقاته، فلتكن عبر الحاضنة الشعبية، وليكن أول موقف شعبي عربي مدوي هو إسقاط مفاعيل قرار حظر البعث وإعادة الاعتبار للمؤسسات الارتكازية في البنية الوطنية العراقية وخاصة مؤسسة الجيش الوطني، لأن قرار الاجتثاث وقرار حل الجيش العراقي كان الهدف منهما إيجاد فراغ بنيويّ تمهيداً لإعادة ملئه بمنظومات طائفية ومذهبية، سعيًا وراء جعل العراق يدور في مدارات إقليمية ودولية على حساب موقعه في المدار العربي.

وبقدر ما يجب أن تمثل هذه القضية أهمية في النضال العربي انطلاقاً من المركزية التي باتت تمثلها قضية العراق الوطنية بما أنها هي قضية التحرير والتوحيد، فإننا ندعو إلى توحيد الموقف الوطني الفلسطيني على قاعدة برنامج سياسي، يعيد الاعتبار لوحدة المرجعية الوطنية الفلسطينية القادرة على تفعيل النضال الجماهيري واستيعاب كل معطى إيجابي لصالح القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي.

وإذا كنا لم نتوقف عند معطى الواقع اللبناني فليس لأننا لا نولي أهمية للشأن اللبناني بل لأننا لا نراهن كثيراً على هذه الطبقة السياسية في إحداث إصلاح جدي وهي تعيد إنتاج نفسها عبر تسويات فوقية وتروج لمشاريع قوانين انتخابية على أسس طائفية، حيث لا إصلاح جدياً إلا بإلغاء الطائفية السياسية وسن قانون انتخابي وطني خارج القيد الطائفي .

إن القضية الكبرى اليوم هي قضية الأمة، قضية حماية هويتها القومية كما هي حماية مكوناتها المجتمعية من التفسخ والتفتت، قضية الانتصار للحراك الشعبي الذي انتفض مطالباً بالحرية فجرى الانقضاض والإطباق وفرض العسكرة عليه، كي لا يبلغ مداه المنشود في التغيير الوطني الديموقراطي.

في هذه المناسبة، بعناوينها الثلاث والتي نحييها في هذا الإقليم العريق في وطنيته، الأصيل في عروبته، والتي كانت جماهيره وتبقى حاضنة للنضال الوطني بكل تعبيراته، والنضال القومي بكل أبعاده، نوجه التحية للمقاومة الوطنية العراقية ولقيادة حزبنا وعلى رأسها الأمين العام للحزب الرفيق القائد عزة إبراهيم القائد الأعلى لجبهة الجهاد والتحرير، ولكل المقاومين الذين استشهدوا والذين ما زالوا يقبضون على جمر المواقف القومية.

نوجه تحية لثورة فلسطين وقائدها التاريخي الشهيد ياسر عرفات، ونحن على ثقة أكيدة، بأن العراق لن يكون لا لأميركا ولا لإيران وإفرازاتهما الطائفية الداعشية، ولا حشد مذهبي، بل سيكون لشعبه العربي والذي لأجله دُفعت الأثمان غالية، وهذا عهد للشهداء، وعلى رأسهم الشهيد صدام حسين، وعهد لفلسطين التي ستعود عربية، النصر حليفًا، والمكافحة سبيلًا وطريقًا لنيل الحقوق كافة.

شكراً لحضوركم، ونحن على أمل اللقاء بكم في مناسبات قومية ووطنية على طريق الاستنهاض الشعبي الشامل.

هذا وألقى الرفيق عمر شبلي قصيدة في المناسبة.

المهرجان يتحول إلى عرس للشهيد

وبعد انتهاء المهرجان تحول الحاضرون إلى حلقات الدبكة، وإطلاق الأهازيج تحية للشهيد الكبير، وشارك فيها العديد من الحضور وبمشاركة من الرفيقات والرفاق، هاتفين بالنصر للعراق وفلسطين والأمة العربية في وجه كل أنواع العدوان الذي يتعرض له وطننا العربي الكبير.

يُمناكَ عاليةٌ

عمر شبلي

عامٌ، وجرحُكَ فينا ليس يندملُ ... ماذا أحدِّثُ في ذكراكَ يا رجلُ
عامٌ مضى، وجراحُ النخلِ راعفةٌ ... هل أنَّ كلَّ العراقيين قد قُتلوا!
أدّى المراسيمَ أبناءُ العمومةِ، ... والـ عراقُ مثلكَ مذبوحٌ ومعتقلُ
وقرّروا أن يسيروا في جنازتِهِ ... مع الذينَ على أشلائه احتفلوا
وفاوضوا بعد خلْعِ العُقْلِ أبرهةً ... ولا مطالبَ إلاّ الشاءُ والإبلُ
وعندما استفحلتْ فيهم هَزائمُهم ... لفُّوا عباءاتهم، واستَنْوَقَ الجملُ
أبو رغالٍ، وما أدراكَ ما نسلتْ ... فيه عروبتُه، قد أخطأ الحَبَلُ
للأشعريِّين أعطتْ أمتي يدَها ... كم بايعوا ثم من قد بايعوا خذلوا
ألا يَهُدُّ عليهم في مخابئِهمْ ... أخو عراقيَّةٍ في ثوبِهِ رجلُ
وهل يعود إلى بغدادَ أسمرُها ... بالنصر في ساحةِ التحرير يحتفلُ
عامٌ مضى والرجالُ الخالدون على ... الأضحَى العراقيِّ ما ضنُّوا وما بخلوا
كانت بأحواضِهمْ نارٌ مقدَّسةٌ ... حياتهم في فناءِ الجسم قد جعلوا
كأنّهمْ لعلوٍّ في مراتبِهم ... عن الصوافنِ رغم الموت ما نزلوا
حاموا على الموتِ وُرّادا كأنّهمُ ... طيرٌ أبابيلُ في سجِّيلها شُعَلُ
همُ الذين إذا ما الموتُ نازلَهم ... إليهِ للذودِ عن أحواضهم نزلوا
يا للزمانِ الذي يغدو السلاحُ بهِ ... لحماً، ويا لذوي القربى وكم نكلوا
من يومِ جرحِكَ جرحٌ في مشتعلٌ ... معي يقيمُ، معي يمشي وينتقلُ
يُمناكَ عاليةٌ، لا آنَ أبصرها ... في "قاعةِ الحكمِ" لم يشمتْ بها طَوَلُ
ها أنت، بل عمرُ المختارُ حتفُكما ... قضيَّةٌ بكلا الحَبْلَيْنِ تتصلُ
كانوا إزاءَكَ أقزاماً بنصرهمُ ... يا بئسَ نصرٌ به الأوطانُ تُعْتَقَلُ
حاروا، ورجلاكَ في قيدِ الحديدِ، وقد ... صعدتَ أنت، وهم صوبَ الخنا نزلوا
وما تذكّرتُ وجهاً منكَ بينَهمُ إلاّ ... وعانقني من صدِّهِ شَعَلُ
أدري عتابُكَ مرٌّ والحديثُ على ... الطريقِ يا صاحبي في بَوْحِهِ خجَلُ
عدْنا طوائفَ يقتاتُ الجميعُ بها ... أللهَ والنفطَ والدولارَ والدولُ
نقيمُ آلهةً شوهاءَ من بشرِلهمْ ... نصلّي، لهم ندعو، ونبتهلُ
حتى إذا ما شبعنا من موائدِهمْ ... نكونُ من أكَلوا يوماً ومن أكلوا
ورغمَ كلِّ ظلامٍ كدَّسوهُ لنا ... لابدَ أن نُرجعَ الفجرَ الذي سمَلوا
مريضةٌ: قيلَ ليلى في العراقِ فمن ... هو المداوي وقد أودتْ بها العللُ
ما للعراقيِّ مخذولاً بأمَّتِهِ ... وما لليلاهُ لاقيسٌ ولا غزلُ
يدنو من النهرِ ظمآنا ويخذلُهُ ... ويكذبُ النهرُ لا ماءٌ ولا وَشَلُ
حبٌّ تضنُّ به ارضُ العراقِ وإن ... أوى إلى غيرها ضاقت به السبلُ
طبْعُ العراقيِّ أدري حينَ ينفعلُ ... يجودُ بالروحِ لو أهلُ الندى بخلوا
أدري، العراقيُّ لو مُسَّتْ كرامتُه ... تشبُّ في دمِه نارٌ وتشتعلُ
كأنه صلُّ رملِ الصيفِ، قلبَه ... سمٌّ بنابيْهِ محتومٌ به الأجلُ
ويرتدي جرحَه نخلاً، وتعصبُه ... أختٌ عراقيَّةٌ ما مسَّها زلَلُ
كانت إذا جاءها يزهو بطلَّتِهِ ... جرحٌ تضمِّده من ثغرِها القُبَلُ
منديلُ أختكَ عند الرومِ مرتَهَنٌ ... وليسَ يرجعُه إلاّكَ يا بطلُ
عراقُ، ردَّ لنا سيفاً لمعتصمٍ ... مكذِّباً صدقَه أنباءَ من نكَلوا
تلكَ المنائرُ من صحرائنا انبلجتْ ... فما أذانٌ علا إلاّ هوى هُبَلُ
وردُّ بغدادَ مثلَ الأمسِ صادحةٌ ... فيها السيوفُ مع الأشعارِ تحتفلُ
وكان يعجبُني في السيفِ شيمتُهُ ... وأنه برقابِ البغيِ يغتسلُ
والنخلُ يروي حكايا ألفِ ليلتِها ... أغصانُهُ في ثنايا شعرِها خُصَلُ
تجوعُ بغدادُ تعرى غيرَ آكلةٍ ... بثديِها. إنَّ خبزَ الحرَّةِ المُثُلُ
أنا ابنُ جرحِكَ يا بغدادُ يؤلمُني ... ما أنتَ فيه، وصدري قبرُ من قُتلوا
دمٌ عجزْنا عن الثأرِ الجميلِ له ... فليتَ أنّا بيومِ الثأرِ نحتفلُ
إنّ الضعيفَ وإن أبدى براءتَه ... لا يعرفُ الذئبُ إلاّ أنه حَمَلُ
أدينُ كلَّ انتفاخٍ في مواقفنا ... سوى بنادقِ ثوّارٍ همُ الأملُ
وما خلعتُ ليومٍ صاحبي، فأنا ... على العنادِ وضوءِ الجرحِ أتّكلُ
وكنتُ أعرفُ ما يعني العنادُ على ... درب بآخرِه قد يكمنُ الفشلُ
إن لم أمزِّقْ بشعري سِترَ طاغيةٍ ... فالشعرُ وقتئذٍ مستفعلن فعِلُ

حزب طليعة لبنان في الشمال يبارك للأخوة في حركة فتح ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية

لمناسبة فعاليات أحياء الذكرى ٥٢ لانطلاقة الثورة الفلسطينية شارك وفد من قيادة فرع الشمال لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي برئاسة أمين سر الفرع الرفيق رضوان ياسين بتقديم التهاني لقيادة المقاومة في الشمال وكان باستقبال الوفد أمين سر الفصائل الفلسطينية الأخ أبو جهاد مرحبا بالوفد الضيف الذي أبلغه تحيات المناضل الدكتور عبد المجيد الرافعي ودعوته المخلصة البناء على الأخذ بأولوية النضال دفاعا عن قيم الحق المتمثلة بالثورة الفلسطينية ومواجهة مخططات التهويد واستهداف القدس الشريف وأسس الوجود الفلسطيني لمصلحة مستوطنات الذل والعار.

حـزب طليعـة لبـنان يطالب بقـانون إيجــارات عادل

هل هي مقدمة لتهجير جماعي قسري جديد سوف يطال آلاف العائلات اللبنانية في السنوات القليلة القادمة تحت ذريعة تطبيق قانون الإيجارات الجديد بتعديلاته المستحدثة مؤخراً في مجلس النواب اللبناني والتي لم تتعدَّ الشكليات التجميلية للقانون متجاهلة الإجراءات "الجراحية" المطلوبة في المضمون تجنباً للموت السريري للمريض الذي يمثل اليوم المستأجر الفقير والمؤجر المغبون معاً، وكلاهما ضحية النظام اللبناني الفاسد على مدى عهوده المتوارثة، والذي عجز حتى اليوم عن إيجاد قانون إيجارات عادل ينصف المؤجر والمستأجر معاً.

وهل ستشهد العاصمة بيروت، قريباً، المزيد من عمليات النزوح الجماعي باتجاه المجهول الذي تمثله اكشاك التنك والصقيع والبرد والبيوت البلاستيكية الخالية من سقوف الأمان الاجتماعي التي تحمي المستأجر في أمنه وأمانه معاً.

وهل سيتكفل قانون الإيجارات الجديد بتعديلاته التي أقرها مجلس النواب اللبناني يوم الخميس ١٩/١/٢٠١٧، بتوفير الحلول الجذرية للقضايا العالقة بين المستأجر والمؤجر اللبناني،

أم أنه سوف يعيد تدوير الأزمات الاجتماعية من جديد، حيث لم يعد مهماً خفض بدل التأجير من خمسة إلى أربعة بالمئة من قيمة الشقة، طالما أن أسعار الشقق السكنية في ارتفاع جنوني واصبح مجرد التفكير في امتلاك شقة للسكن، من ضروب الخيال والحلم الممنوع.

وهل رفع سقف المستفيدين من الصندوق المالي المزمع إنشاؤه إلى خمسة أضعاف الحد الأدنى للأجور، من دخل الأسرة مجتمعة، سوف يضع جميع أفراد الأسرة في خانة واحدة، يمنع على أي منهم التفكير مستقبلاً في الاستقلال بمعيشته والحلم بتجهيز سكني خاص، طالما أن مصير العائلة مجتمعة أصبح مرتبطاً بالسكن الواحد، ولا عزاء بعد اليوم للشباب اللبناني بأن يحلم بمرقد عنزة تحت فيافي المستقبل القاتم الموعود.

وهل إطالة حق المستأجر في البقاء لمدة ١٣ سنة في المأجور بالنسبة للمستفيدين من الصندوق و٩ سنوات للباقين،

سوف يعمل على حل الأزمة الاجتماعية الناشئة، أم أنه سيؤخر صاعق التفجير فيها، ريثما يتسنى للشيطان أن يتغلغل في كافة التفاصيل فيتحول الصندوق إلى نسخة جديدة مكررة عن الصناديق الأخرى التي جُعلت لتنفيع المناصرين وابتزاز المناوئين.

إنها جملة من الأسئلة المشروعة التي نضعها أمام الرأي العام اللبناني، انطلاقاً من مصلحة المؤجر والمستأجر في آن، كي لا يتحول الاثنين معاً إلى وقود متفجر تتلاعب به مصالح تجار العقارات الكبار من المافيات وأصحاب ناطحات السحاب.

ومن أجل كل ذلك، فإننا في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي نضع أنفسنا في تصرف كل المتضررين والمغبونين من القانون الجديد للإيجارات، سواء مستأجرين كانوا، أم مؤجرين صغار هم ضحايا القانون أيضاً، وسوف نواكب كل التحركات القادمة بعد التشاور مع مختلف الأطراف النقابية والعمالية والشعبية المعنية بهذا القانون لإقرار الخطوات اللاحقة المطلوبة منا جميعاً دفاعاً عن حق السكن ولتجنب الكوارث المحدقة بالآلاف من العائلات اللبنانية الفقيرة جراء قانون التهجير القسري الجديد.

حـزب طليعـة لبـنان العـربي الاشـتراكي
قطاع العمال – المكتب المهني الاجتماعي
٢٣/١/٢٠١٧

لقاء موسع في طرابلس
لمواجهة قانون الإيجارات الجديد وتحديد آليات التحرك المقبل

لان السكن حق مقدس للمواطن أقرته مختلف العهود والمواثيق والقوانين الدولية والشرائع السماوية، ولان قانون الإيجارات الجديد في لبنان بتعديلاته الاخيرة، لا يؤمن العدالة الاجتماعية للمستأجرين ويحمي حق السكن للمواطنين، ويحمل في طياته مشروع تهجير قسري جديد ضحيته الفقراء ومحدودي الدخل في لبنان

التقى مساء اليوم الجمعة٢٠/١/٢٠١٧٧ الجاري في مركز منظمة كفاح الطلبة بطرابلس ممثلو القطاعات النقابية والعمالية والاجتماعية والشعبية في طرابلس وتدارسوا القانون الجديد للإيجارات بتعديلاته الأخيرة وتوصلوا إلى تحديد آليات العمل لتنفيذ الخطوات التصعيدية التالية:

١-المشاركة يوم الاثنين المقبل في الاجتماع النقابي العمالي المركزي في بيروت الذي سيدرس التحركات التصعيدية على مختلف الأراضي اللبنانية.

٢-الدعوة إلى لقاء عام وموسع يوم الثلاثاء المقبل في مقر الاتحاد العمالي العام في الشمال في مركزه بساحة الكورة بطرابلس لدراسة الخطوات المزمع السير بها في المدينة.

٣-إعداد مذكرة قانونية شاملة تفند الأسباب الداعية إلى رفض قانون الإيجارات الجديد وتعبئة الرأي العام على أساسها.

٤-مناشدة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون ممارسة حقه الدستوري في رفض هذا القانون وإعادته إلى المجلس النيابي.

٥-الدعوة إلى توحيد جهود كافة الأطراف الرافضة للقانون وتأطير عملها المشترك في سبيل إعادة النظر به بالشكل الذي يؤمن التعويضات للمستأجرين ومنع تشريد آلاف العائلات اللبنانية.

هذا وحضر اللقاء كل من السيدات والسادة التالية أسماؤهم:

شعبان بدرة رئيس الاتحاد العمالي العام في الشمال، شادي السيد أمين سر الاتحاد رئيس نقابة السواقين العموميين، غورنغ حموي. رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين، نبيل العرجة رئيس تجمع المستأجرين في لبنان، مسؤول حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي رضوان ياسين، مسؤول اللجان والروابط الشعبية فيصل درنيقة، رئيس جمعية بيت الآداب والعلوم محمد ديب،

مسؤول المؤسسة الوطنية الاجتماعية نبيل الزعبي، ممثل لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في طرابلس والميناء أمير الحموي، ممثلي حركة الشعب عبود سليمان ومحمد ملحم، ممثل نقابة عمال الفنادق والمطاعم بهجت السراج، رئيس لجنة المتابعة لحقوق أصحاب المحلات التجارية في التبانة محمد علي كردوفاكي، رئيس مركز طرابلس الدولي للدراسات وحقوق الإنسان المحامي رامي اشراقية، ممثل المجتمع المدني جمال الدندشي، مسؤول منظمة كفاح الطلبة زياد درويش، والناشطون. والناشطات يمن بيطار، عائدة الخليل، نديم طرطوسي، سعيد شركس، فواز حامد، مصطفى الخادم، عفيف الأسمر، زهير جركس وغيرهم،

اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال ولجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في طرابلس والميناء دعوة للتحرك من أجل إسقاط قانون الإيجارات الظالم

بدعوة من اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال ولجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في طرابلس والميناء.

عقدت هيئة الدفاع عن حقوق المستأجرين في الشمال في مقر الاتحاد العمالي العام اجتماعاً موسعاً وأصدرت البيان التالي:

اتفق على توجيه كتاب إلى فخامة رئيس الجمهورية (أبو الكل) برد قانون الإيجارات التهجيري الأسود إلى مجلس النواب لإعادة دراسته ليكون عادلا" ومنصفا" للجميع حفاظا" على حق السكن للمواطنين الذي نصت عليه الاتفاقيات والمواثيق الدولية لا سيما المادة ٢٥ من قانون الميثاق العالمي لحقوق الإنسان.

كما تقرر إقامة اعتصام يوم الجمعة في ٢٧_٠١_٢٠١٧٧ بعد صلاة الظهر في باحة جامع المنصوري الكبير ثم التوجه إلى ساحة التل المعروفة بساحة جمال

عبد الناصر وبناء" على ما تقدم : ندعو جميع المستأجرين والمتضررين وكافة هيئات المجتمع المدني والأحزاب والفعاليات إلى المشاركة الواسعة في هذا الاعتصام لإسقاط قانون الإيجارات الأسود المشؤم التهجيري الذي يخدم مافيات المصرفية والمافيات العقارية وللحفاظ على حق السكن للمواطن وللفقراء.

من شعارات الحملة المطلبية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

في إطار حملته الوطنية لمكافحة الفساد ومواجهة الأزمات الاقتصادية والمعيشية الخانقة ووقوفاً في خندق الفئات والشرائح الاجتماعية الفقيرة وبعد أن بات الجوع يهدد غالبية اللبنانيين نظم حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي حملة مطلبية من خلال رفع الشعارات وتوزيع البيانات في مختلف المناطق اللبنانية بالإضافة إلى ما يقوم به من جهد دائم في إطار الهيئات النقابية وتحركها من أجل انتزاع حقوق المواطن والتصدي للأزمات التي باتت تهدد غالبية اللبنانيين

بعض من الشعارات المرفوعة

بدنا نحاسب

بدنا نحاسب
تكشف المفسدين وحجم الفساد

بدنا نحاسب
رقابة شعبية لملاحقة الفاسدين

تجمع المحامين للطعن بقانون الإيجارات:
لتعديل قانون الإيجارات بشكل يحافظ على حق السكن

جريدة النهار: اجتمع يوم الثلاثاء، في ٢٤/ ١/ ٢٠١٧، وفد من تجمع المحامين للطعن وتعديل قانون الإيجارات ووفد من ممثلي لجان المستأجرين في كافة المناطق، بالبطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، وشرحوا له الوضع الخطير الناتج عن قانون الإيجارات التهجيري والثغرات الذي تضمنه، وطلبوا منه التدخل مباشرة مع رئيس الجمهورية ميشال عون "الذي لا يقبل بعهده أن يكون هناك قانون تشوبه الثغرات ويهجر مليون مواطن لبناني بخاصة أن مئات الآلاف من العائلات المتواضعة والفقيرة ستصبح في الشارع نظرا للتعويض المتناقص كل سنة ١/٩ بالرغم من استفادتهم من الصندوق، والذي يستطيع المالك والشركات العقارية إخراجهم من منازلهم بتعويض رمزي بعد سنوات معدودة دون الانتظار ٩ سنوات، وبلا أي تعويض في السنة ٩."

ولفت التجمع إلى انه من خلال هذا القانون "ستزول الطبقة المتوسطة وتتحول إلى فقيرة ، فالعائلة مهما بلغ عدد أفرادها والذي يزيد دخلها الجماعي عن ٥ أضعاف أي حوالي ٣ ملايين و٣٧٥ ألف ليرة، ستكون مجبرة على ترك منزلها طوعا لعجزها الحتمي عن دفع بدلات الإيجار الخيالية الذي حدد بـ٤ في المئة من قيمة المأجور وكان عدد من النواب قد طلب تحديدها بـ١ أو ٢ في المئة، حيث اصبح اقل ثمن شقة في المحافظات الكبيرة والضواحي بين ٢٠٠ ألف دولار والمليون دولار اميركي، أي بدلات إيجار بين ٨٠٠٠ دولار و٤٠٠٠٠ دولار سنويا، اذا تم احتسابها على أساس ٤ في المئة، ومصير جميع الذين لا يستفيدون من الصندوق التهجير الفوري"، موضحا أن "أي عائلة لبنانية متواضعة مؤلفة من ٤ أو ٥ أشخاص تتقاضى مبلغ ٢٢٥٠ دولار أو اكثر بقليل يكون مصيرها التشرد لعدم استفادتها من الصندوق وللارتفاع الخيالي لبدلات الإيجار وفق تخمينها بـ٤ في المئة من قيمة المأجور، ولن يتمكن الشاب أو الشابة من تأسيس أي عائلة لدفعهم بدلات إيجار مرتفعة."

وسأل التجمع "هل النواب الكرام الذين يشرعون يستطيعون أن يعيشوا هم وعائلاتهم وأبنائهم بمبلغ ٢٢٥٠ دولار أو اكثر، ويدفعوا منها أقساط مدارس أولادهم وجامعاتهم والطبابة والاستشفاء وفواتير الماء والكهرباء والتلفون مرتين، والمأكل والملبس لاولادهم، الم يفكروا أن العائلة اللبنانية وشبابها يعملون عدة وظائف أحيانا ليستطيعوا ان يعيلوا عائلاتهم، والان أضافوا على العائلة بأكملها وحملوا كل فرد من أفرادها وأولادهم عبء دفع إيجارات خيالية تتراوح في المناطق بين ٧٠٠ دولار و٤٠٠٠ آلاف دولار شهريا، لعدم استفادتهم من الصندوق، فكل عائلة تصارع الغلاء من اجل البقاء ولقمة العيش ويتجاوز دخلها العائلي ٥ أضعاف الحد الأدنى للأجور أي ٣٣٧٥ل.ل ستتعرض حكما لخطر التشرد مع أولادها وكبارها والى إخراجهم من منازلهم لعدم القدرة على دفع ٤ في المئة من قيمة الشقة، وهي فئة أيضا كبيرة جدا، ولم يعد يستطيع المستأجر حتى أن يعمل كناطور بوطنه نظرا للمضاربة على اليد العمالية في كافة القطاعات وفي ظل وجود مليوني نازح سوري على الأراضي اللبنانية، يتم استغلالهم لرفع أسعار بدلات الإيجار وأسعار الشقق، فأصبحت الغرفة الواحدة تؤجر لعدة عائلات بأسعار خيالية، ويفضلون تأجيرها للأجنبي لاستغلاله بالدفع، وسوف يضاف عليه اللبناني في حال لم يمارس فخامة رئيس الجمهورية حقه برد القانون وتعديله ليصبح واقعياً وقابلا للتطبيق على اللبنانيين دون تهجيرهم، وينصف الجانبين."

وأضاف التجمع "حتى من يستفيد من الصندوق جزئيا وتتقاضى العائلة مهما بلغ عدد أفرادها بين ٣ مرات الحد الأدنى للأجور أي مليونين وخمسة وعشرون الف ليرة لبنانية و٣ مرات الحد الأدنى للأجور أي ٣٣٧٥ل.ل، سوف تكون مجبرة على دفع ٢٠ في المئة من مجموع الدخل العائلي أي حوالي ٦٠٠ الف ليرة لبنانية، والكارثة انهم اشترطوا أن يكون دخل كامل أفراد العائلة ما بين ٣ و٥ مرات الحد الأدنى للاجور، وليس دخل المستأجر الأساسي وسيوقعون بذلك أيضا العائلات بعجز محتم، إذ لا يمكن أن تستمر أي عائلة بدفع بدلات الإيجار من مرتباتها التي لا تكفيهم أصلا، مع غلاء المعيشة، وستتراكم الديون عليها، وإما ستترك المنزل طوعا او ولن تستطيع عند انتهاء مدة التمديد من تأمين بديل للمسكن الذي تشغله ويكون مصيرها التشرد، كل ذلك وستكون العائلات مجبرة على إصلاح البناء بكامله على نفقتها وهذه المبالغ المدفوعة والمرتفعة جدا لا يغطيها الصندوق والتي قد تصل إلى عشرات آلاف الدولارات، وتهجر العائلة الفقيرة فوراً، ولو استفادت من الصندوق."

وأشار التجمع إلى أن "الأخطر فهي الأبنية التي كانت تعتبر فخمة في العام ٦٧ و٧٤ وأصبحت الآن قديمة وهي أغلبية الأبنية في الأشرفية وبعبدا والحمرا وسن الفيل وراس بيروت والعاصمة والمحافظات الرئيسة وغيرها، فهذه العائلات لا تستفيد مطلقا من الصندوق ولو كانت فقيرة، وستكون عرضة لترك منازلها طوعا دون أي بديل نظرا لبدلات الإيجار المرتفعة جدا"، معتبرا أن "بقاء المستأجر ٩ و ١٢ سنة هي مجرد نظرية على الأوراق"، مطالبا بالتدخل الفوري برد القانون والطلب بتعديلات ذكرناها مرارا تحافظ على حق السكن وتمنع تهجير مليون مواطن لبناني، وهي تعديلات ممكنة وقانونية وعقلانية."

الفساد...
محاولة للولوج إلى عالمه اللبناني دون استئذان

نبيل الزعبي

بعد انتخاب رئيس جديد للبلاد وتشكيل حكومة جديدة فيها وزير لمكافحة الفساد، وأنت تتطرق إلى موضوعة الفساد وتشعباتها هذه الأيام سوف لن تفاجأ بأنك داخل حتماً إلى وكر هائج من الدبابير القاتلة، وأنواع مقنعة من المتمسحين بأردية العفة والنزاهة والنقاء، قلَّ أن تجد في مظهرها الخارجي ما ينبي عما في دواخلها المبطنة، وربما ستصاب بالذهول عندما تجد من يحدثك عن أياديها البيضاء ومكرماتها التي أُدخلت في السيرة المستحدثة لهؤلاء والتي وجدت من هم على استعداد ليكتبوا عنهم، في سبيل تلميع صورهم واختراع ماضٍ جديداً لهم يمحو ما قد سبق، فيضيف إلى الحاضر ما يجب أن يُنسب من صفحات مزورة تعيد تقديمهم إلى الناس بصورة مغايرة لما نشأوا عليه، ولنا في أدبيات عصر الانفتاح المصري أيام أنور السادات، ما سلط الأضواء على العديد من النماذج الفاسدة التي تسلقت سريعاً أسوار المجتمع الجديد، وبات "العريان" منها حلة "ونسباً وأخلاقية، ذا اسم جديد يطل به على الناس مستعيناً بضعف ذاكرتهم من ناحية، وأوضاعهم الاجتماعية اليائسة التي استطاع أن ينفذ إلى الفقراء والغلابة من خلالها، بالقليل من المساعدات حتى لو كانت من اللحم المستورد غير المطابق للمواصفات الصحية من جهة أخرى، أو باللعب على فطرتهم وبساطتهم وطيبتهم ببناء مسجد هنا أو كنيسة هناك غير متورع عن المتاجرة حتى ببيوت الله، واستغلالها في سبيل طموحاته ومخططاته غير المشروعة.

ولقد عانى الشعب اللبناني مثل ما تقدم من ظواهر، خاصة أيام الحرب الأهلية الداخلية عامي ١٩٧٥-١٩٧٦، حين اتخذت كل منطقة معينة من لبنان تموضعها مع التطورات اللاحقة بالتعرف على طبقة جديدة من "حديثي النعمة" التي ما كان لها أن تعرف تلك "النعمة" لولا الحروب، فكيف إذن بحرب ضروس كحرب لبنان، التي بسببها اندحرت الطبقة الوسطى اللبنانية بمعظمها، وتراجعت إلى الخلف بينما كانت صمام الأمان الاجتماعي والاقتصادي للوطن والشعب معاً، لتتراجع معها أيضاً كل مقومات الرأسمالية الوطنية التي دُمِّرت مصانعها وتلاشت مصالحها، وبالتالي تحول أركانها إلى الخارج بما تبقى لهم من رأسمال قليل وإرادة للحياة من جديد، ولتتسع الفجوة فيما بعد، أكثر فأكثر بين ما كان يسمى أرستقراطية مالية تمثلت بأربعة بالمئة من اللبنانيين يضاف إليهم بعض أصحاب الرساميل الوافدة، يقابلهم كل الذين توزعوا مع الأوضاع الجديدة على الغالبية العظمى ممن وُضِعوا في خانة الفقر، وتحت هذه الخانة وما يلامسها فقراً، صعوداً أو هبوطاً مع تضعضع الطبقة الوسطى فيما بعد.

وصار علينا بعدها أن نتعرف على طبقة جديدة من أصحاب الرساميل الطارئة غير المعروفة المصدر من الأبناء الشرعيين للنيوليبرالية الحديثة الوافدة التي لم تكن لتتحلى بتاتاً بما كان للرأسمالية الوطنية من أخلاق وقيم وغيرتها على الأرض أولاً، حيث عملت على الاستيلاء على هذه الأرض بأرخص الأثمان، ولم يستثنوا بعد ذلك الغالبية العظمى من الشعب اللبناني فلم يوفروا أية وسيلة للاستيلاء على إرادتهم ومقدراتهم فأغرقوهم في وحول المذهبية والتخلف بعدما كانوا قد مهدوا لذلك بإغراقهم في الوعود البراقة مؤثرين عليهم الحجر وتركوا القسم الأكبر منهم، في مواجهات سخيفة وتافهة مع القسم الآخر تحت مسميات مذهبية ومناطقية وتجاذبات سياسية ثنائية خرج الجميع منها كلها خاسراً. وتراهم اليوم يلعنون الطرفين معاً، اللذين ما زالا حتى الساعة يستفيدان مما توافقا عليه من اصطفافات، وأصبح كل طرف منهما بحاجة ماسة للطرف الآخر، أقله، ليبرر بقاءه في قيادة الساحة التي يصادر تمثيلها، ضارباً بعرض الحائط، إرادة الناس ومستقبل أبنائهم الغارقين في حاضر بائس لم يعد يجد من تربة لاحتضانه سوى التطرف والكفر بالوطن والمواطنين معاً.

ولقد بات الناس يترحمون على أيام الإقطاع السياسي وأدواته البدائية، في استغلالهم مقارنة بأساليب النهب المتطورة التي يشهدونها على أيدي هؤلاء الممثلين بالشركات القابضة العابرة للحدود والمتحكمين في سعر صرف العملة الوطنية، هم مافيات العقارات على حساب سكن العيش للمواطن ولقمة عيشه وحبة دوائه وكتاب أبنائه المدرسي. ووصلت حالات استهتارهم إلى حد الاعتداء على البيئة اللبنانية أن أحداً ممن اعتبر نفسه بديلاً عن الإقطاع السياسي في تمثيله الشعبي للمواطنين على سبيل المثال، لم يتورع مؤخراً عن قطع ٢٩٥ شجرة صنوبر بري و ٥٨٧ شجرة سنديان و٥٥ شجرة بطم، كل ذلك في سبيل فتح طريق خاص لقصر يبنيه في أكبر وأكثر محافظات لبنان فقراً وحرماناً متجاوزاً كل الردود والمواقف الاعتراضية التي رفضت ما حصل دون أن تحقق أية نتيجة إيجابية تذكر.

من هنا، أليس من العجب العجاب أن لا يتصور أحدنا اليوم شيطاناً بكامل قامته وقيافته كما فعلت تلك الامرأة التي استحضرت الجاحظ أمام النحات مشبهة له بشيطان فيرسم النحات الشيطان على صورته، بينما نعجز في نفس الوقت عن رسم صورة متكاملة للفساد، إزاء ما يمر علينا من نماذج صارخة لشخصيات وأفراد باتت بحد ذاتها تمثل رموزاً صارخة للفساد بكل تلاوينه وأوصافه ومساوئه، وربما سيعترض الشيطان أمام خالقه يوماً عما سلبه منه هؤلاء من مفاسد وأذى لم تخطر يوماً على باله ولا حتى على بال إبليسه الأكبر أيضاً.

تظاهرة لتحالف (برلمان لكل البلد) للمطالبة بقانون للنسبية لا تكون مقنّعة

في الحمرا تجمع عدد من ناشطي المجتمع المدني وتحالف "برلمان لكل البلد"، ومعهم يساريون وناشطون من حملة "بدنا نحاسب"، وانطلقوا في مسيرة إلى رياض الصلح للمطالبة باعتماد النسبية في الانتخابات النيابية المقبلة وإقرار قانون انتخابي جديد ورفضاً للتمديد للبرلمان الحالي.

حمل المتظاهرون لافتات تدعو إلى إجراء الانتخابات في موعدها وكذلك "بدنا النسبية حتى يصير البرلمان طاهر"، و" بدنا النسبية لنحارب الفاسدين"، ورددوا هتافات ضد الطبقة السياسية.

واكدوا في بيان "ضرورة إقرار قانون انتخابي جديد يفسح المجال أمام الكفاءات الشابة، وان تكون النقاشات حول قانون الانتخاب مفتوحة وعلنية وتحت قبة البرلمان"، عدا عن رفضهم لما سموها النسبية المقنّعة.

هذا وقد صدر عن المتظاهرين بياناً، هذا نصه:

المواطنون والمواطنات

مسيرة "تحالف برلمان لكل البلد" اليوم هي لنقول بالفم الملآن، إن إعادة تكوين السلطة رهن وجود قانون للانتخابات يضمن عدالة التمثيل للشعب اللبناني. لا محاصصة بين فاسدين أمعنوا الاستثمار في التحريض الطائفي والمذهبي لتأييد بقائهم في السلطة.

مسيرتنا اليوم للضغط من أجل إقرار قانون انتخابي جديد يفسح المجال أمام الكفاءات الشابة، ويحول دون استمرار استنساخ المجلس النيابي دورة بعد أخرى. هي نقطة البداية لتحركاتنا المقبلة من أجل رفض التواطؤ السري بين أطراف السلطة السياسية على صياغة قانون انتخابي تعيد من خلاله إنتاج نفسها، وتعيد تقاسم الحكومة والإدارات العامة، وتغطي صفقاتها وموبقاتها وسطوها على المال العام.

مرت ثماني سنوات على الانتخابات الأخيرة في العام ٢٠٠٩، بعد تمديدين للمجلس النيابي لدورة كاملة دون أي مسوغ قانوني، تحججوا بإقرار قانون جديد وما زال الناس ينتظرون الوعود المعسولة، وها نحن على مقربة من موعد إجراء الانتخابات النيابية وما زال مصير القانون مجهولاً والمفارقة أنه، وعلى أهميته، لم يدرج على جدول أعمال مجلس النواب، ما يظهر عدم جدية تعاطي القوى السياسية مع هذا الملف.

إن بعض الأحزاب السياسية التي تزايد علينا بمطالبها حول النسبية إنما هي تستعمل النسبية كورقة ضغط وتهويل على الآخرين وهي لم تثبت يوماً جديتها في تبني هذا المطلب. أما نحن فنطلب النسبية بدوائر كبرى لأنها النظام الانتخابي الذي يتناسب مع صحة ودقة تمثيل اللبنانيين واللبنانيات.

وعليه، ومن أمام المجلس النيابي، نطالب بأن تكون

النقاشات في هذا الموضوع مفتوحة وعلنية وتحت قبة البرلمان، وليس في اجتماعات سرية تعيد إنتاج قانون الستين الجائر أو ما يشبهه، ولتعلموا أن الناس قد فقدوا الثقة وأدركوا الخطايا ولن يقبلوا أن تغتصب إرادتهم بعد اليوم.

من هنا، نذكركم بأن العد العكسي لإقرار القانون بدأ في آخر العام ٢٠١٦، ما يعني أنه ليدكم ٢٨ يوماً، أي حتى ٣٠ شباط (موعد دعوة الهيئات الناخبة)، للقيام بواجبكم الذي فشلتم في إنجازه في الثماني سنوات الماضية.

لذا، نطالب المجلس النيابي بـ:

- إقرار قانون انتخابي جديد يحقق عدالة التمثيل بين المواطنين بمختلف فئاتهم السياسية.
- إجراء الانتخابات النيابية بموعدها من دون تأخير حتى ليوم واحد، وسحب كل ما يمت للتمديد أو التأجيل أو ما شابه من التداول كلياً.

كما نصر على المطالبة بنسبية حقيقية، لا نسبية مشوهة ومقنعة بأكثرية تحقق لكم النتائج التي تريدون.

نريد قانوناً يضمن الإصلاحات كافة التي نطالب بها منذ أكثر من عشر سنوات، وهي:

- اعتماد النظام النسبي ضمن دوائر كبرى؛
- تشكيل هيئة مستقلة لإدارة وتنظيم الانتخابات؛
- اعتماد لوائح رسمية موحدة لضمان حرية وسرية الاقتراع؛
- اعتماد الكوتا النسائية لإيصال نسبة لا تقل عن الثلث من النساء إلى البرلمان؛
- تنظيم الإعلام والإعلان، وسن قوانين تلحظ التطور الذي طرأ على هذين القطاعين؛
- تنظيم المال الانتخابي، ورفع السرية المصرفية عن حسابات المرشحين وأصولهم وفروعهم
- تخفيض رسم الترشح.
- أن يخضع القانون الانتخابي لأحكام الدستور ويساهم بشكل تدريجي في إنتاج مجلس نيابي خارج

القيد الطائفي.

كما نطالب وزارة الداخلية والحكومة بـ:

- تأهيل وتجهيز مراكز الاقتراع بما يتناسب وحاجات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والمسنات والمسنين.
- تعيين أعضاء هيئة الإشراف على الحملة الانتخابية بأسرع وقت لا سيما أن موعد تشكيلها كان في التاسع عشر من الشهر الحالي.

لقد صبرنا على التمديد وتحملنا الفشل ثمانية أعوام، فلتكونوا على قدر المسؤولية ولو لمرة واحدة، ولتقروا قانوناً عادلاً وممثلاً للجميع.

بدنا برلمان لكل البلد بيمثل كل البلد.

ساحة رياض الصلح، في ٢٠ ك٢، ٢٠١٧

انتخابات رابطة الأساتذة الثانويين
تعليق لا بدّ منه

محمد الحجيري

بعد ما رست عليه انتخابات الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي التي جرت مؤخراً، بفوز كامل اللائحة المشكّلة من ائتلاف الأحزاب المشاركة في السلطة. وبعد التصريحات التي قرأناها للرئيس المنتظَر للرابطة، الأستاذ نزيه الجباوي، الذي يعدنا بنقل مطالب الأساتذة إلى المسؤولين. وتصريحات الأستاذ عبده خاطر الرئيس السابق للرابطة (والذي ما زال يستخدم حتى اليوم صيغة: الرابطة الحالية، عن الهيئة الإدارية السابقة)، الذي يعدنا بأن يكون نهج الرابطة الحالية استمراراً للنهج السابق، الناجح حسب رأيه، لكن الذي يتم طمس إنجازاته والتعتيم عليها. فإن السؤال البديهي الذي لا بد من طرحه أولاً هو: ما هي الخطوات التي تعدنا بها الهيئة الإدارية للرابطة في حال لم تلبِّ السلطات المعنيّة المطالب التي سترفع إليها، متضمّنة الحفاظ على الموقع الوظيفي للأستاذ الثانوي، واستكمال الحصول على زيادة نسبة المائة وإحدى وعشرين في المائة على رواتب عام ٢٠١١؟

وهل هي مستعدة للتصعيد في وجه مرجعياتها السياسية؟

تدجين الرابطة:

إضافةً إلى السؤال السابق، هناك تساؤل وتخوّف يخطر في البال، وهو التخوّف من تدجين رابطة الثانوي على مثال ما حصل مع الاتحاد العمالي العام، وذلك من خلال الموافقة على بعض المطالب المرفوعة، والتي لا يمكن توقع سقفها، لكن ربما ستكون مقبولة من الهيئة الإدارية الحالية للرابطة، للقول بأن ما يحقق مطالب الأساتذة هو رابطة موالية للسلطة السياسية، تكتفي بـ "نقل مطالب الأساتذة" للحكومة والمجلس النيابي، وبأن أسلوب التصعيد والنزول إلى الشارع، هو أسلوب عبثي لا طائل منه. وهذا في الواقع ما توحي به تصريحات خاطر والجباوي، وربما بنيّة حسنة. وبالتالي تكون النتيجة توجيه ضربةٍ قويّة إلى كل المحاولات التي تهدف إلى بناء رابطة مستقلة تمثل الأساتذة وتدافع عن حقوقهم بكل الأشكال المتاحة، كونها حقوقاً وليس مِنّة من السلطة السياسية أيّاً كانت هذه السلطة. فتترسخ صيغةٌ للرابطة تشبه الاتحاد العمالي العام الذي فرغته أطراف السلطة المعروفة بالأسماء من فعاليته المعروفة تاريخياً، ولتصبح الرابطة مثله ومثل روابط أخرى معروفةٍ ايضاً، لا

تتحرك إلا حين تريد لها مرجعياتها السياسية أن تتحرك وفقاً لجدول أهداف سياسية تختاره هذه المرجعيات السياسية، ويتحول الصراع بالتالي إلى صراع بين هذه المرجعيات في من يكون المرجعية الحصرية للرابطة.

وإذا حصل ذلك، فإنه سيكون محاولة لطمس تاريخ الإنجازات التي تحققت في القطاع الثانوي، والتي لم تتحقق يوماً إلا بفعل نضالات الأساتذة، ولكتابة تاريخ جديد يقول بأن ما يتحقق هو ما تقدمه السلطات طوعاً إلى رابطة تكتفي برفع المطالب إلى المرجعيات السياسية التي هي وحدها تقدر وتقرر ما تقدِّم وما لا تقدِّم، وتتحول الرابطة من هيئة "مشاكسة" تطالب بما تراه حقوقاً، إلى رابطة مدجّنة لا تتحرك إلا حين يُطلب منها ذلك.

الناطق الرسمي باسم القيادة القومية: المطران كبوجي كان وسيبقى رمزاً قومياً

اعتبرت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي أن الأمة العربية إذ تودع اليوم مطران فلسطين والعروبة، فهي إنما تودع رمزاً من رموزها القومية.

جاء ذلك في تصريح للناطق الرسمي باسم القيادة القومية، هذا نصه:

تودع فلسطين والأمة العربية اليوم واحداً من رموزها القومية. إنه المطران إيلاريون كبوجي، الذي قضى ردحاً من حياته مقاوماً للاحتلال الصهيوني رافضاً كل مساومة على حقوق شعب فلسطين وحقه التاريخي بأرضه، وبقي ملتصقاً التصاقاً نضالياً بهذه القضية غير آبه بالاعتقال والنفي، قابضاً على جمر الموقف إلى أن وافته المنية اليوم.

وإذ تودع فلسطين مطرانها العربي، فهي لن تنسى مواقفه المبدأية الصلبة، والتي كانت دائماً صرخة مدوية بوجه الاحتلال والطغاة. وهو كما بقي يعيش قضية شعبه في فلسطين المحتلة بكل جوارحه، عاش قضايا الأمة، وخاصة قضية شعب العراق وهو يقاوم الحصار والعدوان والغزو والاحتلال. والأمة العربية إذ تودعه اليوم، وهي تعتز بمسيرته الكفاحية، فإنها سوف تبقى تنظر إليه باعتباره منارة نضالية، ومحفزاً لجماهيرها لتفعيل نضالها ضد الاحتلال.

إن المطران كبوجي سيبقى حياً في وجدان أمته، لأنه بقدر ما كان مطراناً لفلسطين والعروبة، كان عنواناً للمقاومة الشعبية ورمزاً للوحدة الوطنية، والتي تجلت بأنقى صورها في موقف الكنيسة من محاولات تهويد القدس عندما حاول العدو منع رفع الآذان من مساجد القدس.

تحية لفقيد فلسطين والعروبة، وأمته ستبقى على عهدها بمواصلة النضال إلى أن تتحرر فلسطين ويتحرر العراق، وتعود راية العروبة لترفرف على مساحة الوطن العربي الكبير وطناً حراً عربياً موحداً.

الدكتور أحمد الشوتري
الناطق الرسمي باسم القيادة القومية
لحزب البعث العربي الاشتراكي
في ٣/ ١/ ٢٠١٧

كبوجي مطران فلسطين

أ.ع.

عن ٩٦ عاماً رحل المطران ايلاريون كبوجي، مطران القدس، مطران فلسطين، بعد مسيرة شهد العالم إنموذجاً عن رجل الدين المقاوم، الذي نذر نفسه وحياته لقضية وطنه ونضال شعبه من أجل حقه التاريخي الثابت في كامل ترابه الوطني.

لقد وجهت إلى المطران المناضل تهمة نقل السلاح إلى أخوته الثوار في فلسطين، حكم عليه بالسجن، وانتقل للعيش في الفاتيكان، نتيجة تسوية بين الكرسي الرسولي والعدو الصهيوني إلا أنه ظل مصراً أنه مطران القدس، صفة كان يفتخر بها.

لم يتزعزع إيمانه يوماً بعدالة قضية شعبه ولا بحق أمته في الحياة، كان فلسطينياً حتى العظم، عربياً حتى النخاع، مقاوماً حتى آخر نبض في عروقه.

إنه زيتونة فلسطينية، صخرة من صخور تلك الأرض الطيبة، ورجل دين انتمى إلى زمن المقاومة، وشارك في فعالياتها، وظل إيمانه هذا حتى الرمق الأخير، وظل مصراً حتى بعد أن أبعد عن وطنه أنه مطران القدس، رغم ابتعاده عن المدينة وعدم القيام بمهمته الكهنوتية على رعيتها.

أذكر أن أدق وصف أطلقه عليه أحد رجال الدين المسيحيين في مهرجان تضامني معه في بيروت بعد اعتقاله بفترة قصيرة إذ بدأ هذا الكاهن حديثه بالقول:

- من أنت؟
- هيلاريون بن عز الدين القسام.
- مهنتك؟
- مرتل أحياناً بالصنوج وأحياناً بالبندقية أم صوتي فلا استعمله إلا نادراً.

التقيته في فندق الرشيد في بغداد، عاصمة صدام العرب، قبل العدوان الثلاثيني على العراق بأسابيع، جاء متضامناً مع العراق في وجه قوى الشر والعدوان، فوجدت فيه قلباً عامراً بالإيمان، وعزماً على مواصلة طريقاً اختاره، كانت فلسطين تعيش في وجدانه، والقدس حديثه وحلمه.. عنده امتزجت العفوية بالصلابة، البساطة بالإصرار، وكان يؤمن أنه عائد إلى كنيسة فارقها قسراً ولو على جناح ملاك يمضي بروحه إلى هناك، وأن أكف الملائكة ستطوف به في شوارعها العتيقة، قابل الرئيس صدام حسين معلناً انحيازه إلى خندق العراق معلناً إيمانه في التصدي لكل قوى الشر، وكله ثقة أن العراق سينتصر رغم الجراح والعذابات وما قد يواجهه من شرور العدوان وجرائم حشد الأشرار.

تحية لمطران المقاومة شهيداً وعلماً سيظل من أبرز وأعلى بيارقها في هذا الزمن الصعب المطران الشهيد كان يردد قول السيد المسيح: حبوا أعاديكم ويضيف أنه لم يقل حبوا الشياطين أو الأبالسة.

قرار مجلس الأمن الدولي بتجريم الاستيطان

بقلم ركاد سالم "أبو محمود"
أمين عام جبهة التحرير العربية

تعقيباً على قرار مجلس الأمن الدولي الصادر بتاريخ ٢٣/١٢/٢٠١٦ بأغلبية ١٤ صوتاً وامتناع أميركا عن التصويت والذي تضمن تجريماً لبناء المستوطنات ووصفه بأنه عمل ضد حل الدولتين وضد السلام. أكد ركاد سالم أمين عام جبهة التحرير العربية ما يلي:

إن هذا القرار يعتبر تاريخياً فمنذ ٣٦ عاماً لم يصدر قراراً عن مجلس الأمن في ما يخص القضية الفلسطينية حيث كانت أميركا تلجأ إلى استخدام حق النقض الفيتو ويظهر أن الولايات المتحدة الأميركية قد ضاقت ذرعاً بالسياسة الإسرائيلية في بناء المستوطنات وهدم بيوت الفلسطينيين وتهويد القدس وكل هذه الأعمال تناقض ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية.

كما أن القرار جاء ليسجل نصراً للدبلوماسية الفلسطينية بعد أن تخلت عن المفاوضات المباشرة برعاية أميركية ولجأت إلى المؤسسات الدولية كإحدى وسائل الصراع ضد العدو الصهيوني.

كما أن هذا الإنجاز يضاف إلى الإنجازات التي تحققت، ومنها اعتماد الجمعية العمومية فلسطين كدولة مراقب وبأغلبية دولية ١٣٨ صوتاً وبعدها قرار الأونيسكو الذي أكد أن لا علاقة لإسرائيل بالقدس وان القدس مدينة محتلة. وأخيراً قرار مجلس الأمن تجريم بناء المستوطنات، هذا إلى جانب قبول دولة فلسطين في العديد من المؤسسات الدولية ومنها محكمة جرائم الحرب ومحكمة الجنايات الدولية.

وما بجدر ذكره إن هذا القرار يمكن القيادة الفلسطينية من إضافته إلى الملف الذي تقدمت به دولة فلسطين لمحكمة الجنايات الدولية كونه وثيقة قانونية صادرة عن أعلى مؤسسة دولية وبالتالي تجريم وملاحقة قادة إسرائيل الذين شرعوا وساهموا في بناء المستوطنات.

ورغم أن هذا القرار يضع إسرائيل بنوع من المأزق من الناحية القانونية لذلك فان علينا العمل من اجل الوصول إلى أن يتخذ المجتمع الدولي المزيد من القرارات التي تلزم إسرائيل للانصياع للقانون الدولي وذلك بمراكمة قرارات دولية في مجلس الأمن

والجمعية العمومية وبقية المؤسسات الدولية.

والتحرك دولياً لفرض عقوبات على إسرائيل لمخالفتها للقانون الدولي وإذا كان هذا الانتصار يضاف إلى الانتصار الذي حققته القيادة الفلسطينية بعقد مؤتمر حركة فتح وبحضور دولي كبير فان المطلوب هو العمل على عقد المجلس الوطني الفلسطيني وإنجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية لإسقاط كل الذرائع الدولية والإقليمية التي تستمر في اللعب على التناقضات الداخلية الفلسطينية والعمل على نجاح المبادرة الفرنسية وذلك بالاستمرار في إبعاد أميركا عن التفرد في رعاية التسوية السياسية.

أخيراً لا بد لنا من تحية الدول الأربعة فنزويلا وماليزيا والسنغال ونيوزيلندا التي تحدت الضغوط الدولية وأعادت القرار إلى طاولة مجلس الأمن وأصرت على مناقشته وصدور القرار في تجريم المستوطنات وبأنها عمل يتناقض مع المواثيق الدولية والقانون الدولي.

شبكة البصرة
السبت ٢٤ ربيع الأول ١٤٣٨
٢٤ كانون الأول ٢٠١٦

تقليم أظافر مؤتمر باريس وتهذيب خطابه

بقلم د. مصطفى يوسف اللداوي

بدا واضحاً أن مؤتمر باريس لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين، قد عجز في تحريك العجلة المتوقفة منذ سنوات، والمتعثرة رغم تعدد الوسطاء ونوايا الفرقاء، والميؤوس منها رغم حاجة الأطراف والمنطقة لها، كما فشل في تقريب وجهات النظر بين الخصوم، ولم يتمكن من جمع طرفي الصراع بين أروقته، وهما الأساس في المبادرة والمحور في اللقاء، رغم أنه استطاع أن يجمع أكثر مائة مشارك، مثلوا أكثر من سبعين دولة ومنظمةٍ عربية وإقليمية ودولية، ممن يبدون رغبتهم في المساهمة في إيجاد حلٍ للصراع العربي الإسرائيلي، ويرون أن القضية الفلسطينية هي لب أزمة منطقة الشرق الأوسط، وأنه بدون التوصل إلى حلٍ عادلٍ لها، فإن المنطقة لن تستقر، وستتوالد فيها جماعاتُ عنفٍ جديدةٍ، وحركاتُ مقاومةٍ أخرى، قد تكون أشد تطرفاً من سابقاتها، وأكثر عنفاً مما هي عليه الآن، ومن شأن عدم التوصل إلى اتفاق سلامٍ مرضي أن يغذي العنف في المتصاعد في دول أوروبا.

مع ذلك فقد أعلن المؤتمرون في باريس مواقف عديدة، وأكدوا على ثوابت كثيرة، ودعوا إلى تطبيق قراراتٍ أممية، وأخرى صادرة عن مجلس الأمن الدولي، وأكدوا على حق الفلسطينيين في دولةٍ مستقلةٍ كاملة السيادة على الأرض المحتلة عام ١٩٦٧، بما فيها الشطر الشرقي من القدس الذي ينبغي أن يكون عاصمةً للدولة الفلسطينية، ضمن مشروع حل الدولتين، واستنكر المؤتمر أي تغييراتٍ على الأرض من طرفٍ واحد، ورفضوا أي وقائع جديدة تفرض بالقوة وتنفذ بالقهر والإكراه، ونددوا بالاستيطان ومصادرة الأراضي والحقوق، وأشادوا بقرار مجلس الأمن الدولي الرافض للاستيطان.

قد تبدو هذه القرارات البراقة لدى البعض جميلة وجيدة ويمكن البناء عليها، فهي تقوم على حل الدولتين، وتعترف بحدود الرابع من حزيران، وترفض الاستيطان ومصادرة الأراضي، ولكن الحقيقة أن هذه الإعلانات لم تكن مواقف أو شروط، بل جاءت على هيئة نصائح وتوصيات، إذ حرص المؤتمرون على رضا الكيان الصهيوني وعدم إغضاب حكومته، وعملت بريطانيا التي شاركت بصفة مراقب على الوقوف ضد أي قرار يدين الكيان الإسرائيلي، ولهذا فقد دعا المؤتمرون بنوعٍ من الخجل والتردد، الطرفين إلى الأخذ بالتوصيات والعمل بمقتضاها، دون أن تسعى الأطراف التي شاركت في المؤتمر إلى رفع التوصيات إلى مجلس الأمن، وطرحها على شكل قرارٍ دولي، ليأخذ الصفة الدولية ويتمتع بقوة التنفيذ الأممية.

أما ما يضعف قرارات مؤتمر باريس فعلاً، هو أن طرفين أساسيين من الذين شاركوا في هذا المؤتمر، لن يكونا حاضرين في المرحلة القادمة، ولن يشاركا في صياغة السياسات الدولية، ولن يكون لأيٍ منها أي دورٍ في منطقة الشرق الأوسط مهما كانت قناعاتهما، إذ أنهما سيرحلان عن سدة الحكم قريباً، فالإدارة الأمريكية لم يتبق لها سوى أيام قليلة، بينما الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند قد أعلن أنه سيكتفي بولايته الأولى، ولن يترشح لولايةٍ جديدة، وهذا يعني أن الإدارتين يصدران شيكات دولية دون أن يكون لها أي رصيد فعلي، بل على العكس من ذلك، فإن الإدارة الأمريكية القادمة قد أعلنت أنها لن تلتزم بأيٍ من قرارات مؤتمر باريس، وكان الرئيس الأمريكي المنتخب قد حض بريطانيا على عدم السماح لمؤتمر باريس بالانزلاق ليكون ضد الكيان الإسرائيلي.

لكن هذا الفشل الذريع والخيبة الكبيرة في مؤتمر باريس للسلام في الشرق الأوسط، لا يعني أنه لم ينجح في توجيه رسالة أوروبية قوية وحادة إلى الإدارة الأمريكية الجديدة بزعامة ترامب، تحذره من مغبة العبث في المنطقة، واللعب فيها بعيداً عن حلفائه وأصدقائه الأوروبيين في المنطقة، وتنبهه إلى خطورة المضي قدماً في تنفيذ تهديداته بنقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس، ولعل الإدارة الأمريكية الجديدة قد أصغت كثيراً إلى الرسالة الأوروبية التي صدرت عن المؤتمر، أكثر من إصغائها إلى مقرراته وتوصياته، خاصةً بعد أن بدأ ترامب بتسمية مساعديه ومستشاريه في إدارة شؤون البلاد، إذ بدا أن لبعضهم خبرة وتجربة واقعية وإن اتسمت باليمينية، ولديهم وجهات نظر ورؤى مختلفة عن تصريحات ترامب المعلنة.

المؤتمر الذي أغضب الحكومة الإسرائيلية سمح لمصطلح الدولة اليهودية بالمرور لترضى، وأبرق لها رسالةً مفادها أننا لن نعترف بدولةٍ فلسطينيةٍ من طرفٍ واحد، ولن نقبل بقراراتٍ فلسطينيةٍ أحادية الجانب، وأكد لها في ثنايا أكثر من خطاب أنهم يرفضون فرض أي حلٍ على حكومتهم، واستنكروا عنف الفلسطينيين ضدهم بينما لم يذكروا عنف الاحتلال والمستوطنين واعتداءاتهم، وكأنهم بهذا كله يخطبون ود الإسرائيليين، ويطمئنونهم لئلا يخافوا من

المؤتمر، ولئلا يشكوا في نوايا القائمين عليه، إذ أن همهم وما يشغلهم هو أمن إسرائيل ومواطنيها في الدرجة الأولى، وما الحلول التي يطرحونها إلا وسائل لاستمرار وجودهم وضمان أمنهم.

خابت آمال الذين راهنوا على مؤتمر باريس، الذين انتظروا انعقاده أشهراً، وجهزوا ملفاتهم لمداولاته قبل سنة، وسموا مبعوثيهم إليه قبل فترة، وأعلنوا تأييدهم له وإيمانهم به قبل انعقاده، وعلقوا عليه آمالاً عريضة، وتوقعوا منه قراراتٍ هامة، تنتصر لهم وتقف إلى جانبهم، وتؤيدهم في حقهم وتساعدهم في مفاوضاتهم، وقد كثر الحديث عنه والتحذير منه، إذ خاف منه آخرون، واغتاظت من انعقاده دولٌ وحكومات، ترى أنها الوسيط الحصري والراعي الرسمي، وندد الكيان الصهيوني به، واستنكر عقده، ودعا إلى مقاطعته، وحرض على رفضه وعدم تسهيل انعقاده، ووصفه رئيس حكومته بأنه عبثي ومفبرك، وأعلن عبر مختلف مستوياتهم السياسية مهدداً أنهم سيقفون ضده، ولن يعترفوا بمقرراته، بل سيعملون على الضد منه، إذ أنه سيضر بمسار المفاوضات، وسيزيد من حجم العقبات، وسيعقد الحلول، وسيباعد بين الأطراف، فهو في رأيهم منحازٌ مع الطرف الفلسطيني، وسيكون سبباً في مضاعفة الضغوط عليهم، وزيادة عزلتهم ومقاطعتهم.

بيروت في ١٨/١/٢٠١٧

الفصائل الفلسطينية: من مأزق الوحدة إلى وحدة المأزق

مقدمة

على الرغم من أن الحوار الفلسطيني الفلسطيني يقترب بخطى متسارعة نحو إنهاء عقده الثاني، فما زال يدور في حلقة مفرغة، لم يترك مكاناً إلا وحل فيه، كما أن التصريحات المتفائلة جفت إذ سرعان ما تعود الأمور إلى نقطة الصفر، الحريصون على الوحدة الوطنية الفلسطينية وتجاوز حالة الانقسام يطرحون أسئلة وعلامات استفهام كثيرة من باب الحرص على مستقبل القضية الفلسطينية وضرورة خروج المشروع الوطني الفلسطيني من مأزقه فهل يكون حوار بيروت وما قد يليه بداية تلمس طريق الخروج أم سيظل في خانة على من تقرأ مزاميرك؟ **الطليعة**

ينطبق على الحوار الفلسطيني الفلسطيني المثل الفلسطيني "خض المي بيظل مي" يعود الحوار بين طرفي الخلاف فتح وحماس منذ حوالي ثمانية عشر عاماً ولم يستطع أحد التنبه إلى أهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية والى خطورة المرحلة والمشروع الصهيوني وذلك في ظل غياب أيدولوجية واضحة المعالم تحدد الأوليات والثوابت دون التنازل عنها. ويرجع أهم الإشكاليات بين الطرفين إلى أهمية مشروعية الاعتراف بما يسمى بدولة "إسرائيل" فالنسبة لفتح تعتبرها مصلحة زمنية وتكتيكية مؤقتة. ولم يدرك الطرفان أو أحدهما على وجه التحديد بأن الحوار والتفاهم هو مصلحة جوهرية واستراتيجية واضحة لتحقيق الأهداف الوطنية.

وتدل الوقائع بأن معظم الحوارات قد فشلت بعد لقاء الدوحة وتراجع حركة حماس عن الاتفاقيات السابقة أهمها بما يتعلق بالموظفين والمجلس التشريعي والانخراط في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا ما أكده السيد إسماعيل هنية لقناة الجزيرة بأن حركة حماس قدمت كل ما من شأنه أن يساعد الأشقاء في مصر على إنجاح الحوارات وأضاف نحن لا نحمل المسؤولية لأحد.

بقدر ما أننا نشرح الموقف وذكر بأن هناك ثلاث قضايا رئيسية أولها أن نأخذ بعين الاعتبار التعديلات الواردة في الورقة المصرية وثانياً ملف الضفة الغربية بما يعني وقف الحملة التي تقوم بها أجهزة السلطة الفلسطينية والإفراج عن جميع المعتقلين والمسألة الثالثة هي الترتيبات المتكافئة داخل قاعة الحوار على قاعدة الجميع شركاء وأن الجميع يجب أن يكونوا على مسافة واحدة ومن جهة أخرى أكد سامي أبو زهري الناطق باسم حماس في غزة أن فتح هي من أفشلت الحوارات وخاصة لقاءات الدوحة وحمل حركة فتح المسؤولية على إفشالها.

ولم يدرك السيد أبو زهري بأن معظم الشعب الفلسطيني يستغرب إصرار حركة حماس على حالة الانقسام مما يضر بالمشروع الوطني الفلسطيني وهذا ما أكدته غالبية الفصائل الوطنية الفلسطينية التي دعت إلى إجراء انتخابات جديدة تشريعية ورئاسية كانت جميعها ترفضها حركة حماس.

فلا بد أن يدرك الطرفان بأن عليهم إيجاد حلول وطنية شاملة على الأقل لتمرير المرحلة الحالية والمستقبلية على الأمد القصير.

فأول حوار رسمي بين الطرفين بدأ في صنعاء وتلاه أيضاً حوار في الخرطوم.

وكان الشهيد ياسر عرفات يرغب بدخول حركة حماس إلى مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية والى المجلس الوطني الفلسطيني وعقد بعدها لقاءات عدة في تونس أواخر عام ١٩٩٢ والآخر أيضاً في الخرطوم عام ١٩٩٣.

كما تبعها لقاءات وحوارات بين فتح وحماس عام ١٩٩٥ حاولت فيه فتح إقناعها بالمشاركة في مؤسسات المنظمة ومنذ عام ١٩٩٦ لغاية انتفاضة الأقصى وفي فترة عام ٢٠٠٢ عقدت أيضاً عدة لقاءات في القاهرة بين حركة فتح وحركة حماس بمشاركة كافة الفصائل الفلسطينية لم تسفر عن أي نتيجة وفي الشهر الثالث عام ٢٠٠٥ انعقدت أيضاً جولة أخرى من الحوار الفلسطيني الفلسطيني بمشاركة فتح وحماس تبنى المجتمعون برنامج فلسطيني ينص على الحق في مقاومة الاحتلال وعن الإعلان عن تهدئة تستمر حتى نهاية العام وتم الاتفاق على إجراء انتخابات تشريعية وإعادة وتنظيم مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وإصلاحها.

وأما الحوارات التي تمت بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية وبرغم توصلها إلى وثيقة الوفاق الوطني عام ٢٠٠٦ وبعدها أيضاً اتفاق ما سمي بوثيقة مكة الشهير في شباط عام ٢٠٠٧ فإن النتائج لم تحترم ولم يعمل بها.

فكل الحوارات كانت تكون إيجابية ومتفقون على أغلب البنود حسب تصريحات أبو مرزوق وأننا حريصون على تنفذيها والمستجد أيضاً ما صرح به نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قيس عبد الكريم أن قضية تقاسم السلطة بين القطبين الرئيسيين في الساحة الفلسطينية فتح وحماس هي من أبرز قضايا الخلاف التي تعوق وحدة الصف الفلسطيني وتحول دون تحقق المصالحة بين باقي الفصائل الفلسطينية فما ينتظر من حوارات موسكو التي دعت إليها من أجل التقارب.

فالمواطن الفلسطيني أن كان بالداخل أو الشتات يريد هدف إنهاء الانقسام بأي شكل من الأشكال ومعالجة بالأخص المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها بشكل خاص قطاع غزة والتفرغ لمقارعة الاحتلال وتفعيل مؤسسات م.ت.ف للقيام بدورها بحماية الشعب الفلسطيني بكل أماكن تواجده وخاصة بعد الصراعات الحادة داخل الدول العربية حيث أصبح الشعب الفلسطيني عرضة للتداخلات والنكبات فهل يا ترى يسمح لموسكو بحل قضية عالقة بكل تشعباتها الإقليمية والدولية بالنجاح هذا ما تنتظره الأيام القادمة في موسكو أو هل هناك أطراف داخل حركة حماس تعرقل أي اتفاق أو مصالحة.

ياسر رمضان

أم الحيران:
نكبة جديدة أم مواجهات متجددة؟

ماجد الشّيخ

في مثل هذه الأيام قبل خمسين عاماً، أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية يومذاك ليفي أشكول، في جلسة للهيئة العامة للكنيست عن خطة لإنهاء الحكم العسكري الذي فرض على ما تبقى من مواطنين فلسطينيين في الجليل والمثلث والنقب منذ أيام الاحتلال الأولى وإعلان قيام الكيان الصهيوني في أيار (مايو) ١٩٤٨، وذلك كنوع من ضمان الهيمنة على المكان الفلسطيني والسيطرة على إنسانه .

وعلى رغم ذلك استمرت سياسات الهيمنة العسكرية الفاشية، ومخططات السيطرة الدائبة عبر التطهير العرقي والعنصرية والعزل وإقامة الجدران، واستخدام أقسى وأقصى الأساليب عنفًا وهمجية، وها هي أجواء وسرديات النكبة، تتكرر مرة جديدة في العديد من الأماكن، وما جرى في قرية العراقيب النقبية وتدمير بيوتها أكثر من مئة مرة، وما جرى ويجري على امتداد الأرض الفلسطينية من تدمير للممتلكات وهدم للبيوت، سوى السياسة العسكرية إياها التي لم تنته بإعلان أشكول انتهاء الحكم العسكري.

وها هو نتانياهو رئيس حكومة الاحتلال الحالية، يعتبر ما جرى في قرية أم الحيران غير المعترف بها، من تدمير لبيوتها وقتل أحد أبنائها، وبأدوات عسكره وشرطته، عملاً يقوي ما سماه »عزيمة إسرائيل«، حين اعتبر مقتل الشرطي الإسرائيلي دهساً جريمة إرهابية، بينما لم يأت على ذكر ما قامت به قواته من قتل وجرح العديد من أهالي القرية، ليدّعي في أعقاب هذا كله، أن »إسرائيل دولة قانون«، قانون احتلال إحلالي، يحاسب صاحب المكان، لا الذي يحتل هذا المكان بقوة سلاح الأيديولوجيا الإلغائية، عبر سرديات الخرافة والأساطير الزائفة، وسلاح العنف

والإرهاب الذي تقف خلفه عقلية لا ترى بالفلسطيني صاحب المكان، سوى الخطر الوجودي المجسد، والخطر الأمني الماثل اليوم وغداً، وكما كان في الأمس، طالما أن »يهودية الدولة « لم تتحقق، بفعل قوة الحضور الفلسطيني الممسك والقابض على جمر هويته الوطنية، وتطويره مجتمعا وطنياً متماسكاً نسبياً، على رغم محاولات التشتيت والتفرقة والتمييز والسلخ الطائفي المتواصل، منذ جرى اختراع الدرزية ليس كطائفة، بل كقومية مزعومة، فيما تجري محاولات حثيثة أخرى لسلخ مسيحيي فلسطين عن شعبهم وتجريدهم من هويتهم الوطنية، لإدماجهم في مجتمع الإسرائيليين، ومن ثم إجبارهم على التجنيد في جيش الاحتلال، وآخر تلك المحاولات تقديم إغراءات مادية لتسجيل المسيحيين الموارنة كقومية آرامية، وإلحاق المسيحيين الآخرين بتلك القومية المخترعة .

وهكذا مثلما جرى اختراع القومية اليهودية والشعب اليهودي، في نوع من الهندسة الجينية التي هيمنت على جغرافيا وديموغرافيا الوطن الفلسطيني، يجري اليوم تكرار تلك المحاولات الدؤوبة لتصوير كيان التجمعات اليهودية الصهيونية في فلسطين، وكأنه مجتمع تعددي متنوع المذاهب والطوائف والأعراق؛ وتلك قمة الزيف الكولونيالي والتوظيف الاستعماري للوجود الصهيوني في فلسطين .

وإذا كانت جرائم الاحتلال الإسرائيلي لم تتوقف عند حدود بعد، منذ إعلان الكيان الصهيوني في ١٩٤٨، فها هي جرائم الاحتلال على امتداد أرض فلسطين التاريخية تتواصل، وكأنها تملك جرعات الاندفاع الأولى للهيمنة على كامل فضاء المكان الفلسطيني وتشريد أصحابه، وما جريمة أم الحيران الكاملة ومن قبلها العراقيب ومناطق أخرى في القدس والضفة الغربية، سوى محاولة تكرارية لتمثيل نصف نكبة جديدة، بعد مضي ما يقارب السبعين عاماً على ارتكاب النكبة شبه الكاملة في المرة السابقة، وحتى اليوم لم تجد من يعاقب كيان الاحتلال الإسرائيلي على جرائمه الموصوفة .

هي محاولة أخرى لوصل النكبة الأولى بأشتات من نكبات جديدة، يجري من خلالها استكمال ما بدأه هذا الكيان الغاصب، الأمر الذي يحتم مواجهة شاملة تخترق حواجز المستحيل، في استعادة الوحدة الكفاحية لألق الكفاح الوطني التحرري لكامل قطاعات الشعب الفلسطيني في كامل أرض فلسطين التاريخية، في مواجهة عدو لا يساوم على أهدافه ومنطلقات احتلاله الأولى، ولا يفرق بين المكان الفلسطيني هنا والمكان الفلسطيني هناك، ما يستدعي تلك الضرورة الكفاحية في وصل ما انقطع بين الفلسطينيين في كامل أرض فلسطين التاريخية وفي الشتات؛ فليس الفلسطينيون أقل من عدوهم إجادة وبراعة في تكتيل قواهم وتوحيد جهودهم وإطلاق لغة التمرد والمواجهة والثورة على واقعهم المزري.

***كاتب فلسطيني**

في ظل متغير دولي خطير: العدو يُصعد سياسة الاقتلاع أُم الحيران إنموذجاً

أحمد علوش

بات على الفلسطينيين وهم في قلب العاصفة أن يستعدوا، وقبل ذلك أن ينتبهوا للإعصار الاستيطاني القادم الذي يعد نقلة نوعية في سياسة التهويد ومصادرة الأراضي، كما على الأقطار العربية وجامعتها أن تغادر مواقع العجز باتجاه الارتقاء إلى مستوى الأخطار التي تتعرض له مدينة القدس وباقي أراضي فلسطين في ظل المتغير الدولي القادم جراء سياسة الإدارة الأميركية الجديدة التي خاضت حملتها الانتخابية على أرضية عداء غير مسبوق للفلسطينيين وتأييد غير مسبوق لسياسة إقامة المستعمرات ونقل السفارة الأميركية إلى القدس، وتأكيدها على هذه المواقف حتى بعد تسلم ترامب منصبه بشكل رسمي وتعيين سفير ومبعوث جديدين من أكثر الشخصيات عداءً لفلسطين وانحيازاً للسياسات آنفة الذكر، وعلى الرغم من أن بعض أوساط هذه الإدارة لمحت إلى أن نقل السفارة الأميركية إلى القدس ما زال في مراحله المبكرة.

قد يقول البعض أن الموقف الأميركي لإدارة ترامب ليس مفاجأة لأحد، ولا يعني على الإطلاق أن إدارة أوباما السابقة كانت منصفة للفلسطينيين، كذلك كل الإدارات المتعاقبة منذ قيام هذا الكيان، وهذا صحيح، فالسياسية الأميركية، تتصف بتصعيد الانحياز لكيان العدو مع مرور الزمن، وأن إدارة أوباما عندما امتنعت عن التصويت على قرار مجلس الأمن ٢٣٣٤ حول الاستيطان لم تكن غايتها خلق نفسها من التوازن، وأنه إلى جانب طرد الدبلوماسيين الروس، خطوات هدفها وضع العراقيل في وجه الإدارة الجديدة، إلا أن روسيا استوعبت الأمر الثاني، أما الأول فهو غير فاعل ولا يملك الفلسطينيون هامش الاستفادة منه، ويدلل أصحاب هذا الرأي على ذلك بالقول أن وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري سبق وأبلغ السلطة الفلسطينية منذ أكثر من سنة أن التسوية وضعت في ثلاجة باعتبار أن مفاعيل اتفاق أوسلو قد انتهت، بالإضافة إلى أن حل الدولتين لم يعد وارداً لا الآن ولا

في المستقبل، وأبلغ الجانب الفلسطيني أن عليه تقديم تنازلات تستجيب لكامل شروط العدو على كل الأصعدة مقابل وعد غير مضمون بأن يعمد نتنياهو إلى تحسين بعض الأوضاع الاقتصادية والظروف المعيشية للفلسطينيين.

على ضوء هذه المعطيات يمكن النظر إلى الأحداث الأخيرة التي جرت وتجري على الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، أو تلك التي احتلت عام ٦٧، فمخططات العدو لا تترك فرصة إلا وتحاول الاستفادة منها، وما جرى في أم الحيران في النقب أحد أبرز المؤشرات الخطيرة على سياسة الاقتلاع، فهي ليست المرة الأولى التي تزال قرية عربية من الوجود، فأم الحيران إنموذجاً لما تعرضت له عشرات القرى العربية في النقب، وما قد ينتظر مئات القرى الأخرى، في إطار سياسة السيطرة الكاملة على أرض فلسطين ومحو أية أثار لعروبتها، ونفس ما واجهته وتواجهه عشرات القرى العربية في الجليل والمثلث، وما تتعرض له منطقة غور الأردن تحت ذرائع أمنية أو البناء غير القانوني إلى غير ذلك من الحجج التي يسوقها العدو لتبرير استيلائه غير الشرعي على الأرض.

هنا لا يصبح الحديث عن الوقائع التي جرت على الأرض هو الذي يشد الأنظار على أهميتها بما عكسته من هبة جماهيرية فلسطينية واسعة في عموم الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ وسقوط الشهداء وعشرات الجرحى بما يضع الجميع فلسطينياً وعربياً أمام مسؤولياتهم، سلطة وفصائل وخاصة الدول التي غابت عن السمع منذ زمن بعيد، وأصيبت بضعف البصر أن لم يكن العمى التام.

كما أنه في ظل هذه الأجواء أطلق العدو مشروعاً لإقامة (٥٦٦) وحدة سكنية جديدة في مدينة القدس، وقال نائب رئيس بلدية المدينة المسؤول عن إقامة المستعمرات أو توسيعها أن هذا المشروع كان قد جمد قبل حوالي شهرين بناءً على طلب من رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو لحين انتهاء الانتخابات الرئاسية الأميركية واستلام ترامب مهامه وقد أصبحت الأجواء الآن أكثر ملاءمة ويجب الاستفادة من المعطيات الجديدة.

"ويكتمل النقل بالزعرور" كما يقول المثل إذا نظرنا إلى ما ينفذه العدو في الضفة الغربية من سياسة إقامة المستعمرات أو توسيع المستعمرات القائمة، فتظهر صورة المخطط الصهيوني بكامل أبعاده وهو السيطرة على فلسطين كل فلسطين وآخره ٢٥٠٠ وحدة استيطانية.

نعود إلى البداية لنقول إذا كان مجلس الأمن الدولي قد اتخذ القرار ٢٣٣٤ معتبراً المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير شرعية مما يستوجب إزالتها، فإنه والمجتمع الدولي أمام مسؤولية إقرار الآليات لتنفيذ ما صوت عليه إلا أن أمراً كهذا لا بد له من موقف فلسطيني فاعل على كل المستويات وموقف عربي ضاغط بكل الوسائل، فهل يحدث ذلك أم نظل نمارس سياسة إلى الوراء در..؟!!

تعرف على فلسطين

أم الحيران

في فترة الانتداب البريطاني في فلسطين بدأت إدارة الانتداب مرحلة تسجيل الأراضي قبل نهاية الانتداب عام ١٩٤٧. خلال تلك المرحلة تم الاعتراف بملكية الفلسطينيين البدو على أراضيهم وفق القانون العشائري، بعد النكبة وقيام دولة إسرائيل رفضت الحكومة الإسرائيلية الاعتراف بملكية الأراضي.

سكن سكان القرية في فترة الانتداب البريطاني في منطقة وادي الزبالة وبعد النكبة تم تهجيرهم إلى منطقة وادي عتير على حدود الخط الأخضر عام ١٩٥٦ بأمر عسكري (حتى عام ١٩٦٦ خضع فلسطينيو عام ١٩٤٨ إلى حكم عسكري (منذ تلك الفترة وحتى النكسة كانت بيوت أهل القرية من بيوت الشعر، وبعد النكسة أصبحت البيوت من الخشب والزنك .لم يمنح للسكان أيا من الحقوق الأساسية، لم يتم تأمين المياه ولم يتم إيصال الكهرباء و لم يتم شق طرق معبدة وتوفير وسائل نقل إلى مدارس وبناء صندوق مرضى وهذا الوضع قائم حتى اليوم.

في عام ١٩٩٧ وبسبب السيول التي أدت إلى انجراف في القرية راح ضحيته ثلاثة أطفال من القرية، تم بناء البيوت من الحجارة والإسمنت بقرار من وزير البنية التحتية اريال شارون. في عام ٢٠٠١ ادعت دائرة ارضي إسرائيل بان قرية أم الحيران هي "عقبة خاصة " . في عام ٢٠٠٣ حاولت الدولة من خلال محكمة الصلح في بئر السبع إصدار امر هدم جزء من قرية ام الحيران دون إبلاغ الأهالي، وفي ٢٠٠٣ ادعت الدولة بان سكان القرية غزوا المنطقة متجاهلة بأنها هي التي منحتهم هذا المكان عام ١٩٥٦، وأثبت سكان القرية عبر الأرشيف الإسرائيلي بان الدولة هي التي هجرتهم من وادي الزبالة إلى وادي عتير بأمر عسكري. وفي عام ٢٠٠٦ قررت الحكومة الإسرائيلية إنشاء مستوطنة إسرائيلية على ارضي قرية أم الحيران باسم حيران ومنتجع القرية سيكون على أراضي قرية عتير المحاذية إلى ام الحيران. قرية ام الحيران هي واحدة من ٣٦ قرية غير معترف بها.

يوجد نوعان من الإجراءات القانونية ضد سكان قرية أم الحيران من قبل المدعي العام الإسرائيلي: الأول يقضي بإخلاء القرية والثاني يقضي بهدم القرية نفسها. لجأ سكان القرية إلى محكمة العدل العليا والتي رفضت الالتماس بادعاء جاء من القاضي روبنشتين بأن سكان القرية قدموا الالتماس بحجة إقامة القرية اليهودية حيران. صرحت وزيرة العدل الإسرائيلية أيليت شاكيد عن حزب البيت اليهودي أن قرار إخلاء سكان أم الحيران ليس على أساس عنصري ضد العرب ولكن بسبب كون القرية غير معترف بها.

أخيراً، أقدم العدو على هدم القرية وإزالتها من الوجود، وقعت مواجهة عنيفة بين السكان وقوات الاحتلال، وهب كل أبناء فلسطين المحتلة تضامناً مع إخوتهم من أهلها.

تنظيم خارج الوطن
لتكن ذكرى استشهاد القائد صدام حسين
تجديداً للعهد النضالي

لمناسبة الذكرى العاشرة لاستشهاد الأمين العام للحزب، القائد صدم حسين، أصدر مكتب تنظيم خارج الوطن في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي البيان التالي:

تحل الذكرى العاشرة لاستشهاد الأمين العام للحزب الرفيق القائد صدام حسين، والأمة العربية تواجه تحديات مصيرية وهي تخوض صراعاً متعدد الأوجه ضد الاحتلال للأرض العربية من فلسطين إلى العراق وسوريا والأحواز، وضد كل أشكال العدوان التي بلغت ذروتها في ذلك المتعدد الجنسية على العراق، والمتواصل فصولاً بنفس الأدوات والقوى التي تمضي تهديداً للأمن العربي وتخريباً لأمن المكونات الوطنية.

إن ذكرى الاستشهاد في عامها العاشر باتت بسياقاتها السياسية ورمزيتها النضالية، واحدة من المحطات المفصلية في تاريخ النضال العربي، بعدما شكلت بدلالاتها اختصاراً مكثفاً لكل المنظومة القيمية التي انطوت عليها الشخصية النضالية، لرمزية قومية، ارتقت في نضالها مستوى الشهادة، بعد أن حولت أرض العراق إلى مقبرة للغزاة، وجعلت من محاكمته الصورية، محاكمة تاريخية للاحتلال وتوابعه وإفرازاته، فكانت مشهدية الاستشهاد، وقفة بطولية فذة لا يستطيعها إلا القادة التاريخيون، الذين يبقون حاضرين في الوجدان الشعبي وفي العقل الجمعي للأمة وهم يواجهون أعداء الأمة وجلاديها في أقسى الظروف حراجة في الحياة الإنسانية.

إن هذه المناسبة التي تعيدنا إلى يوم أطلق القائد الشهيد صرخته المدوية بأن عاش العراق حراً عزيزاً، عاشت فلسطين حرة عربية، عاشت الأمة العربية مكرمة منتصرة، بقدر ما جعلت الأمة العربية ومناضيلها وخاصة البعثيين منهم يعيشون لحظة قاسية وهم يقفون على أبواب مرحلة جديدة من حياتهم بدون صدام حسين الذي قاد العراق إلى تحقيق انتصارات على أعداء الخارج وقوى تخريب الداخل وتاجها القادسية الثانية، فإنهم باقون معه من خلال المسيرة النضالية لحزب الثورة العربية التي أغنيت تجربته، بتضحيات وعطاءات مناضليه يوم شقت الأمة العربية طريقها نحو التحرر والاستقلال منذ بدايات التبشير بالفكر القومي والتأسيس للحركة التاريخية التي وضعت الصراع مع أعداء الأمة المتعددي المشارب والمواقع في إطار بعده القومي الشامل ومضمونه الاجتماعي التحرري.

فلتكن هذه المناسبة، التي يحييها البعثيون وكل المناضلين العرب في داخل الوطن العربي والمغتربات، مناسبة يتجدد فيها العهد النضالي على مواصلة المسيرة التي استشهد لأجلها شهيد البعث والعراق والعروبة والإنسانية، دفاعاً عن وجود الأمة وحماية لهويتها القومية من مطامع التحالف الصهيو-استعماري ومن مشاريع القوى الشعوبية التي تحاول فرض الفرسنة على الواقع العربي، ومعها كل مشاريع القوى الطائفية والمذهبية وقوى التكفير الديني والترهيب السياسي والمجتمعي.

ولتكن هذه المناسبة، التي تلاقت بها ثلاثة مسارات، مسيرة الاستشهاد وانطلاقة ثورة فلسطين، واندحار قوات الاحتلال الأميركي، مناسبة يتجدد العهد فيها أيضاً بأن لا خلاص لهذه الأمة ولا تحرر لها وإنهاء كل أشكال استلابها القومي والاجتماعي، إلا بوحدتها، وحدة النضال العربي المتوجه نحو التحرير وإقامة المجتمع العربي الاشتراكي الديموقراطي الموحد.

تحية للشهيد الكبير، شهيد البعث والعراق وفلسطين والعروبة،

تحية لشهداء الأمة العربية في العراق وفلسطين وكل أرض عربية رويت بدمائهم الذكية.

تحية لكل المناضلين العرب، الأسرى والمعتقلين في سجون ومعسكرات الاحتلال وسلطة العمالة في العراق وفي معتقلات العدو الصهيوني وسجناء الراي والمواقف القومية والوطنية في أقبية نظم الاستبداد والقمع للحريات.

تحية لقائد جبهة الجهاد والتحرير الأمين العام للحزب الرفيق عزة إبراهيم وهو يقود مسيرة الحزب والعراق لتحريره من الاحتلالين الأميركي والإيراني وإسقاط إفرازاتهما من قوى طائفية ومذهبية وترهيب سياسي وتكفير ديني.

عاشت فلسطين، عاش العراق، عاشت الأمة العربية

وما النصر إلا حليف الشعوب المكافحة ضد الاحتلال بكافة أشكاله وأطرافه، والمناضلة ضد نظم الاستبداد والظلم والارتهان لأعداء الأمة العربية .

مكتب تنظيم خارج الوطن
في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي
في ٢٩/١٢/٢٠١٦

تنظيم خارج الوطن
فلتكن الذكرى السادسة والعشرون
للعدوان الثلاثيني مناسبة لاستيقاظ قومي عربي

في الذكرى السادسة والعشرين للعدوان الثلاثيني على العراق أصدر مكتب تنظيم خارج الوطن للحزب البيان الآتي :

تحل الذكرى السادسة والعشرون للعدوان الثلاثيني، والعراق الذي واجه تحالفاً دولياً وإقليمياً ضد أعدائه المتعددي المشارب والمواقع ما يزال يقاوم ذاك الاصطفاف المعادي، والتي أثبتت سياقات الأحداث التي أعقبت العدوان الثلاثيني، أن الحرب التي حشدت لها أميركا بكل قواها العسكرية والاقتصادية والاعلامية، كان قرارها متخذاً قبل أزمة الكويت، والا ما معنى أن يستمر العدوان بعد خروج العراق من الكويت.

إن العدوان الذي قادته أميركا لستة وعشرين سنة خلت، كان يستهدف العراق ببنيته الوطنية ودوره القومي وكلها استناداً إلى مبررات تبين أنها محض افتراءات وتقارير ملفقة وكاذبة وباعتراف الإدارة الأميركية ذاتها . فالحصار الظالم الذي فرض على العراق لمدة ثلاثة عشر عاماً، كان استمراراً للعدوان الثلاثيني، والغزو الذي أوقع العراق تحت الاحتلال جاء في سياق المخطط الذي وسمت خطوطه في أقبية التحالف الصهيو- أميركي ،لضرب التجربة الفريدة التي خاض غمارها العراق ووضع نفسه في مصاف الدول التي تسير بخطى متسارعة نحو التقدم وتثبيت ركائز الاستقلال السياسي والاقتصادي بكل أبعاده الوطنية .

إن تطورات الأحداث التي أعقبت العدوان الثلاثيني، بينت بأن الحرب التي شنت على العراق بسبب تداعيات أزمة الكويت، كانت ستشن عليه على أرضية موقف آخر، لأن قوى العدوان بقيادة أميركا كانت تستهدف الصرح الوطني العراقي. وأن قرار الحرب اتخذ في اللحظة التي أعقبت خروج العراق من الحرب المفروضة عليه مع النظام الإيراني أكثر قوةً واقتداراً بعد حرب استمرت ثماني سنوات.

وإذا كان العراق قد واجه ذاك الاصطفاف المعادي لمدة اثنين وأربعين يوماً في منازلة أم المعارك، فإن قواه الوطنية وعلى رأسها حزب البعث ما تزال تقاوم وتواجه قوى العدوان التي تمعن تخريباً وقتلاً وتهجيراً، وهي إن استطاعت أن تدحر الاحتلال الأميركي، فإنها اليوم تقاوم هذا الاحتلال الذي استعاد حضوره تحت حجة مواجهة قوى الارهاب، والتغول الإيراني الذي ارتقى حد الاحتلال المباشر سعياً لتحقيق ما عجزت قوى التحالف الصهيو – أميركي من تحقيقه.

من هنا، فإن استعادة العراق لوحدته وحريته، لم تعد تستقيم إلا بهزيمة هذا الاصطفاف المعادي الذي تقوده أميركا وبالاتكاء على الدور الإيراني الشديد الخطورة على الأمن الوطني وعلى هوية العراق القومية . ومن لم يعِ بأن المعركة التي تخاض على أرض العراق هي معركة الأمة بأكملها عليه أن يعي ذلك، بعدما تكشفت حقيقة الأدوار للقوى المعادية وخاصة الدور الإيراني. وعليه فإن هزيمة المشروع المعادي بقدر ما يعني شعب العراق البطل المقاوم ، فإنه يعني الأمة العربية برمتها وعليه فإن الأمة العربية بقواها الحية معنية مباشرة بمواجهة اصطفاف القوى المعادية والتي تعبث بأمن العراق الوطني والمجتمع لفرض واقع سياسي يلبي حاجة الأمن الصهيوني وأمن القوى الشعوبية المحمولة على رافعة التدخل الإيراني.

فلتكن هذه الذكرى، مناسبة لاستيقاظ قومي عربي يضع الصراع في العراق في إطار بعده القومي الشامل ،ويعمل على توفير الدعم والاحتضان للمشروع الوطني الذي يصون وحدة العراق وعروبته، ويعيده إلى موقعه الطبيعي كرافعة للنضال القومي.

فمن العراق انطلقت الحرب عليه وعلى الأمة، وعلى أرضه تسقط نتائج هذه الحرب وتدمر قواها، ومن استطاع أن يهزم العدوانية الإيرانية في القادسية الثانية ويقاوم الحصار الظالم، ويدحر الاحتلال الأميركي وكل القوى المؤتلفة معه، قادر على هزيمة مشروع العدوانية الجديدة برأس حربتيها الأميركية والإيرانية وكل قوى الترهيب السياسي والتكفير الديني.

تحية لشعب العراق الذي قاوم ويقاوم المعتدين بكل أصنافهم ومسمياتهم،

تحية للمقاومة الوطنية العراقية التي دحرت الاحتلال الأميركي، وتقاوم الاحتلال الإيراني وكل إفرازاته السياسية،

تحية لقائد العراق وقائد مقاومته، الأمين العام للحزب والقائد الأعلى لجبهة الجهاد والتحرير عزة إبراهيم ،

تحية لشهداء العراق والأمة، وما النصر إلا حليف الشعوب المكافحة دفاعاً عن وجودها وحقها في العيش الحر الكريم،

عاش العراق، عاشت فلسطين، عاشت الأمة العربية .

مكتب تنظيم خارج الوطن /١٨/١/٢٠١٧

الرفيق علي الريح السنهوري: النظام دخل في مرحلة التفسخ والتحلل والانهيار

٢٠١٦-١٢-٢٩

الأستاذ علي الريح السنهوري أمين سر حزب "البعث" في السودان يخاطب شباب الحزب في حواره مع بعض شباب الحزب حول الراهن السياسي وحراك الشباب والناشطين الفاعل، قال الأستاذ على الريح السنهورى مخاطبا الشباب :

بصرف النظر عن أي ملاحظات فقد عبر الشباب بدعوتهم للعصيان المدني يومي ٢٧ نوفمبر و ١٩ ديسمبر؛ عن وعيهم بنبض الشارع وبالرأي العام الذي تبلور حول الأسلوب المناسب لمواجهة النظام الفاشي الدموي وبتقدير معقول لاستعداد الشعب المتحفز لإسقاط النظام بعد تراكم نضالي مهور بتضحيات وصمود المناضلين والتجمعات الشعبية الذي توج بإضراب الأطباء وبدماء الشهداء الأبرار في حركة ٢٨ رمضان المجيدة وانتفاضة سبتمبر والحراك الطلابي والمقاومة الشعبية السلمية والمسلحة لأبناء شعبنا على امتداد القطر، وضحايا الحروب من الطرفين وتداعياتها من المدنيين في جنوب السودان ودارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق وكافة الشهداء الذين لن تختتم قائمتهم طالما لم تطوى صفحة نظام القهر والفساد بعد؛ كما تبين لهم - أي للشباب - توفر عوامل نضج الأزمة جراء العجز التام للنظام في إيجاد مخرج من الأزمة الوطنية المتفاقمة ودخوله في مرحلة التفسخ والتحلل والانهيار ؛ بل أن تصريحات قادته_ بمن فيهم الرئيس البشير قد كشفت مدى غطرستهم وكراهيتهم وعدائهم للشعب؛ وأدت إلى تعزيز قطيعة بين الطغمة المتسلطة وبين أوسع الجماهير.

هكذا تم تدمير العالم العربي خلال ١٣ عاماً

من طرابلس إلى عدن ومن دمشق إلى تونس ومن صنعاء إلى القاهرة ومن بغداد إلى بيروت... هكذا تم تدمير العالم العربي... الكارثة التي حلت بالعالم العربي خلال ١٣ عاماً لخصتها النيويورك تايمز في عدد خاص ابتداءً من عدوان أميركا وبريطانيا على العراق واحتلاله في عام ٢٠٠٣.

ذلك العدوان والاحتلال الأميركي وحسب الجريدة لم يدمر نظام البعث العراقي فقط ، بل دمر الدولة العراقية ، وخلق الظروف الملائمة لولادة داعش وأمثالها من المنظمات الإرهابية ، وقضى على العالم العربي وحوّله إلى منطقة ملتهبة ، ومصدر لأزمة لاجئين عالمية ، كما أعطى إشارة الانطلاق لعصر الإرهاب الذي يضرب العالم اليوم ويقض مضاجع البشرية.

يقدم الموقع حصيلة بالأرقام الموثقة للخسائر البشرية والمالية التي سببها العدوان الأميركي على العراق بحجج واهية حسب الجريدة، فقد قتل من العراقيين مليون و٤٥٥ ألفاً و٥٩٠ شخصاً، ومن العسكريين الأميركيين ٤٨٠١ جندياً وضابطاً ، ومن حلفاء العدوان الآخرين ٣٤٨٧ عسكرياً. ويضيف الموقع إن الكلفة المالية للحرب على الغالب والمغلوب بلغت تريليون و٧٠٥ مليارات و٨٥٦ مليون دولار.

الربيع العربي واحد من النتائج المتوقعة والهزات الارتدادية للكارثة، حيث تقدر مصادر دولية أن خسائر الوطن العربي بلغت ٨٣٠ مليار دولاراً ، هذا فضلاً عن الدمار الحاصل في تونس وليبيا ومصر واليمن والعراق وسوريا.

هناك مرحلة من التاريخ العربي وصفت بعصر الانحطاط ، ولكن الانحطاط الذي يشهده الوطن العربي اليوم وحسب الجريدة يعتبر غير مسبوق في التاريخ ، خاصة وأنه يحدث في عصر تحرز فيه شعوب أخرى مزيداً من التقدم والارتقاء.

صحيفة نيويورك تايمز لم تؤجل الإصدار بحجة أن عملية تدمير الوطن العربي ما زالت مستمرة ، وربما تصدر عدداً آخر بعد ١٣ عاماً آخر من نكبة الوطن العربي.

العرب يحاربون العرب في اليمن ويدمرون البلاد ، والعرب يحاربون العرب في سوريا ويدمرون سوريا ، والعرب يحاربون العرب في ليبيا ويدمرون ليبيا ، والعرب يحاربون العرب في العراق ويدمرون العراق. ومع أن الإرهابيين يشنون حربهم على الإنسانية باسم الإسلام فإن ٧٠٪من ضحاياهم مسلمون.

إسرائيل كما تزعم ليست مسؤولة عما يفعله العرب بأنفسهم ومن حقها أن تشعر بالراحة والأمان طالما أن العرب تولوا بأنفسهم تدمير بلادهم...

مصدر: نيويورك تايمز

السلام المفقود عبر التاريخ

د. علي الموسوي

- السلام هو سلام الأقوياء. هؤلاء الأقوياء الذين يعتبرون ان امنهم وسلامهم هو بحدود ما تصل إليه مفاعيل أسلحتهم فالذي يملك سلاحاً نووياً، يعتبر أن أمنه وسلامه يمتدان على حدود كل الكرة الأرضية.

والذي يملك صاروخاً، يعتبر أن أمنه وسلامه ومصالحه، تصل إلى حدود ما يصل إليه مدى هذا الصاروخ - والمدفع - والقاذفة - والطائرة - وغيرها من أسلحة دمار شامل.

والذي لا يملك من هذه الأسلحة شيء، كما يعتبر الأقوياء، فلا أمن ولا سلام ولا مصلحة له حتى داخل حدوده الوطنية والمعترف بها دولياً.

هذا هو السلام والأمن العالميان المفقودان ، إنه سلام وأمن الأقوياء بأسلحتهم. وسيبقيان مفقودين إلى أن تملك كل الأمم من أسباب القوة ما يؤهلها لان تحقق لذاتها الأمن والسلام القوميين .

فعبر التاريخ وتحت هذين المسميين الأمن والسلام انساقت الإمبراطوريات لاستغلال واستعباد الشعوب ومنع وحدتها وحريتها وممارسة معتقداتها .

فالإسكندر المقدوني كان ينظر للأمن والسلام القومي الإغريقي من منظار سيادة الحضارة الإغريقية على العالم القديم.

وقياصرة روما نظروا لأمنهم القومي وسلامهم العالمي على قاعدة أن على جميع الطرق يجب أن تؤدي إلى روما.

وأباطرة فارس وجدوا في امنهم القومي وسلامهم السيطرة على شعوب المنطقة، وبسط سيطرتهم إلى الحد الذي تصل إليه خيول كسرى.

وكذلك، وبعد أن انتزع العثمانيون الخلافة من العرب، وبدلاً من أن يعمموا العدالة والمساواة كما نصت عليها القيم الإسلامية، وتصحيح أخطاء من سبقهم من العهود الإسلامية، وتطوير إيجابيات حكمهم، فقد حكموا العالم الذي وصلت إليه الدعوة الإسلامية، بالظلم والتعسف من خلال التمييز بين المكونات الإسلامية، والتمييز بين الأسر الحاكمة والطبقات الشعبية. ولذلك رزح العرب تحت سلطة بني عثمان خمسة قرون غابت فيها الأمة العربية عن التاريخ والفعل والتفاعل وعمت الأمية والجهل وتمزقت المجتمعات وعادت إلى عصور خلت.

ولما انهارت آخر إمبراطورية في التاريخ، بعد الحرب العالمية الثانية، اتجهت مسارات التحكم بمستقبل الشعوب بالعودة إلى نشوء الامبراطوريات، ولكن بوجوه حديثة، التي بدلاً من أن تطبق مبادئ حقوق الشعوب في تقرير مصيرها، فقد أعدَّت مخططات الاستيلاء على الأرض العربية، وعليها أخذت تبني مشاريعها لإعادة استعباد العرب، وسرقة ثرواتهم، وتفتيتهم إلى دول ومحميات تخضع لنفوذ مصالح الأقوياء في العالم الجديد. وبذلك صحَّ الكلام عن سلام العرب المفقود، وعن سلام الأقوياء الموجود.

وفي هذا الوقت الضائع نشأ على الضفة الغربية للعالم إمبراطوريات جديدة بمفهوم جديد للحكم وللسيطرة على الشعوب الأخرى وبمفهوم جديد للأمن القومي والسلام العالمي تحت مسمى جديد تحديث الشعوب وتطويرها (استعمارها).

وأول خطوة لهذا التحديث تقاسم تركة الرجل المريض دولة بني عثمان وزرع كيان سرطاني في قلب الأمة العربية والتي كانت الضربة القاسمة للأمن والسلام العربي والعالمي على حد سواء إلى أن ظهر السلام الأمريكي الذي حصدت الأمة نتائجه في العراق وفلسطين ...

أبناء امتي كل هذا يقودنا للقول أن الأمن العالمي الحقيقي والسلام العالمي الحقيقي لا يتحققان إلا بالتالي:

-بوحدة العرب أرضاً وشعبا واستقلالهم وتحرير أراضيهم من كل مغتصب وأولها تحرير فلسطين.

-وعدم التدخل في شؤونهم الداخلية.

إذن فوحدة العرب وبناء قوتهم الذاتية هما الركن الأساس لتحقيق امن وسلام المنطقة أولا والعالم ثانيا.

وأول من حاول تحقيق تلك الأهداف هو حزب البعث العربي الاشتراكي، والراحل جمال عبد الناصر.

وأما البعث فقد تابع طريقه لتحقيقها انطلاقاً من العراق، وهذا ما أثار مخاوف كل الطامعين بأرض العرب وثرواتها، فأغارت جحافلهم من أجل احتلاله، ولما أنجزوا مهامهم انفرط عقد الأمن والسلام العربيين والأمن والسلام العالميين وخلف وراءه دويلات داخل دويلات، وفرَّخ تنظيمات إرهابية مزقت الأرض والشعب والمجتمعات وشردت الشعوب وزرعت الفوضى والإرهاب في المجتمعات العربية.

فيا حكام العالم لقد دفع العرب الكثير من التضحيات أرضاً وشعبا ودماء وشهداء في مقدمهم قائدهم شهيد الحج الأكبر كل هذا دفعوه من اجل الأمن العالمي والسلم العلمي المفقودين الآن.

فيا حكام العالم ويا جيران العرب حكاماً وشعوباً أعيدوا للعرب امنهم وسلامهم وفلسطينهم وكل ما سلبتموهم لكي يعود لكم أمنكم وسلامكم المفقودين.

مهام الجيوش الوطنية وأسباب استهدافها

الدكتور علي بيان

مقدمة: تشير الوثائق التاريخيّة إلى أنّ جانباً من خصائص حياة الإنسان الثابتة على مستوى الأفراد والجماعات هو الصراع الذي يأخذ درجاتٍ مختلفةً بدءاً من التنافس المشروع والمطلوب لتقدم المجتمعات وصولاً إلى الإلغاء الذي من أحد أوجهه هو القتل سواءً كان فرديّاً أو جَماعيّاً. لقد تجلّت الحالة الأخيرة في كثيرٍ من الأحيان في حروب بين الجماعات والدول. هذه الحقيقة المرّة والسلبيّة في تاريخ البشريّة والموجودة بحكم الأمر الواقع المستند إلى رغبة الإنسان في السيادة والسيطرة على كلٍّ ما حوله، وعدم وجود سقفٍ أعلى لإشباع رغباته، والخوف من المستقبل المجهول، وتصدير أزماته الداخليّة دفعت إلى التفتيش عن تأمين مصادر القوّة سواءً على الصعيد الفردي أو الجَماعي. لقد تمأسس ذلك عند وصول المجتمع البشري إلى مرحلة الدولة بإنشاء أجهزة أمنيّة نراها منذ أمدٍ بعيدٍ وحتّى اليوم بصيغة جيوش مناط بها التعامل مع المحيط الخارجي سواءً بالتوسّع وهذا ما أدّى إلى نشوء الإمبراطوريات عبر التاريخ، أو إلى الدفاع ضدَّ الأخطار الخارجيّة، هذا إضافةً إلى مساندة الأجهزة الأمنيّة الأخرى المولجة بحفظ الأمن في الداخل كأحد أبرز مهامّها. هذه الحالة موجودة الآن في جميع دول العالم باستثناء بعضها الذي صُنّف أو اختار طريق الحياد عند وجود قوتين أو أكثر تتصارع من أجل الاستفراد بالسيطرة على العالم أو الحصول على الحِصّة الأكبر من السيطرة، وأبرز مثال على حالة الحياد هو دولة سويسرا الاتحادية التي لم تبنِ جيشاً وإنّما اقتصرت مؤسساتها العسكريّة على الأجهزة الأمنيّة الأخرى.

العوامل الداخليّة والخارجيّة لاستهداف الجيوش العربيّة

إنّ الصراع الوجودي بين الأمة العربيّة والصهيونيّة العالميّة مدعومةً من قبل الاستعمار العالمي وخاصّةً الولايات المتحدة الأميركيّة، واستعمارها الاستيطاني لفلسطين يضع الجيوش العربيّة في موقع الاستهداف المباشر وغير المباشر. وإضافة إلى ذلك يوجد عدّة عوامل تسبّب ضعف أيّ جيش وتخفض من قدرته على حماية الوطن الذي ينتمي إليه، بعضها ذاتي وداخلي وبعضها الآخر خارجيّ. وتواجه الجيوش العربيّة بدرجاتٍ متفاوتة بعض أو جميع تلك العوامل ومن أهمّها:

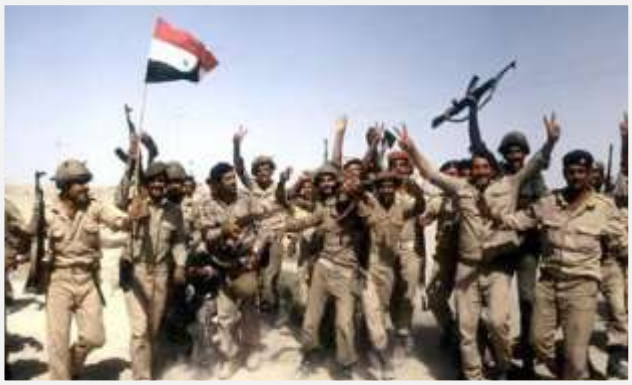

١- خلل في تكريس العقيدة الوطنيّة الجامعة: إنّ المطلوب مؤسساتيّاً وقانونيّاً من المنضوين في سلك الجيش أن يتصرفوا بموجب صلاحياتهم وما يكلّفون به مع كل أفراد الشعب بمعاييرَ واحدة، وأن لا يُستَغلّ الموقع من قبلهم لتحقيق مكاسب شخصيّة خارج نطاق الإستحقاق، أو تمرير مخالفات، أو تسهيل تمريرها. إنّ ضعف التأهيل على مستوى العقيدة الوطنيّة الجامعة تضعف ثقة الشعب بمؤسساته العسكريّة ممّا يؤدّي إلى تراجعها مهما بلغت قدراتها عدداً وعِدّة وتدريباً. وبما أنّ القيادة السياسيّة العليا هي المسؤولة عن تحديد مهمات الجيش تبعاً لتقدير الأخطار الخارجيّة والداخليّة على الأمن الوطني فهي المسؤولة عن وضع الضوابط المفصليّة لتكريس المنهج الوطني الجامع وذلك بوضع استراتيجيّة دفاعيّة تتلاءم مع كلّ مرحلة زمنيّة تحدّد العدوّ أو الأعداء ومتطلبات المواجهة، أمّا التطبيقات فتبقى من مهامّ القيادات العسكريّة المتخصِّصة.

٢- خضوع الانتساب والترفيع إلى المحسوبيّة والرشوة: إنّ خضوع الانتساب والترفيع والتكليف بمسؤوليات ومهامّ قياديّة داخل المؤسسة العسكريّة إلى المحسوبيّة والرشوة التي قد تصل إلى درجة شراء الرتبة العسكريّة أو الموقع القيادي يضعف الجيش. فمن ينتسب ويتمّ تدرّجه استناداً إلى المحسوبيّة سيكون ولاؤه لمن عيّنه ورفع رتبته فعليّاً وليس لرؤسائه المباشرين في المؤسسة طبقاً لأنظمتها وقوانينها، ومن يعتمد الرشوة سبيلاً لذلك سيخضع لاحقاً لمنطق الفساد تماماً كالنائب الذي يفوز بمقعد في البرلمان بشراء الأصوات وليس بقناعة المواطنين، فيصبح البرلمان بالنسبة له سبيلاً للاستثمار وليس للقيام بواجباته التشريعيّة، ومراقبة ومحاسبة السلطة

التنفيذيّة، ومتابعة قضايا الناس لدى الجهات المختصّة.

٣- **ضعف رعاية ومتابعة القيادتين السياسيّة والعسكريّة العليا لبعثات التعليم والتدريب**: إنّ ضعف القيادتين السياسيّة والعسكريّة في رعاية ومتابعة البعثات التي تُوفد إلى الخارج للتعليم أو التدريب قد يوقع بعض الأفراد في شباك قوى معادية، إذ أنّ كلّ دولة تحاول إحداث اختراقات حيثما تستطيع في الدول الأخرى فتحاول استمالة بعض الأفراد المشمولين في البعثات وتجنيدهم لصالحها بالترغيب والوعود، أو أيّة وسيلة أخرى ممّا يودّي إلى زعزعة استقلالية وأمن الجيش والمؤسسات الأمنيّة الأخرى وطنيّاً. كما أنّ إعطاء أرجحيّة للخبراء العسكريّين الوافدين للتدريب على الخبراء الوطنيّين يعتبر سمةً سلبيّةً في بناء الجيوش خاصّةً وأن الأمة العربيّة بجميع أقطارها تواجه العدوّ الصهيوني الذي له أذرع أخطبوطيّة في أكثر من دولة في العالم، بعض تلك الأذرع قد تكون قادة أو خبراء عسكريّين وأمنيّين.

٤- **تسييس الجيش**: في كلّ دولة من دول العالم أحزاب وقوى سياسيّة تسيطر على قيادة البلاد وتتحملّ مسؤوليةً بدرجات متفاوتة سواء كانت في الموالاة أو المعارضة، وبصرف النظر عن طبيعة النظام يحاول كلّ طرف سياسيّ رفع عوامل قوّته التي يجب أن تعتمد على كفاءته في إقناع أكبر عدد من الشعب بمنهجه السياسيّ وبرنامجه لإدارة البلاد، ولكن يحاول البعض أحياناً شدّ ولاء أفراد من القوات المسلّحة إلى جانبه بدل المحافظة على نهج إبعادهم عن التمحور السياسي الفئوي، والتزامهم كليّاً بالأوامر والتعليمات حسب التسلسل العسكري الهرمي وصولاً إلى القائد العامّ للقوّات المسلّحة الذي غالباً ما يكون رئيساً للسلطة التنفيذيّة والمؤتمن على متابعة تنفيذ الاستراتيجية الدفاعيّة المحدّدة من قبل القيادة السياسيّة.

إنّ عدم تسييس الجيش يبعده عن الزاوية القاتلة إذا ما أعتبر حامٍ للنظام أو أطرافاً فيه وليس كما يجب أن يكون حامٍ للوطن. إنّ أعلى درجة من درجات إقحام الجيش في السياسة هي في الدول التي لا تستطيع القوى السياسيّة إدارة البلاد، وأن إمساك الجيش بمفاصل السلطة، أو طموحات لقادة عسكريّين للوصول إلى السلطة، تخضع الدولة إلى حكمٍ عسكريّ سواءً بصيغة الانقلاب أو إجبار الحاكم المدني على الاستقالة. هذه الحالة تحدث عند التحوّل التاريخي للدولة من مرحلة إلى مرحلة أخرى كالاستقلال بعد انتداب أو استعمار خارجيّ، أو ارتفاع وتيرة الاضطرابات

الداخليّة التي تهدّد وحدة البلاد واستقرارها. وهذا ما يؤدي غالباً إلى استئثار القطاع العسكري بالسلطة دون بذل أيّ جهد أو وضع أيّةَ آليّة لإعادة السلطة إلى حالتها المدنيّة، واعتماد مبدأ تداول السلطة المبني على الأكثريّة التمثيليّة الشعبيّة التي تحظى بها الأحزاب السياسيّة سواءً في انتخابات نيابيّة أو رئاسيّة. هذا بشكل عام أما في الوطن العربي فقد تفاوتت النسبة المئويّة التي توالى فيها عسكريّون قادمون مباشرةً من المؤسسة العسكريّة على رئاسة الدولة، إذ بلغت في كلّ من جيبوتي (١٩٧٧-٢٠١٦): صفر، وجزر القمر (١٩٧٥-٢٠١٦): ٤، ولبنان (١٩٤٣-٢٠١٦): ٣٤، والعراق (١٩٥٨-٢٠٠٣): ٣٨، وسوريا (١٩٤٣-٢٠١٦): ٦٦، والسودان (١٩٥٦-٢٠١٦): ٨٨، واليمن (١٩٦٢-٢٠١٦): ٩٦، ومصر بعد الإطاحة بحكم الملك فاروق وعزل نجله أحمد فؤاد الثاني في ١٨ حزيران ١٩٥٣: ٩٧. وبصرف النظر عن إنجازات وإخفاقات الحاكم القادم من المؤسسة العسكريّة فإنّ ذلك لا يشير إلى حالة طبيعيّة في الدولة، لأن الحكم العسكري ومبدأ تداول السلطة التي يجب أن تنبثق عن إرادة الشعب لا يتماهيان مهما كانت المبرّرات. فإذا كانت البلاد في حالة الأزمات الداخليّة أو التحدّيات الخارجيّة تستدعي تدخّل الجيش لوضع الأمور في نصابها فهذا لا يعفيه من إعادة الأمور إلى حالتها المدنيّة الطبيعيّة وليعود للقيام بواجباته العسكريّة الأساسيّة، وخضوعه للقرار السياسي والاستراتيجي الذي تحدّده القيادة السياسيّة في البلاد.

من حقّ أيّ قائد عسكريّ أن يتولّى أيّةَ مسؤوليّة مدنيّة بموجب القانون بما فيها الموقع الأول في الدولة بعد تقاعده، ولكن ليس مبرّراً وطنيّاً أن يستأثر بسلطة كان قد تولاّها لضروراتٍ وطنيّة في فترةٍ انتقالية.

٥- **زجّ الجيش في الصراعات الداخليّة وعدم الحفاظ على حياديّته**: في الدول ذات الأنظمة التي تعتمد

توزيع السلطة بين مكونات عرقيّة أو دينيّة ولم تصل إلى مرحلة الدولة المدنيّة بمفهومها العصري القائم على مبدأ المواطنة الفعليّة، وخلال الأزمات الداخليّة أو الانتفاضات الشعبيّة للمطالبة بالإصلاح ورفض ممارسات السلطة القمعيّة وانتهاكها لمبادئ حقوق الإنسان الأساسيّة قد يتعرّض الجيش لهزّات كبيرة كانشطاره إلى مجموعات تواجه الواحدة الأخرى، أو خروج أفراد أو مجاميع لا ترى في ممارسات الجيش ما يتوافق مع حقوق أو مصالح الفئة التي ينتمون إليها في المجتمع سواء بالمنظور السياسي والفكري، أو الهويّة العرقيّة أو الدينيّة الفئويّة.

لقد شهد لبنان خلال الحرب الأهليّة والاحتلال الصهيوني للجنوب ظاهرتين طالتا وحدة الجيش هما جيش لبنان العربي الذي تماهى مع الحركة الوطنية، وجيش لبنان الجنوبي المتعاون مع قوّات الإحتلال، واحتوى كلا التشكيلين عناصر أو مجاميع من الجيش اللبناني الوطني. وفي سوريا ونتيجةً لفشل النظام والمعارضة في احتواء الأوضاع مبكّراً في عام ٢٠١١ والوصول إلى حلّ سياسيّ لمرحلةٍ انتقالية تمهّد لمرحلة جديدة تتميّز بالاستقرار والديمومة، أدت تداعيات الأزمة وإدخال الجيش في قمع المظاهرات السلميّة إلى انشقاق بعض المجاميع التي شكلت الجيش السوري الحرّ، وإلى تدويل الأزمة على الصعيدين العسكري والسياسي، ودخول ميليشيات مذهبيّة يتم توجيهها وتمويلها وتجهيزها من جهات خارجيّة سواءَ حسِبت في خانة النظام أو المعارضة. أو لها برنامجها الخاصّ وارتباطات متباينة على خطّ الأزمة. ونتيجةً للحرب التي شنها الحلف الأطلسي على ليبيا وتدمير قواتها المسلحة، وإسقاط نظامها الوطني ظهرت ميليشيات إضافةً إلى الجيش الذي يقوده خليفة حفتر والذي لا يزال خاضعاً للتشكيك وعدم الاعتراف به على الصعيد الوطني الجامع من قبل عدد كبير من الأطراف السياسيّة والمجاميع العسكريّة ممّا يشكل مأزقاً مضافاً في تأخير الوصول إلى حلّ سياسيّ شامل في البلاد. إنّ أعلى درجة من درجات حياديّة المؤسسات العسكريّة والأمنيّة في فترات الأزمات السياسيّة تجلّت في تونس خلال وبعد إسقاط نظام الرئيس زين العابدين بن علي، ممّا كان له تأثير إيجابي على مسار التغيير وحال دون تعميق الشرخ بين أطراف السلطة الجديدة، وحدوث اقتتال داخلي واسع، وتدمير، وتهجير وما إلى ذلك من مظاهر كارثيّة شهدتها أقطار عربيّة أخرى وخاصّةً ليبيا وسوريا واليمن. هذا إن دلّ على شيء فإنّه يدلّ على النهج المؤسّساتي الذي اعتمده الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة.

٦- حلّ الجيش الوطني وتأسيس ميليشيات: لقد اتخِذ هذا الإجراء في عدد من الأقطار العربيّة عند حدوث حروب أهليّة أو تعرّض الدولة للاحتلال من قبل دولة أخرى تعمل الأخيرة على تدمير كل عوامل القوة لدى الدولة المحتَلّة لتمكنها من السيطرة، ومن ثمّ تركيب قوة أو قوى عسكريّة بديلة أو رديفة تكون إمّا تابعةً لها مباشرةً، أو على الأقلّ لا تشكّل خطراً على ديمومة احتلالها. ففي السودان أنشئ الدفاع الشعبي بعد استلام الرئيس الحالي عمر حسن البشير السلطة في ٣٠ حزيران ١٩٨٩، وشُرِّعَ بقانون في ٥ ت٢ من العام نفسه كقوة رديفة للجيش تتمتع باستقلاليّة وتخضع لسلطة رئيس الدولة. وفي الصومال تمّ تسريح القوّات المسلّحة في أعقاب الحرب الأهليّة والإطاحة بنظام الرئيس محمد سياد بري عام ١٩٩١، وحتّى الآن لم تستطع السلطة في مقديشو أن تبني جيشاً قويّاً لا عدداً ولا عدّةً لتأمين إعادة توحيد البلاد أو حتّى حفظ الأمن في مناطق سيطرتها.

أنّ أعلى درجة من درجات استهداف الجيوش العربيّة بطريقة الحلّ حدثت في العراق، إذ حُلَّ الجيش العراقي إضافةً إلى وزارتي الدفاع والإعلام، وأُلغي عدد من الأجهزة الأمنيّة بقرار من الحاكم الأميركي بول بريمر في ٢٣ أيار ٢٠٠٣ أي بعد أقلّ من شهر ونصف الشهر من الاحتلال وكأنّ القرار كان متّخذاً سلفاً. لقد كان حلّ الجيش العراقي مقدّمةً لتفعيل دور الميليشيات التي تجلّت بإنشاء ما يسمى بـ"الحشد الشعبي" مدعوماً بفتوى "الجهاد الكفائي" الصادرة عن المرجع علي السيستاني في ١٣ حزيران ٢٠١٤، وهو الذي رفض الدعوة للجهاد خلال وبعد احتلال العراق. وأُقرّ الحشد لاحقاً بقانون صادر عن مجلس النواب في ٢٦ ت٢ ٢٠١٦، إذ جاء في البند الأول من الفقرة الثانية للمادة الأولى في القانون ما يلي: " يكون الحشد الشعبي تشكيلاً عسكريّاً مستقلاً وجزءاً من القوات المسلّحة" وأعفي الانتساب والترفيع من شروط العمر والشهادات. ورغم الإعلان عن أنّ تكوين الحشد الشعبي هو من المتطوعين فإنّ الوقائع تدل على أنّه يتكوّن من ٦٧ فصيلاً من الميليشيات التي لا مجال لذكرها هنا، والتي تشير أسماؤها وأسماء قادتها إلى أنّها فصائل طائفيّة ومذهبيّة وليست تجسيداً لحالة وطنيّة جامعة كما يحاول البعض الترويج له وتغطية إنشائه وممارساته في التدمير والقتل والسرقة والتهجير، وتبعيّة قراره لإيران عبر مندوبها قاسم سليماني.

قد يكون ضمّ عناصر الميليشيات الناشئة، في مراحل

الأزمات الوطنيّة والحروب الأهليّة إلى الجيش الوطني منطقيّاً، ولكن بوجوب أن يلتحقوا إلى ألوية وفرق الجيش وتشكيلاته الأخرى بشكلٍ فرديٍّ مستقلّ ويوزّعوا على القطاعات بعد إعادة تأهيلهم وفق العقيدة الوطنيّة الجامعة التي تعتبر من أهم مقوّمات بناء الجيوش. أما اعتبار الحشد الشعبي تشكيلاً عسكريّاً مستقلاً فإنما يدل على مخطّط تهميش الجيش العراقي النظامي حتّى بصيغته التّي تكوّنت بعد الاحتلال ما دام يشمل كل العراقيّين. كما أنّ إنشاء تنظيمات ميليشياويّة ذات طابع طائفيّ، أو مذهبّي أو أثنيّ كالحشد الشعبي، والحشد الوطني، والبيشمركة يمهّد لتأسيس هياكل أمنيّة تكون مقدّمةً لتقسيم العراق استناداً إلى مشروع نائب الرئيس الأميركي الأسبق جو بايدن ألمعلن عنه عام ٢٠١٤ والذي صوّت الكونغرس الأميركي عليه في العام ٢٠٠٧، وكأنّ العراق ولايةً أميركيّةً وليست دولة مستقلّة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة. وقد اقتبس النظام السوري فكرة إنشاء تشكيلات ميليشياويّة فأعلن في ٢٢ ت٢ ٢٠١٦ إنشاء الفيلق الخامس اقتحام. وإذا كانت التشكيلات الميليشياويّة في الأقطار العربيّة الأخرى قد اقتصرت على مواطني كل قطر فإنّ الخطورة في إنشاء هذا الفيلق في سوريا تكمن في احتمال ضمّه عناصر غير سوريّة وحتّى غير عربيّة إلى صفوفه.

٧- **ظهور حركات سياسيّة وعسكريّة لا تعترف بكلّ ما هو قائم:** لقد ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين وحتّى الأن حركات سياسيّة وعسكريّة تقع ضمن خانة ما يُسمّى "الإسلام السياسي" ترفض كلّ ما هو قائم، وعملت وتعمل على إنشاء نظم جديدة، وبالتالي يكون من أهمّ أهدافها ضرب مقوّمات القوّة لدى الأنظمة والدول المراد تدميرها ومن أهمّها الجيش. إنّ أبرز تلك القوى وضوحاً في هذا المجال هي داعش، التي، بصرف النظر عن استقلاليّتها أو ارتباطاتها الخارجيّة المشبوهة، تستهدف الجيوش العربيّة والمؤسسات الأمنيّة الأخرى حيثما كان للتنظيم تواجد كما في مصر (سيناء)، وليبيا (سرت)، وتونس (بن قردان)، وفي أماكن مختلفة في الجزائر، والأردن، ولبنان، وسوريا، والعراق والسعوديّة، واليمن، ودول أخرى غير عربيّة. وفي كثير من الأحيان لا يقتصر استهداف هذا التنظيم وما شابهه المؤسسات العسكريّة والأمنيّة المحسوبة للنظام، بل أحياناً قوىً سياسيّةً وعسكريّةً معارضة، والتي تعتبرها منافساً مستقبليّاً محتملاً يشكل خطراً على استراتيجيتها الخاصة. ولا تتوانى تلك التنظيمات عن استهداف المدنيّين كذلك.

خلاصة: الجيش هو أحد أعمدة الوطن وضمان أمنه واستقراره، ولكي يتمكّن من الحفاظ على هذه السمات وتحقيق الأهداف المناطة به، ويحظى بثقة المواطنين، والإقرار بدوره، من الضروري أن تتحمّل كلّ مكوّنات الوطن، بما في ذلك عناصر المؤسسات العسكريّة في كل دولة من الوطن العربي وفي المقدمة منها الأحزاب السياسيّة سواء كانت في الموالاة أو المعارضة، مسؤوليّة الحفاظ على الجيش الوطني من خلال: الحفاظ على حياديّة الجيش وعدم تسييسه، واحترام مبدأ الحكم المدني وتداول السلطة استناداً إلى الإرادة الشعبيّة التي تعبر عن نفسها بالاقتراع وفق قوانين انتخابية تؤمن فعليّاً تحقيقها والإقلاع عن منهج الانقلابات العسكريّة، وتحصين الجيش الوطني ضد الاختراق من قبل المخابرات الخارجيّة والاعتماد على الخبرات الوطنيّة في التدريب ورعاية بعثات التعليم والتدريب العسكري، وتأمين الأسلحة المناسبة بما يتناسب مع التحدّيات الخارجية والسعي إلى الاعتماد على الذات في تصنيع وتطوير الأسلحة، والتأكيد على العقيدة الوطنيّة الجامعة بأنّ الجيش هو حامٍ للوطن وليس للنظام أو فئات في الوطن، واعتبار إنشاء أيّ قوى عسكريّة رديفة للجيش هي ذات طابع مرحليّ ومؤقّت وتطوعي وليس بصيغة مؤسسات مستقلة ذات صفة دائمة، وتحاشي ضمّ الميليشيات بعد الأزمات الداخليّة أو الحروب كتشكيلات، وإنّما بفتح المجال للأفراد للانضمام للمؤسسة العسكريّة وإخضاعهم للتدريب والتوجيه ليتكامل دورهم في الجيش.

مشروع جون بايدن ٢٠١٤ لتقسيم العراق كدولة فيدرالية عاصمتها بغداد ومؤلّفة من ثلاث دول: كرديّة، وسنيّة وشيعيّة، الذي صوت الكونغرس الأميركي عليه في العام ٢٠٠٧

الرسالة الخالدة

يوسف الورداني

أمة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة، مبدأ أثبتناه في حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، كشعار وفاتحة، وقناعة قدمناها على ما سواها، فكانت فاتحة اجتماعاتنا، بل هي الشعار الذي نردده لقوننة هذه الاجتماعات، وإضفاء الصفة الرسمية عليها، ثم كانت فاتحة أدبياتنا ومراسلاتنا، إصراراً منا على استذكارها كل حين.

والرسالة الخالدة في التعريف العام، هي تلك الحضارة، والقيم العربية التي نعتز بها، ونعمل على نشرها بين الأمم، لكن التعريف الموضوعي لها، هو اعتبار هذه الرسالة حية دائماً، تحفز العرب عل معالجة الحاضر معالجة جدية من خلال التحسس بالمفاسد والآفات التي تنتاب الأمة في حياة مجتمعها، هذا الحاضر الذي نحياه كأمة عربية هو بدء الرسالة الخالدة.

إن صمود الذات العربية على امتداد مئات السنين، وتفوقها غير مرة في تاريخ الأمم، تشكل مرجعية أساسية لبناء قومية عربية متحررة من كل إرتهان، متطهرة من كل تعصب أعمى، إلا أن امتحان الذوات الوطنية، المكونة للذات القومية في الأزمنة الحديثة، ارتدى شكل الانتقال من ظلم المحتل الأوروبي، إلى المستعمر الأميركي، والمستوطن الصهيوني، والمعتدي الفارسي، فكان الاكتشاف المشترك بين مجاهدي ومناضلي هذه الأمة أن الظالم يتغير ويستمر الظلم.

إن قانون قوة التحدي، يقابله ويكمله قانون قوة التوحيد العربي، وإذا كانت قوة التحدي قد فرضت نفسها على العرب، منذ سقوط بغداد عام ١٢٥٨، وراحت ترتدي إشكالاً متفاوتة، ومضامين مختلفة، فإن عنصر التحدي الراهن، إنما يتميز بكونه – على الأقل – مركباً ثلاثياً: الاستعمار العالمي، والصهيونية، والفرس المجوس.

لقد تمرد الشهيد القائد صدام حسين ورفاقه، على هزيمة الآخرين، ورفضوا استسلامهم، وانقيادهم للغرب، وخرجوا بالأمة من دائرة السقوط والانهزام، إلى رحابة التحدي الكبير، فقد أثبت حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، خلال العقود المنصرمة صحة رهانه على الأمة نخبة وجماهير.

تبقى المعادلة الحاسمة، الآن وغداً: ماذا سنعمل لتكون الرسالة الخالدة بمستوى التحدي القائم، والمقبل، وكيف نتقدم إلى قيادة الوطن العربي، الذي جعلته بغداد مع الشهيد القائد صدام حسي، طليعة جديدة لعالم ثان يواجه عالماً أول، عالم الشمال والمال.

فقدر هذه الأمة، أن تبقي الأصبع على الزناد، وأن تبقى متأهبة في كل حين، لصد عدوان هنا، أو غدر هناك، فهناك قوى تحدي منظورة، وأخرى مستورة، وبما أن العدوان على العراق واحتلاله، لا يعني العراقيين وحدهم، وأن ما يجري في فلسطين لا يعني منظمة التحرير أو حماس وحدهما، إنما يعني جميع المنضوين تحت لواء الهوية العربية.

صحيح أننا أمة، حملت إلى العالم يوماً، حضارة عريقة، وصحيح أننا أمة أنجبت صلاح الدين وعبد الناصر وصدام حسين، لكن القيم التي نتغنى بها، وأمجاد الأجداد الذين مثلوها، مطالبون دوماً بأن نكتشفها من جديد، وصولاً إلى القيم الكامنة في ذات الأمة، التي نولد فيها ولادة جديدة، ونكتشفها اكتشافاً جديداً، ففي ذلك استكمالاً للرسالة الخالدة، وللحضارة العربية التي قدر لها أن تتغذى دوماً بالآلام والصعاب.

هذه الجروح الندية، التي تئن الأمة من آلامها، سلاحها جيل عربي جديد، مؤمن، متسلح بعقيدة الأمة، ورسالتها الأولى، مستوعباً روح العصر، ملبياً مستلزمات التقدم والتطور، جيل يحمل رسالة لا سياسة فحسب، بل رسالة مبادئ وأخلاق وقيم، ينشد وحدة الأمة وتحررها، يحمل رسالة العرب الثانية إلى الإنسانية.

لقد رسم البعث منذ نقطة البداية، خارطة لهذا الجيل، كما يحقق أهدافه في الوحدة والحرية والعدالة والتقدم، وما يؤكد قدرة هذه الأمة على الانبعاث عبر نخبها، ومفكريها، ومبدعيها، الذين هم في النهاية من صنيعها الإبداعي والحضاري، وفي هذا نفي للموت، وإثبات لتجربة العرب الحضارية، ونزعتهم الإنسانية للوصول إلى إنجاز القيم العليا في فكرهم وسلوكهم.

قادة صنعوا أو أسهموا في صناعة التاريخ العربي

ف. ح.

عندما نكتب عن قادة من التاريخ، أو قادة غيروا وجه التاريخ، لا بد من العودة إلى اللحظة التاريخية التي مرت بها المنطقة العربية، ومواكبة المتغيرات الضخمة وسيولة الأحداث الهائلة التي طبعت بها تلك الحقبة، وما زالت تنقش وراءها وحتى عصرنا الحالي ثوابت لا بد من الإضاءة عليها. ومنها العلاقة التاريخية بين الفرس واليهود والتي ما زالت مستمرة حتى العصر الحاضر.

نبوخذ نصر الثاني: ملك بابل ٦٠٥-٥٦٢ ق.م

هزم الفراعنة في معركة كركميش واستولى على أورشليم عاصمة المملكة اليهودية ونقل سكانها أسرى إلى بابل وحكم سوريا وفلسطين اما اليهود فقد أعادهم إلى فلسطين ملك الفرس قورش المتزوج من أميرة يهودية تدعى أستير، وساعدهم على بناء هيكل سليمان في أورشليم. حيث دمره بعد ذلك الرومان عام ٧٩م. بقيادة الجنرال تيتوس وشتتت اليهود في جميع أنحاء الإمبراطورية بعد أن قتل الآلاف منهم.

إسكندر المقدوني : مواليد مقدونية ٣٢٣-٣٥٦ ق.م

وحد الممالك اليونانية، احتل آسيا الصغرى إلى الهند، وقضى على الفرس في معركة آسيوس، احتل الشاطئ الفينيقى، دمر صور، وحكم مصر حيث بنى الإسكندرية المدينة التي دفن فيها فيما بعد.

هنيبعل القرطاجي: ٢٤٧-١٨٣ ق.م

ابن الجنرال هميلكار برقا. قاهر روما وعدوها اللدود على رأس جيش قوي جدا"، اجتاز جبال الألب "الطريق التي سلكها فيما بعد نابليون بونابرت" ودخل الأراضي الإيطالية. هزم الرومان في لاترابيا ٢١٧ق.م وقانا ٢١٦ ق.م في إيطاليا ولكن لم يدخل روما لأنه انتظر معونة من قرطاجة التي خانته. ولما اشتد الخطر على القرطاجيين بعد أن قام الرومان بإنزال في أفريقيا استدعي إلى قرطاجة ولكن هزم في معركة "زاما"؛ حيث قضى الرومان قضاء" نهائيا" على قرطاجة. فرّ هنيبعل إلى آسيا الصغرى لمتابعة القتال ضد روما لكن ملك اليونان أراد ان يسلمه إلى روما ليحمي عرشه ولما علم هنيبعل بذلك شرب السم ومات.

ابو عبيدة بن الجراح: قائد عربي

من السابقين الأولين إلى الإسلام ولد سنة ٥٨٤م. قال عنه الرسول العربي محمد " لكل أمة أمينا وأميننا أيتها الأمة أبو عبيدة عامر الجراح. كان حسن الخلق متبعاً لأمر رسول الله وعهده.

عمر بن العاص: ٥٩٢ م. -٦٨٢م.

بعد إسلامه فتح مصر حيث قهر الروم وأصبح واليا" عليها وقد تم تعيينه من قبل عمر بن الخطاب، وأبرز ما عرف عنه أنه كان أدهى دهاة العرب في عصره، دافع عن المدينة المنورة وخاض بقيادة خالد بن الوليد ومعه أبو عبيدة بن الجراح وغيرهم معركة اليرموك هي التي غيرت مسار الجغرافيا والتاريخ بهزيمة جيوش الروم حيث تم فتح بلاد الشام. و**معركة اليرموك:** وقعت بين المسلمين والروم. سميت بهذا الاسم نسبة" للوادي الذي وقعت فيه واليرموك اسم نهر ينبع من جبل حوران يجري قرب الحدود بين سوريا وفلسطين

سعد ابن أبي وقاص: ٥٩٩م.- ٦٧٤م.

قائد عربي فذ ويعتبر من الرماة الماهرين في الإسلام، قاد الجيوش التي أشرف عليها عمر بن الخطاب لقتال الفرس وانتصر عليهم في معركة القادسية. وأرسل جيشا" لقتال الفرس بجلولاء فهزمهم وهو الذي فتح مدناً كثيرة في العراق. فكان من قادة الفتح الإسلامي لفارس وكان أول ولاة الكوفة التي أنشأها بأمر من عمر بن الخطاب سنة ١٧ هجرية. اعتزل سعد الفتنة بين علي ومعاوية وتوفي سنة ٥٥ هجرية ودفن بالمدينة.

صلاح الدين الأيوبي:١١٣٨م.- ١١٩٣م.

من قرية دوين الواقعة شرق كردستان الأصل ومن مواليد تكريت في العراق، من القادة العسكريين المميزين. كان نزيها عفيفا فلم يترك في خزنته عندما مات سوى ١٧ درهماً. من أهم المعارك التي انتصر بها معركة حطين ضد الصليبيين. و**معركة حطين** حصلت في عهد الأيوبيين سنة ١١٨٧ للميلاد لطرد الصليبين وسميت بهذا الاسم نسبة للمكان الذي وقعت به. توفي صلاح الدين بقلعة دمشق عن ٥٧ عام.

نابوليون بونابرت :

هو ابن الثورة الفرنسية. عسكري عبقري ومثقف كبير. خلال اجتياحه لمصر شارك في النهضة المصرية الحديثة بفضل العلماء و المشرعين الذين اصطحبهم معه.

أسس جريدة la decade egyptienne أول صحيفة نشأت في مصر و من ثم سارت مصر في هذا الاتجاه. وأثناء حملته العسكرية نقل مبادئ الثورة الفرنسية " المساواة، الحرية، الأخوة "إلى جميع البلدان التي فتحها رغم أن لحملته أهدافاً استعمارية ليست خافية على أحد.

من مؤسسي الوحدات الالمانية، الأيطالية، وهو أطلق فكرة أوروبا الموحدة أو ما يسمى حالياً الاتحاد الأوروبي.

أخيراً ليس المقصود من هذا السرد التاريخي الانتقاص أو التبجح من هؤلاء القادة، وإنما إعطاء كل حق حقه ضمن حدود التمحص والمعرفة. وكل منا حق الرد أو الإضافة مما يزيد من معرفتنا للتاريخ وأخذ العبر لنضيف إلى تطورنا الفكري ما يفيد شعبنا وأمتنا في بناء مستقبل واعد.

بناء" على ذلك، أن من يقاتل من أجل مبدأ وعقيدة لابد أن يكون النصر حليفه فالقائد الناجح هو من يضحي بطموحاته الشخصية من أجل شعبه وقضيته.

الدكتور خضير المرشدي:
حزب البعث يشكل العامل الحاسم والمفتاح المركزي لنجاح أية مبادرة للحل

نشرت صحيفة الشعب التركية (مليت) لقاءً مع الدكتور خضير المرشدي عضو قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ومسؤول العلاقات الخارجية القومي للحزب. جاء فيه:

أجرى اللقاء الصحفي: أنس باباجان

-حزب البعث بقيادة الرفيق المناضل عزة إبراهيم أمين عام الحزب، يشكل العامل الحاسم والمفتاح المركزي لنجاح أية مبادرة للحل والتسوية الشاملة والكاملة والدائمة لقضية العراق.

-يمكن أن يكون دور تركيا مؤثراً ومفيداً كدولة جارة مهمة، هو في دعم وإسناد قوى الثورة والمقاومة في العراق وسورية وإمدادهما بمستلزمات الصمود والمطاولة ليأخذا على عاتقيهما عملية التحرير الشاملة من منظومات الاستبداد والإرهاب والطائفية والفساد وتحقيق السيادة والاستقلال.

-خطر إيران ينبع من كونها تحتل العراق وتهيمن على أقطار عربية اخرى، وتدير العملية السياسية التي أنشأها الأمريكان في العراق، وتعتمد في تنفيذ مشروعها التوسعي على أحزاب وميليشيات ومرتزقة ممن يحملون (جنسية) الأقطار العربية، ولكن ولاءهم لمنظومة الولي الفقيه !!!

وفِي ما يلي النص الكامل للمقابلة:

السؤال ١-ماذا عن حزب البعث في العراق؟ كم نائباً لديكم؟ وما عدد المشجعين والمؤيدين للحزب؟

الجواب:

حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق والوطن العربي يمثل التيار الشعبي الوطني والقومي الإنساني الواسع، وهو يمثل فكر وعقيدة وثقافة العراقيين والعرب، يحمل أهدافهم ويسعى لبناء نهضتهم وبعث أمتهم من جديد، ورغم ما أصاب الحزب بعد احتلال العراق من أذى، وما تعرض له من تشويه وتزوير واستهداف لأفكاره وبرامجه وسياساته ومنجزاته وفِي مقدمتها قرارات الاجتثاث والحظر والإقصاء وملاحقة قيادته وأعضائه واعتقالهم وقتلهم وتهجيرهم، حتى بلغ عدد من قُتِلَ من كوادر البعث في العراق اكثر من ١٦٠ الف من أعضائه وأنصاره على أيدي الأمريكان والإيرانيين ومرتزقتهم، رغم ذلك فان البعث يتمتع بحضور وتأييد جماهيري واسع بل ويتسع يوماً بعد

يوم ليس في العراق، فحسب وإنما في معظم الأقطار العربية. والحزب له حضوره المعروف في مقاومة قوى الطائفية والإرهاب التي تمثلها داعش من جهة، والميليشيات الصفوية المسلحة من جهة أخرى. وهو يمثل عنصراً أساسياً في المعركة الميدانية والسياسية بقيادة الرفيق المناضل عزة إبراهيم أمين عام الحزب وقائد جبهة الجهاد والتحرير. وإني بدون مبالغة استطيع القول أن الحوار والتفاهم مع الحزب يشكل العامل الحاسم والمفتاح المركزي لنجاح أية مبادرة للحل والتسوية الشاملة والكاملة والدائمة لقضية العراق.

الجواب على سؤالك حول عدد النواب الذين يمثلون الحزب في البرلمان؟

فليس للحزب نواب في البرلمان الحالي في العراق بسبب انه لم يعترف بالعملية السياسية ولم يشترك بها، كونها فاقدة للشرعية، وتمثل مشروع الاحتلال وتخدم مصالحه وأهدافه وتقودها ايران وأحزابها وميليشياتها، وهي السبب في ما وصل إليه العراق من تدمير وتفكك وتخلف وطائفية وفساد وإرهاب.

السؤال ٢-في أي مستوى أو مرحلة تضع المقاومة العراقية الان؟ وماذا تعمل في الصراع ضد أميركا وحلفائها؟

الجواب:

بعد أن أدت المقاومة الوطنية والقومية والاسلامية، بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وبقية فصائل المقاومة، واجباتها في مواجهة الاحتلال الأمريكي العسكري المباشر وحلفائه، وانسحب في نهاية عام ٢٠١١ مهزوماً بسبب الخسائر المادية والبشرية الكبيرة التي تكبدها.. فإن المقاومة الآن في مرحلة التصدي لمخلفات الاحتلال وعمليته السياسية القائمة على المحاصصة والفساد والشعوذة، وفِي التصدي للنفوذ والاحتلال الإيراني وميليشياته المهيمنة على مفاصل الدولة والمجتمع ويتلخص موقف المقاومة بقيادة البعث في العراق بما يلي:

-المواجهة الميدانية ضد كل أنواع الاحتلال والتدخل والنفوذ الاجنبي، والتصدي لقوى الإرهاب والطائفية المتمثّلة بداعش من جهة، والميليشيات الصفوية المسلحة من جهة أخرى.

-العمل السياسي محلياً وعربياً ودولياً لتهيئة الأرضية المناسبة للحل الشامل والنهائي لقضية العراق مع التمسك الكامل بالحقوق الوطنية والأهداف القومية.

-التعبئة الشعبية على المستوى العراقي والعربي والدولي وتحشيد مواقف القوى الوطنية والقومية واليسارية والتحررية في مواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني الفارسي الصفوي وأدواته وعملائه في العراق والأقطار العربية.

-السؤال ٣-كيف تقيّم أو كيف ترى سياسات دولة ايران (الشيعية) في العراق وفِي المنطقة؟ وما هو الربط بين الحرب في سورية والعراق؟

الجواب:

خطر السياسة الإيرانية في العراق والأقطار العربية ينبع من مصدرين أو يرتكز على أساسين:

١-المصدر الأول: إن إيران تحتل العراق وتهيمن على أقطار عربية اخرى، وتقود العملية السياسية التي أنشأها الأمريكان في العراق، وهي صاحبة القرار في كافة الشؤون الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وفِي تغيير البنية الاجتماعية العراقية في أكبر وأخطر عملية تغيير ديموغرافي عرفها العالم شملت معظم المدن والمحافظات العراقية وآخرها ما يجري في بعض مناطق بغداد الآن، مستثمرة ما وفرته لها (داعش) من غطاء ومبررات للتمدد وتنفيذ مشروعها في عملية التغيير السكاني. كل ذلك يتم بواسطة أحزاب وميليشيات مرتبطة مباشرة بمكتب ولاية الفقيه.

٢-المصدر الثاني في الخطر هو اعتمادها في تنفيذ هذا المشروع الفارسي الصفوي على أحزاب وعصابات ومجاميع ومرتزقة وميليشيات من أبناء الأقطار العربية ممن يدينون لها، بالولاء مستغلة الدين والمذهب والطائفة لتحقيق مشروعها القومي الفارسي التوسعي.

ولكن بنظرة واقعية لما يجري في العراق وسورية ولبنان واليمن وليبيا وبقية الأقطار العربية، وقراءة متواضعة لطبيعة الصراعات الإقليمية والدولية التي تجري تحت عنوان محاربة (الإرهاب)، نخرج بنتيجة مفادها إن النجاح الذي تعتقد وتتوهم إيران بأنها قد حققته في العراق وسوريا واليمن، وفي محاولات أخرى للنفوذ في دول المشرق العربي ومغربه، ستدفع ثمنه غالياً، وان هذا الدور الذي رسمته ايران لنفسها بالاعتماد على مرتزقة لتنفيذ مشروعها سيفشل، لسببين:

-الأول هو أن قوى الثورة والمقاومة في الأقطار العربية وخاصة العراق وسورية سوف تنتصر مهما طال أمد الصراع.

-وثانياً لأن هذا الدور استنزف إمكاناتها المادية والأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية وغيرها، بما فيها موقعها على مستوى العلاقات الدولية، وبدأ العالم يدرك إنها دولة مارقة معتدية تدعم الإرهاب وتنشر التخلف أينما حلّت. إن ذلك يمثل عبئاً استراتيجياً كبيراً عليها يقلص دورها ويهدد وجودها كدولة موحدة، إلا إذا راجعت سياساتها وتخلت عن أهدافها التوسعية العدوانية ضد العرب.

أما المشتركات بين الثورة في العراق والثورة في سورية فهي كثيرة ومتعددة رغم اختلاف المقدمات... حيث إن احتلال العراق وتدميره من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها كان البوابة التي اشتعلت منها النيران لتمتد إلى سورية والدول العربية الاخرى، وإن ما يجمع الثورتين الشقيقتين هو أنهما ضد الظلم والاستبداد والعمالة والتبعية ومن اجل الحرية والأمن والعيش الكريم، ويقفان معاً بقواهما الوطنية والقومية المخلصة فِي مواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني الفارسي الصفوي وأدواته وميليشياته ومرتزقته في كلا البلدين الذي يستهدف وجود الأمة وهويتها.

السؤال ٤-ماذا يحصل في الموصل؟ كيف يمكن أن تأتي تركيا بقوات مسلحة للموصل؟ هل يمكن للجيش التركي وجيش رجال الطريقة النقشبندية أن يشكلوا تحالفاً؟

الجواب:

التحالف الدولي بقيادة أميركا ومعها أكثر من ستين

دولة،،، توجه نيران أسلحتها لمدينة الموصل تحت عنوان تحريرها من داعش... ومدينة الموصل تتعرض الآن كما تعرضت مدن العراق الأخرى لتدمير شامل وإبادة وتهجير سيطال أكثر من مليوني نسمة مِن سكانها الذين يواجهون مصيراً مجهولاً.

أما دور تركيا كدولة محورية مهمة، نرى أنها بدلاً من أن ترسل الجيوش وتتورط بحرب مباشرة قد تستنزف طاقاتها وتضعها في مأزق سياسي كبير، يضاف لما تعانيه من تهديدات وأزمات داخلية وضغوطات خارجية للحد من دورها واستهداف لوحدتها واستقرارها، فيمكنها أن تلعب دوراً مهماً وأساسيا في دعم وإسناد قوى الثورة والمقاومة في العراق وسورية وإمدادهما بمستلزمات الصمود والمقاومة ليأخذا على عاتقيهما عملية التحرير الشاملة من منظومات الاستبداد والإرهاب والطائفية والفساد، وبما يحقق الأمن والاستقرار في هاتين البلدين من ناحية، وينعكس إيجابياً على مستقبل العلاقة مع تركيا ويضمن مصالحها القومية العليا ويحقق أفضل درجات العلاقة التاريخية معها انطلاقا من حقيقة ثابتة أن إرادة الشعب في كل من سورية والعراق هي التي ستنتصر في نهاية المطاف.

أما سؤالك عن التحالف بين الجيش التركي وبين جيش النقشبندية في العراق فيمكن أن يتم وفق ذات المنهج الذي ذكرناه بتوفير الدعم والإسناد على كافة الأصعدة المادية والعسكرية والسياسية والإعلامية وغيرها.

السؤال ٥-من الذي ضرب السفير الروسي كارلوف في تركيا؟ هل يمكن ربط ايران الشيعية بهذا الفعل؟

الجواب: لسنا معنيين بالجواب على هذا السؤال إلا بحدود القول أن تركيا مستهدفة من اطراف عديدة تحاول إحراجها وتلويث أجواء العلاقات التركية مع جيرانها وخاصة مع روسيا، أما الجهات التي تقف وراء هذا العمل المستنكر والمدان،،، فإن هذا السؤال يوجه للحكومة التركية والحكومة الروسية للإجابة عليه.

السؤال٦-هل لديك إضافة تود التأكيد عليها؟

الجواب:

أود أن أضيف شيئاً مهماً نود أن يسمعه الأخوة الأتراك وكل العالم وهو: انه لا يمكن ان يحصل حل لقضية العراق إلا بتحقيق ثلاثة أهداف وهي:

١-إنهاء الاحتلال الإيراني للعراق وحل ميليشياته المسلحة. وإنهاء كافة أنواع النفوذ والتدخل الأجنبي.

٢-تغيير جذري وشامل في العملية السياسية والبدء بمرحلة انتقالية جديدة وبدستور جديد مع إلغاء قرارات اجتثاث وحظر حزب البعث ونتائجه، وإلغاء سياسة المحاصصة الطائفية، وبناء مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية وفق قوانين وأنظمة وتقاليد عمل وطنية.

٣-وضع خطة لبناء وإعمار العراق.

شكراً جزيلاً

٣ كانون الثاني ٢٠١٧

.. ومع جريدة الشروق الجزائرية

- من يسمون أنفسهم معارضين للرئيس صدام ثبت إنهم حفنة من العملاء والسراق والفاسدين.
- لا حل في العراق بدون طرد ايران وحل الميليشيات الإرهابية المسلحة وتغيير العملية السياسية والدستور.
- اتهام حزب البعث بالعلاقة مع داعش تمثل واحدة من الأكاذيب الإعلامية المعادية للبعث.

بمناسبة الذكرى العاشرة لاستشهاد الرئيس القائد صدام حسين رحمه الله، أجرت جريدة الشروق الجزائرية لقاء مع الدكتور خضير المرشدي، مسؤول العلاقات الخارجية في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، نُشِرَ في ٣٠ كانون الأول ٢٠١٦، وفِي ما يلي النص الكامل للحوار:

١- عشر سنوات تمر على رحيل الرئيس صدام حسين، ما الأثر الذي تركه رحيله، على المستوى الداخلي والخارجي؟

-الدكتور المرشدي: برحيل القائد بعد احتلال العراق وتدميره، واجتثاث البعث، برزت فئتان طائفيتان إرهابيتان مجرمتان ومنبوذتان، هما فئة داعش والقاعدة من قبلها، وفئة الميليشيات الإرهابية الصفوية. وغابت بغيابه دولة الوطنية الحقة والإنجازات الكبرى، بغيابه قُتِلَ الشعب وأُهينتْ الماجدة، تشرد اليتيم وسُرقت الثروات، تسلطت ايران وقطيعها على العراق، واشتعلت النيران في ارض العرب، سقطت دول واهتزت عروش، وأصبح العراق مرتعاً لكل متآمر وسارق وعميل، ووكراً للجواسيس من كل حدب وصوب. عراق النخوة والشهامة والشرف الرفيع غاب بغيابه، ولا بد له من عودة، وسيعود كما كان قريباً بعون الله.

٢- كيف يمكنك توصيف الرئيس الراحل صدام حسين؟؟

-الدكتور المرشدي: رجل الدولة الاستثنائي والمناضل الثوري الأصيل، قائد البعث وعنوان ثورته ورمز رسالته، لن يستكين في محاربة الباطل ولو وقف كل أهل الأرض من ورائه وهذا الذي حدث، صاحب النخوة اليعربية، صادق فيما يفعل ويقول تجاه شعبه ورفاقه، يكره الروتين والتردد والتخلف والتقليد، يمقت العجز والعاجزين، يعشق الإبداع والمبدعين، صديقه كل مبدع وثائر وشجاع، لأنه كان المبدع والثائر والشجاع في قيادة الحزب كما في قيادة الدولة. قراراته نابعة من وجدانه الذي ينبض بحب الشعب والامة، ظل وفياً لمبادئه ورفاقه متحملاً مسؤولية تلك القرارات التي بنى بها العراق وواجه بها الأعداء والجبناء، لم يتنازل أو يتهاون أو يخاتل، وظل يهتف بوحدة الأمة وتحرير العراق وفلسطين حتى آخر لحظة من حياته، مات واقفاً وهو يعطي كل حرٍ درساً في الشجاعة، تحدى الموت ببسالة فريدة مُستقبلاً إياه بابتسامة لا تليق إلا بالفرسان، وَمَنْ يكون غير الرفيق الشهيد أهلاً لها... رحم الله القائد الشهيد، ورفاقه الأبرار وشهداء العراق والبعث والأمة الأكرم منا جميعاً، وحفظ الله قائد البعث الرفيق المجاهد عزة إبراهيم ورفاقه الصابرين في سجون العملاء وفي ساحات النضال.

٣- وماذا عما يصدر من معارضيه، الم يكن دكتاتورا، غزا دولة، وقاد بلاده للهلاك بسبب كثرة الحروب، حتى أن جيشه قد انهار في الساعات الأولى لدخول القوات الأمريكية؟

-الدكتور المرشدي: من حق أي إنسان أن يصدر احكاما، وربما يكون الحكم مقبولاً عندما يصدر من الشرفاء والمنصفين، لكن أن يكون صادراً من خائن أو فاسد أو عميل، فهذا ما لا يقبله عقل ولا يعتد به إنسان.. إن من يسمون أنفسهم معارضيه، أثبتت الوقائع والأيام انهم مجموعة من الخونة والعملاء والفاسدين والسرّاق أذاقوا الشعب المر وأهانوا العراق، وعاثوا في الأرض فسادا برعاية وحماية أسيادهم الفرس والأمريكان والصهاينة، بعد أن ساقوا حزمة من الأكاذيب ليبرروا احتلال العراق وتدميره.

أما جيش العراق فإنه لم ينهار في ساعات كما يشيع المتخاذلون، بل قاوم المعتدين منذ عام ١٩٨٠ عندما جاء الخميني إلى السلطة مستهدفاً بثورته السوداء احتلال العراق والامة، واستمر هذا الجيش الباسل في مواجهة قوى الشر حتى عام ٢٠٠٣ بصورة رسمية نظامية، وقاوم المحتلين مقاومة باسلة هزمتهم شر هزيمة سيبقون يدفعون ضريبتها وثمنها لسنوات طويلة.

٤- لماذا كل هذه الهالة التي صاحبت حياة صدام حسين حيا وميتا؟

-الدكتور المرشدي: هناك مقولة تاريخية هي : إن العظيم من يختلف الناس في تقييمه وتختلف حوله الآراء، والقائد صدام حسين من الطراز الذي اختلفت حوله الآراء، ولكن أجمعت عليه مواقف الشرفاء في الأمة والانسانية، والصفة الأعم التي يُجمع عليها أحباؤه وأعداؤه هو صدقه ووطنيته وشجاعته وانتماؤه الحقيقي للعراق وللعروبة والإسلام ووقوفه ضد كل متآمر ومعتدٍ وعميل وفاسد وخائن ومرتد.

٥- يظهر من الأحداث المتسارعة في العراق أن حزب البعث قد تجاوزته الأحداث، فالعنوان الأبرز الآن فيما يجري الحشد الشعبي وداعش، مع متدخلين إقليميين، أين هو إرث صدام ونقصد به حزب البعث؟

-الدكتور المرشدي: الحشد الشعبي وداعش وما بينهما من قوى الإرهاب والطائفية هما وليدتا ظرف صنعه الاحتلال، وهما ظاهرتان طارئتان على شعب العراق وتاريخه وقيمه وأخلاقه وفكره وثقافته، يرفضهما الشعب،

والبعث في مقدمته يقدم التضحيات السخية من اجل الخلاص. فلا مجال للمقارنة بين البعث وهذه الظواهر الطارئة، لأن البعث عنوان الوطنية والعروبة في العراق والامة، فهو حامل فكر العراقيين وعقيدتهم التي امتزجت فيها العروبة بالإسلام والوطنية بالقومية والإنسانية بالمعاني العالية، وإن البعث والشعب أصبحا حالة واحدة لا تنفصم في مقاومة الباطل واستئصاله مهما اشتدت الريح السوداء القادمة من واشنطن وتل أبيب وقم وطهران.

٦- ما حقيقة انخراط القيادات العسكرية لحزب البعث في تنظيم داعش، وكيف تنظرون إلى هذا الكيان؟

-الدكتور المرشدي: هذه واحدة من الأكاذيب والبروباغندا الإعلامية المعادية للبعث ومقاومته الوطنية. والهدف من ورائها تشويه موقف البعث واتهامه بالإرهاب لتبرير ضربه ومحاربته واستهدافه والاستمرار في اجتثاثه وحظره.. البعث في خندق والإرهاب وداعش في خندق آخر، وهما ضدان لا يلتقيان سواءاً على مستوى الفكر أو العقيدة أو السياسة أو الأهداف أو غيرها... وداعش حركة تكفيرية إرهابية متطرفة تستهدف كل ما هو وطني وقومي وحضاري وإنساني سواءاً كان من البعثيين أو غيرهم.

٧- هل يمكن أن تكونوا طرفا في تسوية سياسية؟

-الدكتور المرشدي: يمكن أن نكون طرفاً رئيسياً في حل شامل وكامل ونهائي لقضية العراق، يعتمد على ثلاثة أسس:

ا-طرد وإنهاء الاحتلال الإيراني للعراق. ورفض ومقاومة كافة أنواع التدخل الاجنبي، والتصدي لقوى الإرهاب والطائفية، وحل الميليشيات المسلحة.

ب- تغيير شامل وجذري في العملية السياسية الفاسدة، والبدء بمرحلة انتقالية جديدة وبدستور عراقي جديد.

ج- خطة شاملة لبناء وإعمار العراق.

أما الحديث عما يسمى التسوية السياسية (التاريخية) كما يسمونها والتي دعا اليها من كان سبباً في تدمير العراق وسرقته وزرع الفتنة والطائفية فيه، من مجموعة الفاسدين والقتلة والسرّاق، فإنه لا يعدو أن يكون حديثاً مشبوهاً، الهدف من ورائه إعادة تقاسم السلطة وتلميع الوجوه، وتثبيت أركان العملية السياسية الاستخبارية المتهاوية والمتساقطة!!

كيف لك أن تصدّق فاسداً عندما يتحدث عن عفة ونزاهة؟؟

وكيف أن تصدّق مخرباً وقاتلاً عندما يدعو إلى مصالحة وتسوية؟؟

٨- ما العلاقة التي تجمعكم مع حزب البعث السوري؟ وهل انتم معنيون بالأزمة السورية كذلك؟

-الدكتور المرشدي: حزب البعث في العراق معني بالثورة السورية وينظر على أنها ثورة شعب عربي مكافح من اجل الكرامة والحريّة والخلاص من الظلم والاستبداد والتبعية، ومن أجل العيش الكريم، ولا بد لها من أن تنتصر مهما امعن هذا النظام الفاشي في قتل الشعب وتهجيره. إن حزب البعث في سورية كان ضحية ممارسات النظام الذي حكم سورية باسمه وحمّله تبعات سياساته التعسفية ضد الشعب السوري الشقيق، والحزب بريء منها، وبإمكان رفاقنا في سورية وفي الوطن العربي التحدث عن هذا الجانب بالتفصيل، إن التآمر على البعث قد بدأ منذ عام ١٩٦٦ وما تلاها من مواقف مخزية عندما تحالف هذا النظام مع إيران الخميني بشنّه الحرب العدوانية ضد العراق، ولا زال متحالفاً معها من جانب، واشتراكه مع الأمريكان في العدوان على العراق عام ١٩٩١ من جانب آخر.

٩- مع حل حزب البعث في العراق، والأزمة التي يعرفها في سوريا، وقلة حضوره في الوطن العربي، ماذا بقي من هذا الحزب أو المشروع؟

الدكتور خضير المرشدي: أن حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق وسورية وكافة الأقطار العربية تعرض ويتعرض لحملة عدوانية كونية واسعة اشتركت فيها الصهيونية العالمية وكيانها المسخ الذي يحتل فلسطين، والولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها، والفارسية الصفوية وادواتها، وأنظمة الاستبداد والتسلط، وكان ضحية عدوان متواصل واحتلال وارهاب، تمثل في الاجتثاث والإقصاء والحظر واعتقال المناضلين وقتلهم حتى بلغ عدد من قُتِلَ من كوادر البعث في العراق فقط اكثر من ١٦٠ الف من أعضائه وأنصاره ومؤيديه تتقدمهم قيادته وقائده على أيدي الأمريكان والإيرانيين ومرتزقتهم، ورغم ذلك فان البعث في أقطار الأمة يناضل ويقاوم الاستبداد والجريمة والطائفية والعنصرية والارهاب، وفي العراق نهض من بين الركام بعد الاحتلال ليقود مقاومة وطنية باسلة أذاقت الأمريكان وحلفاءهم مر الهزيمة، ولا زال البعث يمثل الرقم الصعب في المعادلة الميدانية والسياسية بقيادة الرفيق المجاهد عزة إبراهيم أمين عام الحزب وقائد جبهة الجهاد والتحرير، وإن موقف الحزب الآن يتلخص بثلاثة اتجاهات :

ا- المواجهة الميدانية في رفض ومقاومة كل أنواع الاحتلال والتدخل والنفوذ الاجنبي، والتصدي لقوى الإرهاب والطائفية المتمثّلة بداعش من جهة، والميليشيات الصفوية من جهة أخرى.

ب- العمل السياسي محلياً وعربياً ودولياً لتهيئة الأرضية المناسبة للحل الشامل والنهائي لقضية العراق مع التمسك الكامل بالحقوق الوطنية والأهداف القومية.

ج- التعبئة الشعبية على المستوى العراقي والعربي والدولي وتحشيد مواقف القوى الوطنية والقومية واليسارية والتحررية في مواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني الفارسي الصفوي وأدواته وعملائه في العراق والأقطار العربية.

أما على المستوى القومي فإن حزب البعث يكاد يكون الحزب الوحيد الذي يتمتع بانتشار شعبي واسع وتنظيم متجانس في العديد من الأقطار العربية ومنها الجزائر العزيزة. وإن من الحقائق التاريخية الثابتة هي إن (**البعث موجود حيثما وجدت العروبة و تجذرت روح الأصالة، وان حركة كحركة البعث تستلهم ثورة الإسلام الخالدة، وتستوعب روح العصر، وتلبي مستلزمات التقدم الحديث، لن ينال منها الزمن مهما اشتد فيه الصراع وكثر فيه الأعداء**).

... ويصرح حول وجود مساعي أردنية لإشراك حزب البعث ضمن التسوية في العراق

وحول سؤال من صحيفة (المونيتر) الأمريكية حول وجود (مساعي أردنية لإشراك حزب البعث العربي الاشتراكي ضمن التسوية التاريخية في العراق وإعادة عدد من قياداته للواجهة السياسية بعد رفع أوامر قضائية أو عقوبات فرضت عليهم من قبل النظام الحالي، وما هو الموقف منها)؟

أجاب الدكتور خضير المرشدي، عضو القيادة مسؤول العلاقات الخارجية في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بما يلي:

ابتداءً إذا ما حصلت مساعي من قبل الأردن أو من قبل أية دولة عربية شقيقة في مساندة العراقيين لتوفير الظروف الملائمة لحل المشاكل التي خلّفها الاحتلال، فإن ذلك سيكون محط ترحيب وتقدير من قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي.

لكن المهم هو إن المشكلة الحقيقية في العراق أكبر وأعقد وأعمق من إعادة عدد محدود من القيادات الحزبية للواجهة السياسية و(بصفتها الشخصية) بعد إلغاء العقوبات المفروضة عليهم من قبل السلطات الحاكمة في بغداد كما جاء في السؤال!!!

ذلك لأن الوضع الكارثي في العراق يتطلب ليس طرح مشاريع تهدف إلى ترقيع العملية السياسية وإعادة إنتاجها، وإنما يقتضي السعي والبحث المعمق لإيجاد حل شامل وكامل ونهائي لقضية العراق يضمن تنفيذ حقوق كافة العراقيين بدون استثناء، وإنهاء الاحتلال الأمريكي والإيراني وكل أنواع التدخل والنفوذ الأجنبي في العراق، ومخلفاته وإعادة كتابة الدستور وتغيير العملية السياسية بما يحقق إلغاء سياسة المحاصصة وبناء مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية وفق قوانين وأنظمة وتقاليد عمل وطنية، ويضمن إلغاء الاجتثاث وقانون حظر البعث، وقرارات ملاحقة قيادته واعضائه، وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين من العراقيين لأسباب سياسية، وتعويض المتضررين من الاحتلال مادياً ومعنوياً، إضافة لغيرها من الإجراءات التي اذا ما أُتخذت، فإنها ستكون كفيلة بتوفير ظروف الحل الشامل وتحقيق المصالحة والتوافق الوطني.

إلاّ إن العائق الذي يعرفه العراقيون ويحول دون تحقيق تلك الاهداف، ويعرقل كافة الحلول الوطنية ويمنع ألمصالحة أو أي تسوية حقيقية هو (إيران وميليشياتها المسلحة التي تحتل العراق وتسيطر على مقدراته)، إضافة لدور بعض الدول التي ليس من مصلحتها أن يعود العراق دولة مستقرة موحدة وقوية.

وفي هذا الإطار لا بد من التأكيد على أن الولايات المتحدة الأمريكية تقع عليها مسؤولية قانونية وأخلاقية وتاريخية، في الاعتراف بخطئها التاريخي كدولة محتلة للعراق، وأن تعمل مع المجتمع الدولي على تصحيح هذا الخطأ الكبير الذي أوصل العراق لهذا المستوى من التدمير والتفكك والفساد والإرهاب والتخلف.

* * * * * * *

الموقع الإلكتروني
لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي،
ففي الرابع من شهر كانون الثاني ٢٠١٥
بدأت مرحلته الفعلية تابعونا على العنوان التالي:
www.taleaalebanon.com

ستبقى في وجداننا علماً

يوسف الورداني

روح ترفرف فيك أم تمثال
أم أنت عزة موطن وفعال

الرجال الرجال، تلتقطهم شاشة الحياة، وبهم نتشبث التصاقاً، وهم يشخصون أمام أعين التاريخ عبرة للزمن الأبدي.

والرجال الرجال، لا تحجبهم الظلمة، بل يختطفون الضوء يأنفون الخطو إلا على الصخر، حيث للوطء أثر، أما العابرون على الرمل، فلا أثر ولا ذكر ولا خير، فقد يلفظهم التاريخ خارج ديمومته.

صدام حسين، اسم علم هو، أو حقبة من التاريخ خفق فيها علم العروبة، وعلى ملامحها أشرق البعث، وتبلورت مقومات القومية العربية. هو ذلك السيف القاطع للجدل التاريخي السعور، حول الهوية والانتماء، هو ذلك المنتصب على خط التماس بين غلاة "الغربيين"، وشهوات "السلفيين"، بين المندمجين في الغرب عمالة، والمندمجين في الدين بالجسد، بين المهووسين بالتاريخ، والمهووسين بالجغرافيا.

في تلك المرحلة العصبية من تاريخ الأمة، استشرت العصبيات، وتضاربت الوطنيات، وتصادمت النوازع، وكان الوطن العربي، أمة وكيان، شتاتاً تتجاذبه رياح الألوية، ومذهبية الولايات، وتعدد الولاءات تلك المرحلة كانت تفتش عن رجل، رجل الوقفة والموقف، والجرأة والثقة والميثاق، يجدد عروبة الهوية، ونقطة الوصل والفصل بين الشرق والغرب، وبين الاستقلال والاستعمار، فكان هو صدام حسين، أحد القامات الطويلة، التي اختالت في أروقة التاريخ، واختال التاريخ بها.

لقد تمرد القائد صدام حسين ورفاقه، على هزيمة الآخرين، ورفضوا استسلامهم، وانقيادهم للمحاور الدولية، وخرجوا بالأمة من دائرة السقوط والانهزام إلى رحاب التحدي العالمي.

الذين يتطاولون اليوم، على سيرة هذا الرجل الرجل، فلأن مسيرته تحجمهم، والذين يحاولون تمزيق صفحات من تاريخ العراق، لا يستطيعون تمزيق صفحة الذاكرة التي انطبع فيها صدام حسين، فأمة قومية عالية الناصية، ناصبت الاستعمار الصهيو-أميركي-فارسي، العداء وخاضت المنازلات عبر مراحل مختلفة من تاريخ الأمة، صدام حسين، صاحب عرى التضامن بين شرفاء الأمة، لبعث مجدها والعز، استهداف صدام حسين، كان استهدافاً لمجد الأمة وعزها.

في ذكرى الكبير صدام حسين، فليتهيب العرب، انهيار القيم والقمم، وإفلاس القيادات والحكام، الذين تجرهم أذيال الخيل في الليل.

بعض وظائف إرهاب داعش والحشود الطائفية التمويه على جرائم أميركا وإيران والصهيونية

كتب المحرر السياسي

كان الإرهاب تاريخياً ابتكاراً لـ(المافيات) الدولية، أو العصابات المحمية من أجهزة تشكل حكومات داخل الحكومات الرسمية على المستوى الدولي، من أجل الحصول على أرباح مالية تدرها عليها عمليات التهديد بالقتل أو الخطف أو تدمير مصالح لمؤسسات وأفراد بقصد ابتزازهم لقاء (خوّات) تُدفع لرؤساء تلك العصابات.

وتطوَّرت مفاهيم الإرهاب ووسائله لتصبح أداة تستخدمها الدول الرأسمالية، أو تلك الحركات صاحبة المشاريع السياسية. ومن أهم الدول والحركات تلك التي تعمل على تنفيذ مشاريع سياسية تتجاوز حدود نفوذها المعترف بها دولياً وإنسانياً. ومن أشد تلك الدول والحركات خطراً تلك التي تؤمن بأيديولوجيات دينية، وهذا ما ينطبق على تحالف دولي رباعي القواعد يتمثَّل بالمشاريع الأربعة التالية:

-مشروع الإمبراطورية الأميركية التي تستند إلى الفكر المسيحي المتطرف.

-والمشروع الإيديولوجي الصهيوني الذي تعبِّر عنه (بروتوكولات حكماء صهيون).

-ومشروع بناء إمبراطورية إسلامية شيعية الذي تعبِّر عنه نظرية (ولاية الفقيه).

-ومشروع بناء إمبراطورية إسلامية سُنِّية والذي تعبِّر عنه نظريات الإخوان المسلمين.

وأما المحور الأساسي الذي تدور حوله أهداف المشاريع الأربعة، فهو تفتيت المجتمعات على أسس دينية وطائفية، كي تستطيع بواسطتها الحصول على حصصها، ومن بعدها تستند مشاريع كل منها على إضمار الغدر بصاحبه من أجل تنفيذ ما تعتبره كل منها (واجباً إلاهياً) كُلِّفت من الله بإجراء مقتضياته. فالحال المبني على تلك الأسس يدفع إلى التأكيد بأن التحالف الرباعي، كما يحمل بذور التوافق في إنجاز مشاريع تفتيت المجتمعات، يحمل أيضاً بذور التناقض الذي تحتَّم وجوده عوامل الاستئثار بنتائج نجاح التفتيت الطائفي والديني، هذا طبعاً يستند إلى ما يعتبره أطرافه رسالة إلهية كُلِّف بإنجازها من دون غيره. وهذا ما يؤكد، إذا ما نجح مشروع التفتيت، أن حروباً دينية مقدَّسة أخرى تنتظر أقطاب التحالف الرباعي المذكور. وهكذا دواليك، وبما يعني أن العالم سيبقى تحت رحمة الحروب الدينية التي ستستمر إلى ما لا نهاية. وكأن أطراف التحالف الرباعي يستغلون ما اعتبرونه تكليفاً إلهياً من أجل إبقاء الكون الذي خلقه الله لسعادة الإنسان ليظل مصدراً لتعاسته.

* * * * * * * *

ترامب: غزو العراق "قد يكون أسوأ قرار" في تاريخ الولايات المتحدة

دان الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، قرار غزو العراق في عام ٢٠٠٣ واصفا إياه بأنه "قد يكون أسوأ قرار اتخذ في تاريخ الولايات المتحدة على الإطلاق".

جاء ذلك في سياق حديثه عن أهداف سياسته الخارجية في مقابلة مع صحيفتي التايمز البريطانية وبيلد الألمانية.

وقال الرئيس الأمريكي المنتخب **إن الهجوم على العراق ما كان يجب ان يحصل في المقام الأول وإن "كل ذلك ما كان يجب أن يحدث"، مشددا على القول إنه "كان واحدا من أسوأ القرارات، وربما أسوأ قرار اتخذ في تاريخ بلادنا على الإطلاق"**

وأضاف ترامب **"لقد اطلقنا العنان... إنه أشبه برمي أحجار على خلية نحل. إنها واحدة من (لحظات) الفوضى العارمة في التاريخ"**

بي بي سي ١٦/١/٢٠١٧

تدمير معالم الموصل البشرية والحجرية
الجريمة المنسيَّة

عن موقع الطليعة الالكتروني:

تحت خيمة التعتيم الإعلامي الذي تمارسه وسائل الإعلام المتواطئة مع المخطط الأميركي – الفارسي، وتحت خيمة التضليل الكبرى الذي تمارسه مدرسة مشروع الشرق الأوسط الجديد بقيادة أميركية، يتم تدمير مدينة الموصل بشكل كامل وشامل، تنال من البشر والحجر والبنية التحتية التاريخية والبنية الحديثة ومرافق الدولة.

عن دلالات هذا الحقد الذي يمارسه التحالف المذكور، فقد اطلقت أميركا في بداية احتلال العراق مصطلحات مثيرة للانتباه، كمثل (إعادة إعمار العراق)، وهو مصطلح يحمل المعنى الحضاري في ظاهره، ولكنه مصطلح يجمل أقذع أنواع الوحشية في باطنه. وفي هذا المصطلح ما يغري الشركات الأجنبية الكبرى، وفي الطليعة منها الشركات الأميركية التي يملكها أباطرة الرأسمالية في الولايات المتحدة الأميركية. وإن من يتبحَّر بمصطلح (إعادة الإعمار) لا يمكنه إلاَّ أن يربطه بشكل مباشر بنقيضه (إحداث الدمار)، لأنه لا معنى للإعمار بدون الدمار. وبالقدر الذي يكون التدمير واسعاً وكبيراً تكون عائدات (الإعمار) وفيرة وكبيرة، وهي تصب في جيوب حيتان الرأسمالية. وبناء عليه لجأت إدارة جورج بوش الابن إلى إطلاق ذلك المصطلح من أجل إغراء حيتان الرأسمالية في الدول الحليفة للولايات المتحدة الأميركية لاستدراجها إلى تأييد احتلاله للعراق، والسكوت عما يرتكبه الجيش الأميركي من جرائم وبشاعات في تدمير البشر والحجر. استجابت معظم الدول الرأسمالية في مشاركة أميركا في عدوانها طمعاً بأن تنال حصتها من إعادة إعمار ما قد تدمره قوات الاحتلال من بنى مادية في العراق. ولهذا كان المصطلح يعني بالنسبة لنا بأنه نوع من أنواع اللصوصية التي تمارسها الإمبراطوريات الكبرى في الدول التي تحتلها. وهي مصدر (تجاري شرعي) في مفهوم الرأسمالية المنفلتة، لسرقة أموال البلد المحتل ونهب موارده الاقتصادية بتلك الطرق الملتوية. وتحت خيمة تضليل شعار يوحي للرأي العام العالمي مفاده أن الاحتلال جاء من أجل إعمار البلد الذي يقوم باحتلاله. وتحت هذا الشعار تقوم أميركا بتدمير ممنهج لمدينة الموصل.

والأكثر مأساوية من فظاعات تدمير الحجر، هي دلالات تهجير سكان مدينة الموصل، أو قتلهم، فله من وراء ذلك أهداف ذات علاقة بتمزيق النسيج الاجتماعي للسكان العراقيين، وهو هدف يشترك في تحقيقه أميركا وإيران من أجل توفير عوامل تطبيق مشروع تقسيم العراق. والمشروع المذكور لا يمكن تحقيقه من دون وجود حواجز بين شتى إثنياته المذهبية والعرقية. ومن أجل توفير هذه المناخات حاكت أجهزتهما المخابراتية مسرحية الصراع بين داعش والحشد الطائفي. ولذلك تدور أحداث الموصل تحت خيمة القتال بين المكونين المذهبيين المتخلفين، ويتم تدمير المدينة تدميراً منهجياً لجعل حياة المواطن جهنماً لا تطاق، فيعقب التدمير موجات كبرى من تهجير المواطنين بعشرات الآلاف يهيمون على وجوههم في رمال الصحراء، حيث بالكاد تأويهم خيم لا ترد غائلة برد الشتاء، ولهيب حر الصيف، من دون مأكل أو ملبس أو غطاء أو حبة دواء.

ومن يراجع سجل الحركة اليومية للمعارك العسكرية في الموصل، ولموجات القتلى والجرحى والنزوح، لا يجد فيها سوى مجزرة كبرى ترتكبها أيادي أميركا وطهران. والأدهى من كل ذلك، أن ضمير العالم يغرق في سبات عميق، هذا العالم كله بدلاً من أن يستنكر ويدين ويشجب تلك الأعمال البربرية فإنه يصفق ابتهاجاً وكأن ما يدور له علاقة بإخراج داعش من الموصل، متناسياً الأهداف الحقيقية من وراء كل ذلك. ومن أهم ما يغضُّ الضمير العالمي الطرف عنه، أن البديل لداعش في الموصل سيكون الحشد الطائفي

الذي يرتكب أفظع الجرائم بحق كل موصلي طمعاً بالغنائم والأسلاب التي تشكل رشوة لكل مشارك في المعركة. إن مسرحية داعش والحشد، كرمزين طائفيين، شبيه بابتكار خليط إذا ما انخرطا في أي صراع سيكون له آثاراً تدميرية واسعة في بنية المجتمعات أينما حلت لعناته، ولهذا استخدم في معركة تفتيت المجتمع العربي.

لقد امتلأت صحارى العراق بمخيمات الهاربين من معارك (إعادة الإعمار)، تاركين بيوتهم وأرزاقهم وأموالهم لحماية حياتهم وحياة نسائهم وأطفالهم، هذا إذا أبقت حكومات العملية السياسية لهم ما يقتاتون به، أو ما يأويهم من صقيع الشتاء ويحميهم من لظى شمس الصيف. فكانت موجات التهجير مصدر نهب آخر للمتقاتلين، فظهرت بصورة الجمعيات الإنسانية التي وُضعت بين أيديها موازنات لتنفقها على المهجرين، ويتبيَّن لاحقاً أنها تذهب إلى جيوب موظفي هيئات الإغاثة لينعموا بها ويكدسونها في حساباتهم الشخصية. ومن لا يصدق ذلك، فليسأل عشرات الآلاف من أولئك المساكين المكدَّسين في خيم الذل والفقر والجوع والمرض.

إن الموصل اليوم تنادي أخواتها في الفلوجة والرمادي والحويجة، وكل أنحاء محافظات العراق، وتدعوهم إلى الانتفاض والثورة في وجه شركات الإعمار الأميركية والإيرانية، والثورة في وجه مبتكري داعش والحشد الطائفي، والتنديد في وجه المؤسسات الدولية التي تزعم أنها تقوم بواجبات الإغاثة بدلاً من الصراخ في آذان العالم الصماء لإيقاف المجازر التي يرتكبها المجرمون، والطلب إليهم أن يتركوا العراق لأهله لأنهم بالأساس لم يسمحوا إلى أمثال داعش والحشد الطائفي بالتواجد على أي شبر في العراق من شماله وجنوبه، وشرقه وغربه. كما أن العراقيين ليسوا بحاجة إلى مؤسسات الإغاثة، لأن العراق كان مؤسسة متكاملة يقدم الإغاثة إلى من يحتاجها من العرب، وإلى كل شعوب العالم المضطهدة.

بيان قيادة قطر العراق
في الذكرى السادسة والعشرين لمنازلة
أم المعارك الخالدة
لتكن ذكرى المنازلة حافزنا الكبير لمواصلة
الجهاد حتى التحرير الشامل
والاستقلال التام والنصر المبين

بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لمنازلة أم المعارك في العام ١٩٩١، أصدرت قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي البيان التالي:

يا أبناء شعبنا المجاهد

تمر علينا اليوم الذكرى السادسة والعشرون لمنازلة أم المعارك الخالدة، التي اندلعت فجر السابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٩١، مع بدء العدوان الثلاثيني الغاشم على العراق، والذي شنته ثلاثة وثلاثون دولة وثمانية وعشرون جيشاً، واستهدف البنى الاقتصادية والتحتية والطرق والجسور، فأستهدف سوق الفلوجة وجسر الناصرية وملجأ العامرية الذي راح ضحية الهجوم عليه اكثر من ٤٠٠ شهيداً. وتواصل الهجوم الغادر ليشمل العراق كله ولم تسلم منه حتى بيوت الشعر في الصحراء. واستمر العدوان الغاشم اكثر من ٤٢ يوماً ولسخرية المسميات فقد أسموه بالقصف التمهيدي والذي لا يستغرق على وفق العلم العسكري الا ساعات او أيام قلائل، ولكن قصفهم التمهيدي الهمجي استمر اكثر من أربعين يوماً ليبدأ بعدها هجومهم الذي لم يستغرق سوى أربعة ايام، ختمه المجرم بوش الأب بوقف اطلاق النار من جانب واحد في فجر الثامن والعشرين من شباط عام ١٩٩١، لتبدأ بعده صفحة الغدر والخيانة، وتسلل الإيرانيون إلى داخل العراق. ولقد واجه جيشنا الباسل ذلك العدوان الغاشم بضراوة، ثم شن أبناء شعبنا هجومهم المقابل، هجوم إعادة البناء والإعمار والذي انجز خلال شهرين بناء ما تهدم وإعادة خدمات الماء والكهرباء والوقود والهاتف ... ولقد واصل أبناء شعبنا الأبي يقاومون الحصار الجائر الذي سبق العدوان ورافقه وامتد بعده ولمدة ثلاثة عشر عاما حتى شن الحلف الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي عدوانه في العشرين من أذار والذي افضى إلى احتلال العراق في التاسع من نيسان من العام ذاته، والذي قاومه مجاهدو البعث والمقاومة، يحدو ركبهم الرفيق المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير حتى كسروا ظهر المحتلين الأمريكان الأوغاد وطردوهم شر طردة من العراق محققين نصر العراق والأمة التاريخي الكبير في الحادي والثلاثين من كانون الأول عام ٢٠١١ ... وضمن

التواطآت الأميركية الإيرانية سلمت أميركا العراق لإيران لقمة سائغة وكرست الهيمنة الإيرانية التي فتحت الباب واسعاً أمام التمدد الإيراني التوسعي عبر العراق إلى سوريا ولبنان واليمن وأقطار الخليج العربي واستهداف الوطن العربي كله.

وخاطب البيان أبناء العراق والأمة العربية: في الذكرى السادسة والعشرين لمنازلة أم المعارك الخالدة يواصل جلاوزة النظام الإيراني وميليشياتهم العميلة في العراق ممارسات الفساد الشائنة ونهب ثروات العراق وفي مقدمتها ثروته النفطية، وأموال أبناء شعبه، وحرمانهم من ابسط خدمات الماء والكهرباء، بل ويواصلون ممارسات القمع بحق المتظاهرين مما فاقم من معاناة أبناء شعبنا وادى إلى تصاعد السخط الشعبي وتزايد أعداد النازحين والمهجرين وملاحقتهم بالقمع والإبادة وفرض الإتاوات المالية عليهم وملاحقتهم من قبل الحكومة العميلة وأجهزتها القمعية والميليشيات العميلة لإيران كما صرحَ بذلك علناً نواب من الموصل ...

وإن ذلك كله أدى إلى تصعيد جهاد أبناء شعبنا بوجه تحالف الأشرار والهيمنة الإيرانية والتي تبرز على نحو وقح في تصريحات جلاوزة النظام الإيراني حول استباحة العراق وبناء القواعد الإيرانية في سواحل سوريا واليمن، واجتياح الميلشيات العميلة لسوريا ونينوى والموصل ولتعزيز الهيمنة الإيرانية قام النظام الإيراني بتعيين كبير مستشاري قاسم سليماني ((قائد الحرس الثوري الإيراني)) سفيراً لإيران في العراق ليمثل دور المندوب السامي الإيراني الذي تأتمر بأوامره الحكومة العميلة والميليشيات العميلة لهم ليواصلوا عملية تفتيت العراق وتقسيمه عبر السعي المحموم لتقسيم نينوى والموصل تحت دعاوى التحرير الزائفة التي أضحت الشماعة التي يعلقون عليها بل يبررون عبرها ممارسات الفساد والنهب والقمع ... وقد بانت النيات السود لتحالف الأشرار وعملائهم الأخساء عبر تصريح لمسؤول أمريكي أن هناك حاجة للبقاء في العراق بعد ما اسماه استعادة الموصل، في ذات الوقت الذي يرفعون فيه لافتة ما يسمونها " التسوية التاريخية" زورا وبهتانا، فهم كلهم ضدها عملياً كما عقدوا ما يسمى (مؤتمر حوار بغداد) الذي راحوا يتبارون في طرح مشاريع ما يسمونه المصالحة والوفاق عبر مواقف متناقضة لا تفضي إلى أي نتيجة عملية في اطار المنافسات والمبالغات غير الواقعية والمضللة .

وإزاء ذلك كله فإن أبناء شعبنا الأبي ومجاهدو البعث والمقاومة ومقاتلو جيشنا الباسل والأصيل يستلهمون دروس الذكرى السادسة والعشرين لمنازلة أم المعارك الخالدة لمواصلة جهادهم الملحمي وحتى التحرير الشامل والعميق للعراق وتحقيق استقلاله التام والناجز ومواصلة نهوضه الوطني والقومي والحضاري ولخدمة العراق والأمة العربية والإنسانية جمعاء.

المجد لشهداء منازلة أم المعارك الخالدة وشهداء البعث والعراق والأمة.

والخزي والعار لتحالف الأشرار وعملائهم الأذلاء .

ولرسالة امتنا المجد والخلود .

قيادة قطر العراق

في السابع عشر من كانون الثاني ٢٠١٧ م

تصريح الرفيق أبو علي الأمين الناطق الرسمي باسم قيادة قطر العراق لحزب البعث حول جرائم المليشيات العميلة لإيران بخطف وإعدام الشباب في الطارمية ونينوى

صرح الرفيق أبو علي الأمين الناطق الرسمي باسم قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي بما يأتي:

يوماً أثر آخر يزداد افتضاح عملاء ايران وجرائم ميليشياتهم العميلة لإيران والتي تجلت باختطاف المواطنين الأبرياء في الطارمية ونينوى وإعدام الشباب في مناطق عديدة من العراق واعتراف العبادي بذلك وإعلانه عن ما سماه الانتهاكات والجرائم المرتكبة من قبل جلاوزة (الحشد الشعبي) وقام بتشكيل لجان للتحقيق فيها ويتعمد هو وبطانته تسويف امر هذه اللجان حتى يطويها النسيان كما جرت العادة من قبل العبادي ومن قبل المالكي قبله والذي صرح المسؤولون الأمريكان بأنه كان مسؤولاً عما يجري من جرائم بشعة وهو المسؤول عن (احتلال الموصل) وممارسة الإرهاب والذي هو صناعة إيرانية أمريكية بامتياز والذي تقاومه المقاومة العراقية الباسلة مع مقاومتها للميليشيات المجرمة العميلة لإيران.

وأضاف الناطق الرسمي باسم قيادة قطر العراق للحزب: بأن الميليشيات العميلة لإيران تطبق أوامر المحتلين الإيرانيين الذين مكنتهم أميركا من احتلال العراق وقدمته لقمة سائغة لهم بعد طرد مجاهدي البعث والمقاومة لقوات المحتلين الأمريكان من العراق والحاق الهزيمة المنكرة بهم كما أكد ذلك بدقة ووضوح الرفيق المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير.

وأكد الرفيق أبو علي الأمين الناطق باسم قيادة قطر العراق للحزب بان الميليشيات العميلة تطبق أوامر أسيادها الإيرانيين وتصريحاتهم الوقحة حول توسيع رقعة الاحتلال الإيراني عبر العراق وسوريا واليمن وأقطار الخليج العربي كلها واستهداف الأمن القومي العربي برمته.

وشدد الناطق باسم قيادة قطر العراق للحزب بأن التصريحات الوقحة تجلت في تصريحات رئيس هيئة الأركان الإيرانية الذي دعا علناً جهاراً ونهاراً وعلى الملأ لتأسيس القواعد الإيرانية في سوريا واليمن وتصريحات نائب قائد الحرس الثوري الإيراني بتوجيه ما يسميه ضربة قاصمة إلى البحرين بعد حلب وهذا ما يؤكد جرائم الميليشيات الإيرانية والعميلة لإيران ومنها حزب الله وعصائب (أهل الحق) والحق منها براء وكتائب أبو الفضل العباس ومن يسمونهم بالنجباء وغيرهم في حلب.

وخَلص الناطق باسم قيادة قطر العراق للحزب إلى القول بان جلاوزة النظام الإيراني يريدون أن تمتد الممارسات الإجرامية لهذه الميليشيات العميلة لإيران إلى اليمن والبحرين وباقي أقطار الخليج العربي ودعا الناطق الرسمي باسم قيادة قطر العراق للحزب أبناء الأمة العربية أنظمة وجماهير إلى التصدي الحازم للتمدد الإيراني الفارسي التوسعي ونصرة مجاهدي العراق البواسل لمجابهة الاحتلال الإيراني وطرده من العراق ومواصلة النهوض الوطني والقومي للعراق والأمة العربية جمعاء.

الرفيق أبو علي الأمين
الناطق الرسمي باسم قيادة قطر العراق للحزب
في السادس والعشرين من كانون الثاني ٢٠١٧م

قيـــادة قطـــر العـــراق
بيان في الذكرى السادسة والتسعين لتأسيس جيشنا الباسل
لنستلهم المعاني البليغة لذكرى التأسيس في تأجيج مسيرة الجهاد والتحرير الظافرة

يا أبناء شعبنا المجاهد
يا مقاتلي جيشنا البسلاء

تمر علينا اليوم الذكرى السادسة والتسعون لتأسيس جيشنا الباسل في السادس من كانون الثاني عام ١٩٢١ والذي بدأت أولى وحداته من فوج موسى الكاظم في خان الكابولي ببغداد وتتالت تشكيلاته الأخرى. ولقد كان جيشنا الباسل منذ بداية تأسيسه جزءاً حياً و فاعلاً من الشعب بتركيبه الاجتماعي من أبناء العمال والفلاحين والكسبة والمثقفين الثوريين ... وبذلك كان جيشنا الباسل جيشاً وطنياً وقومياً بامتياز. فلقد ساهم مساهمة فعالة في ثورات شعبنا الأبي ثورة مايس عام ١٩٤١ وثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ وثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ وثورة السابع عشر – الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ التي بنت الجيش العقائدي المهني الوطني والقومي. فلقد توسعت تشكيلاته وتطورت تجهيزاته وتطور تدريبه كثيراً عن ذي قبل. ولقد شارك جيشنا الباسل في معارك العرب مع الكيان الصهيوني في الأعوام ١٩٤٨ -١٩٦٧و١٩٧٣ ... فلقد صالت الألوية المدرعة السادس والثاني عشر والثلاثين في تل عنتر مع ألوية المشاة الآلي، وحمت دمشق من خطر السقوط بيد الكيان الصهيوني ... كما صال صقور الجو البواسل صولاتهم المعروفة في ذرى الجولان، ورووا بدمائهم الطاهرة الزكية رمال سيناء ... كما نهض جيشنا الباسل بدوره المشهود في الدفاع عن كرامة وعزة العراق ضد العدوان الإيراني الغاشم في الرابع من أيلول عام ١٩٨٠ عبر ثماني سنوات حسوم مترعة بنجيع الدم الطهور تكللت بتحقيق نصر العراق والأمة المبين في الثامن من آب عام ١٩٨٨ ..

ولقد واجه جيشنا الباسل ببطولة مشهودة، وتضحيات جسيمة، العدوان الثلاثيني الغاشم عام ١٩٩١ وعدوان الحلف الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي، واحتلال العراق عام ٢٠٠٣ وساهم مقاتلوه الأشداء مساهمة فعالة في مقاومة الاحتلال الأميركي وكسر ظهور المحتلين الأمريكان وطردهم شر طردة من العراق في الحادي والثلاثين من كانون الأول عام ٢٠١١، محققين نصر العراق والأمة التاريخي الكبير، مما حدا بأمريكا، وللتغطية على هزيمتها المنكرة وفي اطار التواطآت الأميركية الايرانية، إلى تسليم العراق لقمة سائغة لإيران كما شخصَ ذلك بدقة ووضوح الرفيق المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير والقائد العام للقوات المسلحة .

يا أبناء شعبنا الصابر المكافح
يا مقاتلي جيشنا الباسل
يا أبناء قواتنا المسلحة الباسلة
يا أبناء امتنا العربية المجيدة

في الوقت الذي يحيي فيه أبناء شعبنا المجاهد الذكرى السادسة والتسعين لتأسيس جيشنا الباسل، فان مقاتليه الأبطال يواصلون جهادهم الملحمي لتحرير العراق كله تحريراً شاملاً وعميقاً، وبضمنه تحرير نينوى والموصل، وتحقيق الاستقلال التام والناجز، ذلك ان تحالف الأشرار والحكومة العميلة يسعون على نحو محموم لإطالة أمد المعركة في الموصل، التي صرحَ قائد قوات التحالف الدولي بأنها ستستغرق عامين، ورد عليه العبادي بأنها لا تستغرق إلا ثلاثة اشهر، وهم في ذلك كله يسعون لجعل معركة الموصل غطاءاً لتصاعد حدة تناقضات العملية السياسية المخابراتية، بل وتصاعد حدة الصراع بين اطراف ما يسمى (التحالف الوطني) ذاته بالتزامن مع الترويج لورقة ما يسمونها (التسوية التاريخية) التي يعدونها وسيلة لاجتياز المأزق الخانق القاتل الذي يمرون به ... وذلك كله تنفيذاً لأوامر أسيادهم الإيرانيين لترسيخ الهيمنة الإيرانية على العراق والتمدد الإيراني الفارسي التوسعي باتجاه سوريا ولبنان واليمن وأقطار الخليج العربي، والذي يستهدف الأمن القومي العربي برمته. وهذا ما أفصحت عنه التصريحات الوقحة لجلاوزة النظام الإيراني والتي تؤكد على ضرورة بناء قواعد إيرانية في سواحل سوريا واليمن ..

يا أبناء شعبنا المجاهد الأبي
يا مقاتلي جيشنا الباسل
يا فصائل المقاومة الوطنية والقومية والإسلامية

لنستلهم جميعاً معاني الذكرى السادسة والتسعين لتأسيس جيشنا الباسل ومسيرته الكفاحية والوطنية والقومية لتوظيفها في مسيرة الجهاد والتحرير الظافرة السائرة قدماً على طريق النهوض الوطني، واستئناف مسيرة البناء الثوري الشامل ومواصلة مسيرة النضال القومي وحتى تحقيق أهداف امتنا العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية.

المجد والخلود لشهداء جيشنا الباسل في معارك الشرف والكرامة
المجد لشهداء البعث والعراق والأمة .
والخزي والعار لتحالف الأشرار وعملائهم الأخساء.
تحية العز والإجلال والإكبار للرفيق المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير والقائد العام للقوات المسلحة في الذكرى السادسة والتسعين لتأسيس جيشنا الباسل.
ولرسالة امتنا المجد والخلود.

قيادة قطر العراق
في السادس من كانون الثاني ٢٠١٧

في رحيل المطران كبوجي
خسارة كبرى لقضية فلسطين وقضايا الأمة العربية

يرحل اليوم نسر آخر من نسور العروبة، فتفتقده الأمة العربية في عصر الظلام الذي يلف أرجاءها من كل حدب وصوب. ونسور العروبة الذين يرحلون واحداً تلو الآخر هم الذين تركوا لنا النور الساطع في آخر النفق، وهم الآن يئنون درب الأمة التي لن تيأس، بل ستزيد الهمة، وتصر على تجاوز المحنة كما كانت تتجاوزها في كل مراحل التاريخ.

كانت أمتنا العربية محوراً دائماً لكل الغزوات الآتية من أوروبا غرباً، والآتية من أقاصي آسيا شرقاً، وكانت في كل مرة يُخيل فيها للغزاة أنها اندثرت فإذا بها تنتفض وتثور في وجه كل قادم غريب. ولأنها كذلك فهي أمة لن تموت مهما حفر لها أعداؤها من قبور. وأما السر في قوة هذه الأمة فإنما يكمن في أنها تحمل الثورة في أحشائها. وأما الثورة فلها جناحان: جناح الرموز الأبطال، وجناح العزة والكرامة التي تميِّز شعبها منذ أقاصي صفحات التاريخ.

وبرحيل المطران كبوجي، ابن فلسطين وابن العروبة، فقدت الأمة رمزاً من رموزها الذين إن رحل بعضهم فإن بطولتهم تبقى منارة لها. والمطران كبوجي كان معلماً من معالم المقاومة التي وضعت ثقلها في مواجهة حادة مع العدو الصهيوني من أجل أن تبقى فلسطين عربية من النهر إلى البحر. كما أنه، بالإضافة إلى ذلك، فقد خرق سواتر المؤامرة الصهيونية – الغربية التي كان تروِّج إلى أن العروبة فقط هي للمسلمين، فجاء مطران فلسطين ليثبت أنه مطران للعرب أيضاً، ومقدسات المسيحيين هي مقدسات للعرب أيضاً. وبموقفه هذا فقد سفَّه المتآمرين جميعاً وهتف بالفم الملآن أن العروبة هي لكل أبنائها من كل الأديان والطوائف. لقد كشف المطران الثائر والمقاوم أنه مثل ما انقلب السيد المسيح على اليهود لأنهم تواطأوا في الظلم مع الرومان من أجل حياتهم الدنيوية، فقد وقف النبي محمد ضد عدوان الفرس والروم وطهَّر الأرض العربية منهم. وبمثل هذا الأمر فقد اجتمع المسيح ومحمد في شخصية المطران كبوجي، وأعطى الرمز الذي لن تنساه الأمة العربية في أن النبيين العربيين قد اجتمعا في نبي واحد يدافع عن حياض الأرض العربية، ويدافعان عن كرامتها في وجه كل عدوان تتعرض له سواءٌ أجاء من الغرب، أم جاء من الشرق. وجاء مطران العروبة ليثبت أن أرض العرب هي للعرب وحدهم بكل أديانهم دون شريك مهما كانت هويته الدينية. وأن مقدسات أديان العرب هي مقدسات عربية منذ مقام النبي إبراهيم وصولاً إلى مقامات بيت المقدس في فلسطين.

رحلت أيها المطران العظيم، وستبقى دعوتك رمزاً لكل العرب. وستبقى الرمز العربي غير آبه بالكثيرين ممن صغرت نفوسهم فتواطأوا مع الروم والفرس والصهيونية ضد أمتهم ومقدساتها وحقها بالوجود، ومن الذين حسبوا أن من تحالفوا معهم قوة لن تُقهر. بلى، أيها الراحل الكبير قرَّ عيناً بأن أية قوة غزت أرض العرب ستُقهر وتعود أدراجها إلى حيث أتت تلاحقها الهزيمة ويكللها العار مما فعلته أياديهم تدميراً في بنى الأمة، ومهما ذبحوا وقتلوا فيها. بلى ستُقهر طالما أن ضمير الأمة لن يموت.